

القسم الشيعي

التوسل والتبرُّك والزيارة

إعداد شبكة الكافي — ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

بحار الأدلة

في إثبات مذهب التشيع

القسم الشيعي

التوسل والتبرُّك والزيارة

إعداد شبكة الكافي

www.alkafi.net

الإصدار الأول — ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

الفهرس

القسم الشيعي — التوسل والتبرُّك والزيارة

١ راوية صحيحة من كتبنا تثبت جواز قول يا محمد ص ٣
الكراجكي

٢ زيارة قبر الحسين ع تزيد في الرزق وتمد في العمر وتدفع مدافع السوء (بسند معتبر) ٥
الكراجكي

٣ بسند صحيح ليس شيء في السماوات إلا وهم يسألون الله أن يأذن لهم في زيارة الحسين ع فوج يَعْرُجُ ٦
الكراجكي

٤ أحاديث في فضل زيارة غريب طوس عليه السلام ٧
حفيد القدس

٥ «تدليس عائض الدوسري جهاراً على السيد الخوئي» بخصوص الاستعانة بغير الله... (المستغلة)! ١٨
مرآة التواريخ

٦ المرحوم الشيخ الوائلي يحكي قصة شفاء (عين) ابنته الممزقة بتوسله بالإمام الكاظم (ع) ٤٧
مرآة التواريخ

٧ تحية اكبار واجلال للمرجع الشيخ بشير حسين النجفي لزيارته للامامين العسكريين ع ٤٩
العلامة المنار

٨ دعاء الإمام الرضا في المهمات بسند صحيح ...! ٥٢
التلميذ

٩ وقفتان مع زيارة عاشوراء وبلا مجاملات ٥٤
أسد الحق علي

١٠ السيد الخوئي (ره) يستدل ب« الزيارة الجامعة » ٧٨
سبط الرسول

١١ معجم كلمات علماء الامامية في صحة واعتبار زيارة الجامعة - مهم جداً (وثائق) ٨٠
حسن العلوي

١٢ الإمام الرضا عليه السلام: زيارة النبي (ص) في الدنيا و الآخرة زيارة الله عز و جل! ١٥٣
المهند

١٣ الوهابي ابن باز يخالف علماء السنّة و يتّهمهم بالشرك! ١٥٦
بو هاشم الموسوي

١٤ أنوار المنارات ... في إخراج صحاح الزيارات (جامع للزيارات الثابتة) ١٦٠
ناصر الحسين
١٥ رواية عظيمة شريفة في ثواب زوّار قبر سيد الشهداء الحسين(ع) والدعاء لهم - عن الصادق (ع) ١٧٣
مرآة التواريخ
١٦ شرح قول آية الله اليزدي حول السجود عند القبر ١٨٢
محمد علي حسن

الفصل ١

راوية صحيحة من كتبنا تثبت جواز قول يا محمد ص

بقلم: **الكراجكي**

٩ مايو ٢٠١٠م

رواية صحيحة من أجل كتبنا الحديثية...

تثبت جواز قول " يا محمد " صلى الله عليه وآله.

الكافي ج: ٥ ص: ٤٧ - رواية رقم ١

بَابُ الشِّعَارِ

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ شِعَارُنَا يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ وَ شِعَارُنَا يَوْمَ بَدْرٍ يَا نَصْرَ اللَّهِ اقْتَرِبْ اقْتَرِبْ وَ شِعَارُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ يَا نَصْرَ اللَّهِ اقْتَرِبْ وَ يَوْمَ بَنِي النَّضِيرِ يَا رُوحَ الْقُدُسِ أَرِحْ وَ يَوْمَ بَنِي قَيْنُقَاعَ يَا رَبَّنَا لَا يَغْلِبَنَّكَ وَ يَوْمَ الطَّائِفِ يَا رِضْوَانُ وَ شِعَارُ يَوْمِ حُنَيْنٍ يَا بَنِي عَبْدِ اللَّهِ [يَا بَنِي عَبْدِ اللَّهِ'> وَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ حم لَا يُبْصِرُونَ وَ يَوْمِ بَنِي قُرَيْظَةَ يَا سَلَامُ أَسْلِمْهُمْ وَ يَوْمِ الْمُرَيْسِيعِ وَ هُوَ يَوْمُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ أَلَا إِلَى اللَّهِ الْأَمْرُ وَ يَوْمِ الْحُدَيْبِيَةِ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ وَ يَوْمِ خَيْبَرَ يَوْمِ الْقَمُوصِ يَا عَلِيُّ آتِهِمْ مِنْ عَلُ

وَ يَوْمِ الْفَتْحِ نَحْنُ عِبَادُ اللَّهِ حَقّاً حَقّاً وَ يَوْمِ تَبُوكَ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ وَ يَوْمِ بَنِي الْمَلُوحِ أَمِتْ أَمِتْ وَ يَوْمِ صِفِّينَ يَا نَصْرَ اللَّهِ وَ شِعَارُ الْحُسَيْنِ ع يَا مُحَمَّدُ وَ شِعَارُنَا يَا مُحَمَّدُ

الفصل ٢

زيارة قبر الحسين ع تزيد في الرزق وتمد في العمر وتدفع مدافع السوء (بسند معتبر)

بقلم: **الكراجكي**

٩ مايو ٢٠١٠م

تهذيبالأحكام ج: ٦ ص: ٤٢

١٦ - بَابُ فَضْلِ زِيَارَتِهِ ع

[١] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ (إمامي ثقه جليل) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (إمامي ثقه جليل) قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُتَيِّلٍ الدَّقَّاقُ (إمامي ثقه جليل) وَ غَيْرُهُ مِنَ الشُّيُوخِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ (إمامي ثقه جليل) قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ (ثقه وقيل من أصحاب الإجماع ع) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ (إمامي ثقه جليل) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ (إمامي ثقه جليل من أصحاب الإجماع ع) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ مُرُوا شِيعَتَنَا بِزِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ ع فَإِنَّ إِتْيَانَهُ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ يَمُدُّ فِي الْعُمُرِ وَ يَدْفَعُ مَدَافِعَ السُّوءِ وَ إِتْيَانَهُ مُفْتَرَضٌ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ يُقِرُّ لَهُ بِالْإِمَامَةِ مِنَ اللَّهِ

الفصل ٣

بسند صحيح ليس شيء في السماوات إلا وهم يسألون الله أن يأذن لهم في زيارة الحسين ع فوج يعرج

بقلم: **الكراجكي**

٩ مايو ٢٠١٠م

تهذيبالأحكام ج: ٦ ص: ٤٦

(١٥) الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ (ثقه عين من أصحاب الإجماع على قول) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ (ثقه إمامي) قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ لَيْسَ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ إِلَّا وَ هُمْ يَسْأَلُونَ اللَّهَ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي زِيَارَةِ الْحُسَيْنِ ع فَوْجٌ يَنْزِلُ وَ فَوْجٌ يَعْرُجُ.

الفصل ٤

أحاديث في فضل زيارة غريب طوس عليه السلام

بقلم: **حفيد القدس**

٩ مايو ٢٠١٠م

اللهم صل على محمد وال محمد

عيون الأخبار ج١/ ص ٢٨٥ ح [١]

حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ياسر الخادم قال: قال علي بن موسى الرضا عليه السلام: لا تشد الرحال إلى شئ من القبور إلا إلى قبورنا ألا وإني مقتول بالسم ظلما ومدفون في موضع غربة فمن شد رحله إلى زيارتي استجيب دعاؤه وغفر له ذنوبه

عيون الأخبار ج١/ ص ٢٨٦ ح [٥]

حدثنا أحمد بن الحسن القطاني ومحمد بن أحمد بن إبراهيم الليثي ومحمد بن إبراهيم بن إسحاق المكتب الطالقاني ومحمد بن بكران النقاش قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال: أخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام أنه قال: إن بخراسان لبقعة يأتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة ولا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد إلى أن ينفخ في الصور فقيل له يا بن رسول الله: وأي بقعة هذه؟

قال: هي بأرض طوس وهي والله روضة من رياض الجنة من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله (ص) وكتب الله تعالى له ثواب الف حجة مبرورة وألف عمرة مقبولة وكنت أنا وآبائي شفعائه يوم القيامة

عيون الأخبار ج١/ ص ٢٨٦ ح [٦]

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول: إن بين جبلي طوس قبضة قبضت من الجنة من دخلها كان آمنا يوم القيامة من النار

عيون الأخبار ج١/ ص ٢٨٦ ح [٧]

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام قال: ضمنت لمن زار أبي عليه السلام بطوس عارفا بحقه الجنة على الله تعالى

عيون الأخبار ج١/ ص ٢٨٧ ح [٨]

وبهذا الاسناد عن عبد العظيم بن عبد الله قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قد تحيرت بين زيارة قبر أبي عبد الله عليه السلام وبين زيارة قبر أبيك عليه السلام بطوس فما ترى؟ فقال لي مكانك، ثم دخل وخرج ودموعه تسيل على خديه، فقال زوار قبر أبي عبد الله عليه السلام كثيرون وزوار قبر أبي عليه السلام بطوس قليلون

كل الروايات معتبرة السند..

اللهم صل على محمد وال محمد

عيون الأخبار ج١/ ص ٢٨٧ ح [٩]

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: والله ما منا إلا مقتول شهيد فقيل له: ومن يقتلك يا بن رسول الله؟ قال: شر خلق الله في زماني يقتلني بالسم ثم يدفنني في دار مضيقة وبلاد غربة ألا فمن زارني في غربتي كتب الله تعالى له أجر مائة ألف شهيد ومائة ألف صديق ومائة ألف حاج ومعتمر ومائة ألف مجاهد وحشر في زمرتنا وجعل في الدرجات العلى في الجنة رفيقنا

عيون الأخبار ج١/ ص ٢٨٧ ح [١٠]

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال: قرأت كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام أبلغ شيعتنا أن زيارتي تعدل عند الله ألف حجة، قال: فقلت لأبي جعفر عليه السلام ابنه: ألف حجة؟ قال: اي والله ألف ألف حجة لمن زاره عارفا بحقه

عيون الأخبار ج١/ ص ٢٨٧ ح [١١]

حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم عن علي بن الحسين بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام، أنه قال له رجل من أهل خراسان: يا ابن رسول الله رأيت رسول الله (ص) في المنام كأنه يقول لي كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم نجمي؟! فقال له الرضا عليه السلام: أنا المدفون في أرضكم وأنا بضعة نبيكم فانا الوديعة والنجم ألا

ومن زارني وهو يعرف ما أوجب الله تبارك وتعالى من حقي وطاعتي فانا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة ومن كنا شفعاءه نجى ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والإنس ولقد حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن آبائه أن رسول الله (ص) قال: من زارني في منامه فقد زارني لأن الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة أحد من أوصيائي ولا في صورة أحد من شيعتهم وأن الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزء من النبوة

عيون الأخبار ج١/ ص ٢٨٨ ح [١٢]

حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي نجران، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام ما تقول لمن زار أباك قال: الجنة والله

عيون الأخبار ج١/ ص ٢٨٨ ح [١٣]

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أسباط قال: سألت أبا جعفر عليه السلام ما لمن زار والدك عليه السلام بخراسان؟ قال: الجنة والله الجنة والله

عيون الأخبار ج١/ ص ٢٨٩ ح [١٦]

حدثنا أبي رحمه الله ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ما زارني أحد من أوليائي عارفا بحقي إلا تشفعت له يوم القيامة

عيون الأخبار ج١/ ص ٢٨٩ ح [١٨]

حدثنا الحسين بن إبراهيم بن تاتانة والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب وأحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل وعلي بن هبة الله الوراق رضي الله عنهم قالوا: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير عن حمزة بن حمران قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يقتل حفدتي بأرض خراسان في مدينة يقال لها: طوس من زاره إليها عارفا بحقه أخذته بيدي يوم القيامة فأدخلته الجنة وإن كان من أهل الكبائر قال: قلت: جعلت فداك وما عرفان حقه؟ قال: يعلم إنه إمام مفترض الطاعة شهيد، من زاره عارفا بحقه أعطاه الله تعالى له أجر سبعين ألف شهيد ممن استشهد بين يدي رسول الله (ص) على حقيقة وفي حديث آخر قال: قال الصادق عليه السلام: يقتل لهذا (وأومى بيده إلى موسى عليه السلام) ولد بطوس ولا يزوره من شيعتنا إلا الاندر فالأندر

عيون الأخبار ج١/ ص ٢٩٠ ح [١٩]

حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أيوب بن نوح قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن موسى عليه السلام يقول: من زار قبر أبي عليه السلام بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فإذا يوم القيامة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله (ص) حتى يفرغ الله تعالى من حساب العباد

عيون الأخبار ج١/ ص ٢٩٢ ح [٢٤]

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: إن لكل امام عهدا في عنق أوليائه

وشيعته وأن من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقا بما رغبوا فيه كانت أئمتهم شفعاءهم يوم القيامة.

عيون الأخبار ج١/ ص ٢٩٢ ح [٢٦]

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام يعنى محمد بن علي الرضا عليه السلام: جعلت فداك زيارة الرضا عليه السلام أفضل أم زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام؟ فقال: زيارة أبي عليه السلام أفضل وذلك أن أبا عبد الله عليه السلام يزوره كل الناس وأبي عليه السلام لا يزوره إلا الخواص من الشيعة

عيون الأخبار ج١/ ص ٢٩٢ ح [٢٧]

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء قال: أبو الحسن الرضا عليه السلام: أني سأقتل بالسم مظلوما فمن زارني عارفا بحقي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر

عيون الأخبار ج١/ ص ٢٩٣ ح [٣٠]

حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنما أمر الناس أن يأتوا هذه الأحجار فيتطوفوا بها ثم يأتوننا فيخبرونا بولايتهم ويعرضوا علينا نصرتهم

عيون الأخبار ج١/ ص ٢٩٣ ح [٣١]

حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن زيد الشحام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار واحدا منكم؟ قال: كمن زار رسول الله (ص)

جميع الروايات معتبرة السند

عيون الأخبار ج١/ ص ٢٩٤ - ٢٩٦ ح [٣٤]

حدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهما قالا: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: دخل دعبل بن علي الخزاعي (ره) علي موسى الرضا عليهما السلام بمرو فقال له: يا بن رسول الله (ص) إني قد قلت فيك قصيدة وآليت على نفسي أن لا أنشدها أحدا قبلك فقال عليه السلام: هاتها فأنشده:

مدارس آيات خلت من تلاوة * ومنزل وحي مقفر العرصات

فلما بلغ إلى قوله:

أرى فيئهم في غيرهم متقسما * وأيديهم من فيئهم صفرات

بكى أبو الحسن الرضا عليه السلام وقال له: صدقت يا خزاعي فلما بلغ إلى قوله:

إذا وتروا مدوا إلى واتريهم * اكفا عن الأوتار منقبضات

جعل أبو الحسن عليه السلام يقلب كفيه ويقول: أجل والله منقبضات فلما بلغ إلى قوله:

لقد خفت في الدنيا وأيام سعيها * وإني لأرجو الامن بعد وفاتي

قال الرضا عليه السلام: آمنك الله يوم الفزع الأكبر فلما انتهى إلى قوله:

وقبر ببغداد لنفس زكية * تضمنها الرحمن في الغرفات

قال له الرضا عليه السلام: أفلا الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك؟ فقال: بلى يا ابن رسول الله، فقال عليه السلام:

وقبر بطوس يا لها من مصيبة * توقد في الأحشاء بالحرقات
إلى الحشر حتى يبعث الله قائما * يفرج عنا الهم والكربات

فقال دعبل: يا ابن رسول الله هذا القبر الذي بطوس قبر من هو؟ فقال الرضا عليه السلام: قبري ولا تنقضي الأيام والليالي حتى تصير طوس مختلف شيعتي وزواري ألا فمن زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيامة مغفورا له ثم نهض الرضا عليه السلام بعد فراغ دعبل من إنشاد القصيدة وأمره أن لا يبرح من موضعه فدخل الدار فلما كان بعد ساعة خرج الخادم إليه بمائة دينار رضوية فقال له: يقول لك مولاي إجعلها في نفقتك فقال دعبل: والله ما لهذا جئت ولا قلت هذه القصيدة طمعا في شئ يصل إلي ورد الصرة وسأل ثوبا من ثياب الرضا عليه السلام ليتبرك ويتشرف به فانفذ إليه الرضا عليه السلام جبة خز مع الصرة وقال للخادم: قل له خذ هذه الصرة فإنك ستحتاج إليها ولا تراجعني فيها فأخذ دعبل الصرة والجبة وانصرف وسار من مرو في قافلة فلما بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص فأخذوا القافلة بأسرها وكتفوا أهلها وكان دعبل فيمن كتف وملك اللصوص القافلة وجعلوا يقسمونها بينهم فقال رجل من القوم متمثلا بقول دعبل في قصيدته:

أرى فيئهم في غيرهم متقسما * وأيديهم من فيئهم صفرات

فسمعه دعبل فقال له: لمن هذا البيت؟ فقال لرجل من خزاعة يقال له: دعبل بن علي، قال: فانا دعبل قائل هذه القصيدة التي منها هذا البيت فوثب الرجل إلى رئيسهم وكان يصلي على رأس تل وكان من الشيعة فأخبره فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل وقال له: أنت دعبل؟ فقال نعم فقال له أنشدني القصيدة فأنشدها فحل كتافه وكتاف جميع أهل القافلة ورد إليهم جميع ما أخذ منهم لكرامة دعبل وسار دعبل حتى وصل إلى قم فسأله أهل قم أن ينشدهم القصيدة فأمرهم أن يجتمعوا في المسجد الجامع فلما اجتمعوا صعد المنبر فأنشدهم القصيدة فوصله الناس من المال والخلع بشئ كثير واتصل بهم خبر الجبة فسألوه أن يبيعها بألف دينار فامتنع من ذلك فقالوا له: فبعنا شيئا منها بألف دينار فأبى عليهم وسار عن قم فلما خرج من رستاق البلد لحق به قوم من أحداث العرب وأخذوا الجبة منه فرجع دعبل إلى قم وسألهم رد الجبة فامتنع الاحداث من ذلك وعصوا المشايخ في أمرها فقالوا لدعبل: لا سبيل إلى لك إلى الجبة فخذ ثمنها ألف دينار فأبى عليهم فلما يئس من ردهم الجبة سألهم أن يدفعوا إليه شيئا منها فأجابوه إلى ذلك وأعطوه بعضها ودفعوا إليه ثمن باقيها ألف دينار وانصرف دعبل إلى وطنه فوجد اللصوص قد أخذوا جميع ما كان في منزله فباع المأة الدينار التي كان الرضا عليه السلام وصله بها فباع من الشيعة كل دينار بمأة درهم فحصل في يده عشرة آلاف درهم فذكر قول الرضا عليه السلام: إنك ستحتاج إلى الدنانير وكانت له جارية من قلبه محل فرمدت عينها رمدا عظيما فادخل أهل الطب عليها فنظروا إليها فقالوا: أما العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة وقد ذهبت وأما اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ونرجو أن تسلم فاغتم لذلك دعبل غما شديدا وجزع عليها جزعا عظيما ثم إنه ذكر ما كان معه من وصلة الجبة فمسحها على عيني الجارية وعصبها بعصابة منها أول الليل فأصبحت وعيناها أصح ما كانتا قبل من ببركة أبي الحسن الرضا عليه السلام.

الرواية معتبرة السند

عيون الأخبار ج١/ ص ٢٩٧ ح [٣٥]

حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول لما أنشدت مولاي الرضا عليه السلام قصيدتي التي أولها:

مدارس آيات خلت من تلاوة * ومنزل وحي مقفر العرصات

فلما انتهيت إلى قولي:

خروج إمام لا محالة خارج * يقوم على اسم الله والبركات
يميز فينا كل حق وباطل * ويجزي على النعماء والنقمات

بكى الرضا عليه السلام بكاء شديدا ثم رفع رأسه إلي فقال لي: يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدري من هذا الامام؟ ومتى يقوم؟ فقلت: لا يا سيدي إلا إني سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد ويملؤها عدلا فقال: يا دعبل الإمام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلا كما ملئت جورا وظلما وأما متى؟ فأخبار عن الوقت ولقد حدثني أبي عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام أن النبي (ص) قيل له: يا رسول الله (ص) متى يخرج القائم من ذريتك؟ فقال: مثله مثل الساعة (لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السماوات والأرض لا يأتيكم إلا بغتة)

والحمد لله رب العالمين

اللهم صل على محمد وآل محمد

يا رحمن يا رحيم يا مثبت القلوب ثبت قلبي على دينك

قال الميرزا حسين النوري الطبرسي نور الله ضريحه في كتابه دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا والمنام - ج٢/ ص١٤٥ تحت عنوان [منام فيه فضيلة مجاورة الروضة الرضوية (ع)]...: رأيت في ظهر نسخة عتيقة من نهج البلاغة كتبت في سنة ثمان عشر وسبعمائة بخط بعض الفضلاء روى عن الإمام أبي عبد الله الحافظ انه قال: كنت في الروضة الرضوية ليلة جمعة أحييتها فغلبني النوم في آخرها وكنت بين النوم واليقظة، فرأيت في تلك الحالة ملكين نزلا من السماء، وكتبا بخط أخضر على جدار القبة هذين البيتين:

إذا كنت تأمل أو ترتجي *** من الله في حالتيك الرضا
فلازم مودة آل الرسول *** وجاور علي بن موسى الرضا

والله الهادي والموفق

الفصل ٥

«تدليس عائض الدوسري جهاراً على السيد الخوئي» بخصوص الاستعانة بغير الله... (المستغلة)!

بقلم: **مرآة التواريخ**

٩ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله الطاهرين، سفن النجاة.

لا أدري لم أراني تأخذني الصدفة بين الفينة والفينة لأستكشف تدليساً جديداً، أو كذباً غير جديد للسلفيين، بلا حياء منهم أو خجل، ولا خوف من معاد!!

لا أطيل عليكم...

كنتُ في وقت الاسترخاء ليلة البارحة (ليلة الأحد ٢٩ / ٤ / ١٤٢٧ هـ)، وإذا بي أسمع الشيخ السلفي المدعو "عائض الدوسري" على قناة المستغلة، ينقل عن كتاب "البيان في تفسير القرآن" لأستاذ الحوزة العلمية السيد الخوئي أعلا الله مقامه الشريف ص ٤٦٠،

قال الدوسري: يقول السيد الخوئي في كتاب البيان ص ٤٦٠:

(الإيمان بالله يقتضي أن لا يعبد الإنسان أحداً سواه، ولا يسأل حاجته إلا منه، ولا يتكل إلا عليه، **ولا يستعين إلا به، وإلا فقد أشرَكَ بالله**..)

محاولاً - أعني الدوسري - من خلال إيهام المستمع بأن السيد الخوئي قدس سره الشريف يذهب إلى نفس مذهب السلفيين بالقول في تكفير من استعان بغير الله، والحكم عليه بالشرك والعياذ بالله!!.

والحال أن السيد الخوئي كان في مقام بيان الاستعانة بغير الله - بالمخلوق - **على نحو الاستقلالية عن الله تعالى**، وبيان أن هذا النوع من الاستعانة هو المحكوم - أي على المستعين - بشركه وكفره **من هذه الناحية**.
ولم يكن كلامه - قدس سره - عن الاستعانة المشروعة المأذون بها من قبل الله تعالى.

وستجد في طيّ كلام السيد الخوئي الذي سننقله لك - بطوله - هذا الأمر بأجلى بيان

وقد أوضحَ الأخ الشيخ الأسدي هذا الأمر - الذي لا يختلف فيه شيعي - وأن الدوسري بتر الكلام، وتلاعب باللفظ، ولكن الهاشمي لم يترك له المجال لتبيان هذا الأمر - وإن كان أجلى من الشمس - فكلما حاول إيضاح هذا الأمر قطعه الهاشمي!! لأكثر من مرة.. ومرة.. ومرة!!

ملاحظة:

في ذهني أن الدوسري المدلس نقل قول السيد الخوئي من عند قوله (الإيمان يقتضي... (الى قوله).. فقد اشرك بالله)!
فلستُ متأكداً إن كان ذكر شيئاً قبل هذا النص أو بعده!!

فالنص الذي أتيقن - إن شاء الله - أن الدوسري نقله من كلام السيد الخوئي، هو هذا:

(الإيمان بالله يقتضي أن لا يعبد الإنسان أحداً سواه، ولا يسأل حاجته إلا منه، ولا يتكل إلا عليه، **ولا يستعين إلا به، وإلا فقد أشرَكَ بالله**)

فإن ذكر الدوسري قبل هذا النص شيئاً من كلام السيد الخوئي، أو بعده فليفدنا أحد الاخوة وفقهم الله.

على كل حال، نأتي الآن لننقل كامل كلام السيد الخوئي أعلا الله مقامه الشريف، حتى يعرف المسلمون أننا كل يوم نزداد يقيناً على يقيننا بأن مذهب أهل البيت صلوات الله عليهم هو المذهب الحق، الذي لا ريب في اتباعه
وهو ما يجعل أعداء هذا المذهب يكذبون على الأحياء من أتباعه والأموات، وكم لنا من أمثلة ذكرناها، وسنذكرها لاحقاً بحول منه وقوة.

قال السيد الخوئي مبيناً معنى العبادة والاستعانة والشفاعة والتوسل

في كتابه العظيم
"البيان في تفسير القرآن"
طبع دار الزهراء، ط٦، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، بيروت، لبنان
من ص٤٥٧ - ٤٨٣

(٣)
تحليل آية
إياك نعبد وإياك نستعين - ٥.

اللغة

العبادة:

في اللغة تأتي لأحد معان ثلاثة:

الأول: الطاعة، ومنه قوله تعالى:

" ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين ٣٦: ٦٠ ".

فان عبادة الشيطان المنهي عنها في الآية المباركة إطاعته.

الثاني: الخضوع والتذلل، ومنه قوله تعالى:

" فقالوا أنؤمن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون ٢٣: ٤٧ ".

- ص ٤٥٨ -

أي خاضعون متذللون، ومنه أيضا إطلاق " المعبَّد " على الطريق الذي يكثر المرور عليه.

الثالث: التأله، ومنه قوله تعالى:

" قل إنما أمرت أن أ عبد الله ولا أشرك به ١٣: ٣٦ ".

وإلى المعنى الأخير ينصرف هذا اللفظ في العرف العام إذا أُطلق دون قرينة.

والعبد: الإنسان وإن كان حرا، لانه مربوب لبارئه، وخاضع له في وجوده وجميع شؤونه، وإن تمرد عن أوامره ونواهيه.

والعبد: الرقيق لأنه مملوك وسلطانه بيد مالكه.

وقد يتوسع في لفظ العبد فيطلق على من يكثر اهتمامه بشيء حتى لا ينظر إلا إليه، ومنه قول أبي عبد الله الحسين عليه السلام: " الناس عبيد الدنيا، والدين لعق على ألسنتهم يحوطونه ما درت معايشهم وإذا مُحِّصوا بالبلاء قل الديانون " (١).

وقد يطلق العبد على المطيع الخاضع، كما في قوله تعالى:

" أن عَبَّدْتَ بني إسرائيل ٢٦: ٢٢ ".

أي جعلتهم خاضعين لا يتجاوزون عن أمرك ونهيك.

الاستعانة:

طلب المعونة، تتعدى بنفسها وبالباء، يقال استعنته واستعنت به، أي طلبت منه أن يكون عونا وظهيرا لي في أمري

* هامش *

(١) البحاربابما جرى عليه بعد بيعة الناس ليزيد بن معاوية ج ١٠ص١٨٩. (*)

- ص ٤٥٩ -

الإعراب

" إياكَ ": في كلا الموردين مفعول قدم على الفعل لإفادة الحصر، وفي الآية التفات من الغيبة إلى الخطاب.

والسر في ذلك أحد أمرين:

الأول: أن سابق هذه الآية الكريمة قد دل على أن الله سبحانه هو المالك لجميع الموجودات، والمربي لها والقائم بشؤونها، وهذا يقتضي أن تكون الاشياء كلها حاضرة لديه تعالى، وأن يكون - سبحانه - محيطا بالعباد وبأعمالهم ليجازيهم يوم الدين بالطاعة أو بالمعصية، واقتضى ذلك أن يظهر العبد حضوره بين يدي ربه ويخاطبه.

الثاني: ان حقيقة العبادة خضوع العبد لربه بما أنه ربه والقائم بأمره، والربوبية تقتضي حضور الرب لتربية مربوبه، وتدبير شؤونه.

وكذلك الحال في الاستعانة فإن حاجة الإنسان إلى إعانة ربه **وعدم استقلاله عنه في عبادته** تقتضي حضور المعبود لتتحقق منه الإعانة.

فلهذين الأمرين عدل السياق من الغيبة إلى الخطاب، فالعبد حاضر بين يدي ربه غير غائب عنه.

التفسير

بعد أن مجد الله نفسه بالآيات المتقدمة لقَّن عباده أن يتلوا هذه الآية الكريمة وأن يعترفوا بمدلولها وبمغزاها،

فهم لا يعبدون إلا الله،

ولا يستعينون إلا به،

فإن **ما سوى الله** من الموجودات **فقير في ذاته، عاجز في نفسه،**

بل هو لا شئ بحت، إلا أن تشمله العناية الإلهية،

ومَنْ هذا شأنه لا يستحق **أن يُعبد، أو يُستعان،**

والممكنات كلها - وان اختلفت مراتبها بالكمال والنقص - تشترك في صفة العجز اللازمة للإمكان، **وفي أن جميعها تحت حكم الله وإرادته:**

- ص ٤٦٠ -

" ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين ٤٧ : ٥٤.

ولله ملك السماوات والأرض وإلى الله المصير ٢٤ : ٤٢ ".

من ذا الذي يعارضه في سلطانه وينازعه في أمره وحكمه؟ وهو القابض والباسط، يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد،

فالمؤمن لا يعبد غير الله، ولا يستعين إلا به، فان غير الله - أيّاً كان - مُحتاج إلى الله في جميع شؤونه وأطواره،

والمعبود لا بد وأن يكون غنيّاً ، **وكيف يعبد الفقير فقيراً مثله؟!**.

وعلى الجملة: الإيمان بالله يقتضي أن لا يعبد الإنسان أحداً سواه، ولا يسأل حاجته إلا منه، ولا يتكل إلا عليه، **ولا يستعين إلا به، وإلا فقد أشرَكَ بالله، وحَكَّمَ في سلطانه غيره:**

" وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه ١٧ : ٢٣ ".

- ص ٤٦١ -

البحث الثاني
حول آية الحمد

- ص ٤٦٢ -

العبادة والتأله.

العبادة والطاعة.

العبادة والخضوع.

السجود لغير الله.

دواعي العبادة.

حصر الاستعانة بالله.

الشفاعة.

- ص ٤٦٣ -

العبادة والتأله:

مما لا يرتاب فيه مسلم: ان العبادة بمعنى التأله تختص بالله سبحانه وحده، وقد قلنا: إن هذا المعنى هو الذي ينصرف إليه لفظ العبادة عند الإطلاق، وهذا هو التوحيد الذي أرسلت به الرسل، وأنزلت لاجله الكتب:

" قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله ٣: ٦٤ ".

فالإيمان بالله تعالى لا يجتمع مع عبادة غيره، سواء أنشأت هذه العبادة عن اعتقاد التعدد في الخالق، وإنكار التوحيد في الذات، أم نشأت عن الاعتقاد **بأن الخلق معزولون عن الله فلا يصل إليه دعاؤهم**، وهم محتاجون إلى إله أو آلهة أخرى تكون وسائط بينهم وبين الله يقربونهم إليه، وشأنه في ذلك شأن الملوك وحفدتهم، فإن الملك لما كان بعيدا عن الرعية احتاجت إلى وسائط يقضون حوائجهم، ويجيبون دعواتهم.

وقد أبطل الله سبحانه كلا الاعتقادين في كتابه العزيز، فقال تعالى في إبطال الاعتقاد بتعدد الآلهة:

- ص ٤٦٤ -

" لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا ٢١: ٢٢. "

" وما كان معه من إله إذا لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون ٢٣: ٩١ ".

وأما الاعتقاد الثاني - وهو إنما ينشأ عن مقايسته بالملوك والزعماء من البشر - فقد أبطله الله بوجوه من البيان:

فتارة يطلب البرهان على هذه الدعوى، وأنها مما لم يدل عليه دليل، فقال:

" أإله مع الله قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين ٢٧: ٦٤."

" قالوا نعبد أصناما فنظل لها عاكفين ٢٦: ٧١. قال هل يسمعونكم إذ تدعون: ٧٢. أو ينفعونكم أو يضرون: ٧٣. قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون: ٧٤ ".

وأخرى بإرشادهم إلى ما يدركونه بحواسهم **من أن ما يعبدونه** لا يملك لهم ضرا ولا نفعا، والذي لا يملك شيئا من النفع والضر، والقبض والبسط، والإماتة والإحياء، لا يكون إلا مخلوقا ضعيفا، **ولا ينبغي أن يُتخذ إلها معبودا**:

" قال أفتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم ٢١: ٦٦. أف لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون: ٦٧. "

" قل أتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا ٥: ٦. "

" ألم يروا أنه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا اتخذوه وكانوا ظالمين ٧: ١٤٨ ".

- ص ٤٥٦ -

وهذا الحكم عقلي فطري شاءت الحكمة أن تنبه العباد عليه في هذه الآيات المباركة، وهو سار في كل موجود ممكن محتاج، وإن كان نبيا:

" وإذ قال الله يا عيسى بن مريم ءأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب ٥: ١١٦. ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم: ١١٧ ".

وأبطل هذا الاعتقاد مرة ثالثة، بأن الله قريب من عباده يسمع نجواهم ويجيب دعواهم، وأنه القائم بتدبيرهم وبتربيتهم، فقال تعالى:

" ونحن أقرب إليه من حب الوريد ٥٠: ١٦. "

" أليس الله بكاف عبده ٣٩: ٣٦. "

"أدعوني أستجب لكم ٤٠: ٦٠. "

"وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير ٦: ١٨. "

"قل إن تخفوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه الله ويعلم ما في السماوات وما في

الأرض والله على كل شئ قدير ٣: ٢٩. "

"وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله ١٠: ١٠٧. "

وإن يمسسك بخير فهو على

- ص ٤٦٦ -

كل شئ قدير ٦: ١٧.

الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ١٣: ٢٦.

إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين ٥١: ٥٨.

ليس كمثله شئ وهو السميع البصير ٤٢: ١١.

ألا إنه بكل شئ محيط ٤١: ٥٤.

فالله سبحانه غير معزول عن خلقه، وأمورهم كلها بيده، **ولا يفتقر العباد إلى وسائط تبلغه حوائجهم، ليكونوا شركاء له في العبادة**، بل الناس كلهم شرع سواء في أن الله ربهم وهو القائم بشؤونهم:

" ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا ٥٨: ٧.

كذلك الله يفعل ما يشاء ٣: ٤٠.

إن الله يحكم ما يريد ٥: ١ "

وعلى الجملة ، لا شك لمسلم في ذلك. وهذا ما يمتاز به المُوَحِّد عن غيره، **فمن عبد غير الله، واتخذه رباً، كان كافراً مشركاً**.!

العبادة والطاعة:

لا شك أيضا في وجوب طاعة الله سبحانه، وفي استحقاق العقاب عقلا على

مخالفته، وقد تكرر في القرآن وعد الله تعالى لمن أطاعه بالثواب ووعيده لمن عصاه بالعقاب.

وأما إطاعة غير الله تعالى فهي على أقسام:

الأول: أن تكون إطاعته بأمر من الله سبحانه وبإذنه كما في إطاعة الرسول

- ص ٤٦٧ -

الأكرم صلى الله عليه واله وسلم وأوصيائه الطاهرين عليهم السلام وهذا في الحقيقة إطاعة الله سبحانه، فهو واجب أيضا بحكم العقل:

" من يطع الرسول فقد أطاع الله ٤: ٨٠.

" وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله ٤: ٦٤ ".

ومن أجل ذلك قرن الله طاعة رسوله بطاعته في كل مورد أمر فيه بطاعته:

" ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ٣٣: ٧١.

" يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ٤: ٥٩ ".

الثاني: أن تكون إطاعة غير الله منهيا عنها، كإطاعة الشيطان وإطاعة كل من أمَرَ بمعصية الله، ولا شك في حرمة هذا القسم شرعا، وقبحه عقلا، بل قد تكون كفرا أو شركا، كما إذا أمر بالشرك أو الكفر:

" يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ٣٣: ١.

" فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم آثما أو كفورا ٧٦: ٢٤. "

" وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما ٣١: ١٥ ".

الثالث: أن تكون إطاعة غير الله مجردة لا أمر بها من الله ولا نهى، وهي حينئذ تكون جائزة لا واجبة ولا محرمة.

- ص ٤٦٨ -

العبادة والخضوع:

لا ينبغي الريب في أنه لا بد للمخلوق من أن يخضع ويتذلل لخالقه، فإن ذلك مما حكم به العقل، وندب إليه الشرع.

وأما الخضوع والتذلل للمخلوق فهو على أقسام:

أحدها: الخضوع لمخلوق من دون إضافة ذلك المخلوق إلى الله بإضافة خاصة وذلك: كخضوع الولد لوالده، والخادم لسيده، والمتعلم لمعلمه، وغير ذلك من الخضوع المتداول بين الناس، ولا ينبغي الشك في جواز هذا القسم ما لم يرد فيه نهي كالسجود لغير الله، بل جواز هذا القسم مقتضى الضرورة، وليس فيه أدنى شائبة للشرك، وقد قال عز من قائل:

" واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ١٧: ٢٤ ".

أفترى أنه سبحانه أمر بعبادة الوالدين، حيث أمر بالتذلل لهما؟ مع أنه قد نهى عن عبادة من سواه قبل ذلك:

" وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا ١٧: ٢٣ ".

أم ترى أن خفض الجناح من الذل - كما تفعله صغار الطير - هو من الإحسان الذي أمرت به الآية الكريمة، وجعلته مقابلا للعبادة.؟

وإذاً فلا يكون كل خضوع وتذلل لغير الله شركا بالله تعالى.

ثانيها: الخضوع للمخلوق باعتقاد أن له إضافة خاصة إلى الله يستحق من أجلها أن يُخضع له، مع أن العقيدة باطلة، وأن هذا الخضوع بغير إذن من الله كما في خضوع أهل الأديان والمذاهب الفاسدة لرؤسائهم. ولا ريب في أنه

- ص ٤٦٩ -

إدخال في الدين لما لم يكن منه، فهو تشريع محرم بالأدلة الأربعة، وافتراء على الله تعالى.

" فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا ١٨ : ١٥ ".

ثالثها: الخضوع للمخلوق والتذلل له بأمر من الله وإرشاده، كما في الخضوع للنبي صلى الله عليه واله وسلم ولأوصيائه الطاهرين عليهم السلام، بل الخضوع لكل مؤمن، أو كل ما له إضافة إلى الله توجب له المنزلة والحرمة، كالمسجد والقرآن والحجر الأسود وما سواها من الشعائر الإلهية.

وهذا القسم من الخضوع محبوب لله فقد قال تعالى:

" فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين ٥ : ٤٥ ".

بل هو لدى الحقيقة خضوع لله، وإظهار للعبودية له.

فمن اعتقد بالوحدانية الخالصة لله، واعتقد أن الإحياء والإماتة والخلق والرزق والقبض والبسط والمغفرة والعقوبة كلها بيده، ثم اعتقد بأن النبي صلى الله عليه واله وسلم وأوصياءه الكرام عليهم السلام:

" عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون ٢١ : ٢٧ ".

وتوسل بهم إلى الله، وجعلهم شفعاء إليه بإذنه، تجليلاً لشأنهم، وتعظيما لمقامهم، **لم يخرج بذلك عن حدّ الإيمان، ولم يعبد غير الله**.

ولقد علم كل مسلم أن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان يقبل الحجر الأسود، ويستلمه بيده إجلالا لشأنه وتعظيما لأمره.

وكان صلى الله عليه واله وسلم يزور قبور المؤمنين والشهداء والصالحين، ويسلم عليهم، ويدعو لهم.

- ص ٤٧٠ -

وعلى هذا جرت الصحابة والتابعون خلفا عن سلف، فكانوا يزورون قبر النبي صلى الله عليه واله وسلم ويتبركون به ويقبلونه، **ويستشفعون برسول الله، كما كانوا يستشفعون به في حياته**.

وهكذا كانوا يفعلون مع قبور أئمة الدين وأولياء الله الصالحين، ولم ينكر ذلك أحد من الصحابة، ولا أحد من التابعين أو الأعلام، إلى أن ظهر أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن تيمية الحراني فحرَّمَ شدَّ الرِّحال إلى زيارة القبور، وتقبيلها، ومسها، والاستشفاع بمن دفن فيها، حتى أنه شدد النكير على من زار قبر النبي صلى الله عليه واله وسلم أو تبرك به بتقبيل أو لمس، وجعل ذلك من الشرك الأصغر تارة **ومن الشرك الأكبر أخرى**.

ولما رأى علماء عصره عامة أنه قد خالف في رأيه هذا ما ثبت من الدين، وضرورة المسلمين، لانهم قد رووا عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حثه على زيارة المؤمنين عامة وعلى زيارته خاصة بقوله صلى الله عليه واله وسلم: " من زارني بعد مماتي كان كمن زارني في حياتي " وما يؤدي هذا المعنى بألفاظ أخر (١) تبرأوا منه، وحكموا بضلاله، وأوجبوا عليه التوبة، فأمروا بحبسه إما مطلقا أو على تقدير أن لا يتوب.

والذي أوقع ابن تيمية في الغلط - **إن لم يكن عامداً لتفريق كلمة المسلمين** - وهو تخيّله أن الأمور المذكورة شرك بالله، وعبادة لغيره.!!

ولم يدرك أن هؤلاء الذين يأتون بهذه الأعمال يعتقدون توحيد الله، وأنه لا خالق ولا رازق سواه، وأن له الخلق والأمر، وإنما يقصدون بأفعالهم هذه تعظيم شعائر الله، وقد علمت أنها راجعة إلى تعظيم الله والخضوع له والتقرب إليه سبحانه، والخلوص لوجهه الكريم، وأنه ليس في ذلك أدنى شائبة للشرك، لان الشرك - كما عرفت - أن يعبد الإنسان غير الله.

والعبادة إنما تتحقق بالخضوع لشيء على أنه ربّ يُعْبَد، وأين هذا من تعظيم النبي الأكرم وأوصيائه الطاهرين - ع - بما

* هامش *

(١) انظرالتعليقة رقم (١٧) للوقوف على الروايات التي استفاضت في جواز زيارة القبور، وقد ذكر جملة منها عبد السلام بن تيمية - في قسم التعليقات. (*)

- ص ٤٧١ -

هو نبي وهم أوصياء، وبما أنهم عباد مكرمون، ولا ريب في أن المسلم لا يعبد النبي أو الوصي فضلا عن أن يعبد قبورهم.

وصفوة القول: أن التقبيل والزيارة وما يضاهيهما من وجوه التعظيم لا تكون شركا بأي وجه من الوجوه، وبأي داع من الدواعي، ولو كان كذلك لكان تعظيم الحي من الشرك أيضا، إذ لا فرق بينه وبين الميت من هذه الجهة - ولا يلتزم ابن تيمية وأتباعه بهذا - وللزم نسبة الشرك إلى الرسول الأعظم صلى الله عليه واله وسلم وحاشاه فقد كان يزور القبور، ويسلم على أهلها، ويقبل الحجر الأسود كما سبق.

وعلى هذا فيدور الأمر بين الحكم بأن بعض الشرك جائز لا محذور فيه، وبين أن يكون التقبيل والتعظيم - لا بعنوان العبودية - خارجا عن الشرك وحدوده، وحيث أنه لا

مجال للأول لظهور بطلانه، فلا بد وأن يكون الحق هو الثاني، فإذاً تكون الأمور المذكورة داخلة في عبادة الله وتعظيمه:

" ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقول القلوب ٢٢: ٣٢ ".

وقد مرت الروايات الدالة على استحباب زيارة قبر النبي وأولياء الله الصالحين.

السجود لغير الله:

لقد اتضح مما قدمنا أن الخضوع لأي مخلوق إذا نهي عنه في الشريعة لم يجز فعله، وإن لم يكن على نحو التأله، ومن هذا القبيل السجود لغير الله، فقد أجمع المسلمون على حرمة السجود لغير الله، قال عز من قائل:

" لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن إن كنتم إياه تعبدون ٤١: ٣٧ ".

فإن المستفاد منه أن السجود مما يختص بالخالق، ولا يجوز للمخلوق وقال تعالى:

- ص ٤٧٢ -

" وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا ٧٢: ١٨ ".

ودلالة هذه الآية الكريمة على المقصود مبنية على أن المراد بالمساجد المساجد السبعة، وهي الأعضاء التي يضعها الإنسان على الأرض في سجوده وهذا هو الظاهر، ويدل عليه المأثور (١) وكيف كان فلا ريب في هذا الحكم وأنه لا يجوز السجود لنبي أو وصي فضلا عن غيرهما.

وأما ما ينسب إلى الشيعة الامامية من أنهم يسجدون لقبور أئمتهم، فهو بهتان محض، ولسوف يجمع الله بينهم وبين من افترى عليهم وهو أحكم الحاكمين، ولقد أفرط بعضهم في الفرية، فنسب إليهم ما هو أدهى وأمض، وادعى أنهم يأخذون التراب من قبور أئمتهم، فيسجدون له!!، سبحانك اللهم هذا بهتان عظيم (٢)

وهذه كتب الشيعة: قديمها وحديثها، مطبوعها ومخطوطها، وهي منتشرة في أرجاء العالم متفقة على تحريم السجود لغير الله، فمن نسب إليهم جواز السجود للتربة فهو إما مفتر يتعمد البهت عليهم، وإما غافل لا يفرق بين السجود لشيء والسجود عليه.

والشيعة يعتبرون في سجود الصلاة أن يكون على أجزاء الأرض الأصلية: من حجر أو مدر أر رمل أو تراب، أو على نبات الأرض غير المأكول والملبوس ويرون أن السجود على التراب أفضل من السجود على غيره، كما أن السجود على التربة الحسينية أفضل من السجود على غيرها.

وفي كل ذلك اتبعوا أئمة مذهبهم الأوصياء المعصومين (٣) ومع ذلك كيف تصح نسبة الشرك إليهم وأنهم يسجدون لغير الله (٤).

(١) راجع الوسائل باب حد القطع من أبواب حد السرقة ج ٣ ص ٤٤٨.

(٢) انظر التعليقة رقم (١٨) للوقوف على التهمة التي ألصقها الالوسي بالشيعة في صيامهم - في قسم التعليقات.

(٣) راجع الوسائل باب١٦٢من أبواب ما يسجد عليه ص ٢٣٦.

(٤) انظر التعليقة رقم (١٩)بشأن حوار جرى بين المؤلف وأحد علماء الحجاز حول التربة الحسينية - في قسم التعليقات. (*)

- ص ٤٧٣ -

والتربة الحسينية ليست إلا جزء من أرض الله الواسعة التي جعلها لنبيه مسجدا وطهورا (١) ولكنها تربة ما أشرفها وأعظمها قدرا، حيث تضمنت ريحانة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وسيد شباب أهل الجنة من فدى بنفسه ونفيسه ونفوس عشيرته وأصحابه في سبيل الدين وإحياء كلمة سيد المرسلين.

وقد وردت من الطريقين في فضل هذه التربة عدة روايات عن رسول الله (٢).

وهب أنه لم يرد عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولا عن أوصيائه ما يدل على فضل هذه التربة، أفليس من الحق أن يلازم المسلم هذه التربة، ويسجد عليها في مواقع السجود؟ فإن في السجود عليها - بعد كونها مما يصح السجود عليه في نفسه - رمزا وإشارة إلى أن ملازمها على منهاج صاحبها الذي قتل في سبيل الدين وإصلاح المسلمين.!

آراء حول السجود لآدم:

بقي الكلام في سجود الملائكة لآدم، وكيف جاز ذلك؟ مع أن السجود لا يجوز لغير الله، وقد أجاب العلماء عن ذلك بوجوه:

الرأي الأول: إن سجود الملائكة هنا بمعنى الخضوع، وليس بمعنى السجود المعهود.

ويرده: أن ذلك خلاف الظاهر من اللفظ، فلا يصار إليه من غير قرينة، وأن الروايات قد دلت على أن ابن آدم إذا سجد لربه ضجر إبليس وبكى، وهي دالة على أن سجود الملائكة الذي أمرهم الله به، واستكبر عنه إبليس كان بهذا المعنى المعهود، ولذلك يضجر إبليس ويبكي من إطاعة ابن آدم للأمر وعصيانه هو من قبل.

(١) راجع سنن البيهقي باب التيمم بالصعيد الطيب ج ١ ص ٢١٢، ٢١٣.

(٢) راجع الوسائل باب استحباب السجود على تربة الحسين - ع - ١ ص ٢٣٦، انظرالتعليقة رقم (٢٠) بشأن فضيلة تربة الحسين - ع -في قسم التعليقات. (*)

الرأي الثاني:

إن سجود الملائكة كان لله، وإنما كان آدم قبلة لهم، كما يقال: صلى للقبلة، أي إليها. وقد أمرهم الله بالتوجه إلى آدم في سجودهم تكريما له وتعظيما لشأنه.

ويرده: أنه تأويل ينافيه ظاهر الآيات والروايات، بل ينافيه صريح الآية المباركة. فإن إبليس إنما أبى عن السجود بادعاء أنه أشرف من آدم، فلو كان السجود لله، وكان آدم قبلة له لما كان لقوله:

" ءأسجد لمن خلقتَ طينا ١٧: ٦١ ".

معنىً، لجواز أن يكون الساجد أشرف مما يستقبله.

الرأي الثالث:

إن السجود لآدم حيث كان بأمر من الله تعالى فهو في الحقيقة خضوع لله وسجود له.

وبيان ذلك: أن السجود هو الغاية القصوى للتذلل والخضوع، ولذلك قد خصه الله بنفسه، ولم يرخص عباده أن يسجدوا لغيره، وإن لم يكن السجود بعنوان العبودية من الساجد، والربوبية للمسجود له.

غير أن السجود لغير الله إذا كان بأمر من الله كان في الحقيقة عبادة له وتقربا إليه، لانه امتثال لأمره، وانقياد لحكمه، وإن كان في الصورة تذللا للمخلوق.

ومن أجل ذلك يصح عقاب المتمرد عن هذا الأمر، ولا يسمع اعتذاره بأنه لا يتذلل للمخلوق، ولا يخضع لغير الآمر (١).

وهذا هو الوجه الصحيح: فإن العبد يجب أن لا يرى لنفسه استقلالا في

(١) انظرالتعليقة رقم (٢١) بشأن تأويل آية السجود من قبل بعض أصحاب الكشف - في قسم التعليقات. (*)

- ص ٤٧٥ -

أموره، بل يطيع مولاه من حيث يهوى ويشتهي. فإذا أمره بالخضوع لأحد وجب عليه أن يمتثله، وكان خضوعه حينئذ خضوعا لمولاه الذي أمره به (١).

ونتيجة ما قدمناه:

أنه لا بد في كل عمل يتقرب به العبد إلى ربه من أن يكون مأمورا به من قبله بدليل خاص أو عام. وإذا شك في أن ذلك العمل مأمور به كان التقرب به تشريعا محرما بالأدلة الأربعة.

نعم إن زيارة القبور وتقبيلها وتعظيمها مما ثبت بالعمومات، وبالروايات الخاصة من طرق أهل البيت عليهم السلام الذين جعلهم النبي صلى الله عليه واله وسلم قرناء للكتاب في قوله:

" إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي " (٢).

وتؤكد جوازها أيضا سيرة المسلمين وجريهم عليها من السلف والخلف، وما قدمناه من الروايات عن طرق أهل السنة.

كيف يتحقق الشرك بالله؟

تنبيه: إذا نهي عن خضوع خاص لغير الله كالسجود، أو عن عبادة خاصة كصوم العيدين، وصلاة الحائض، والحج في غير الأشهر الحرم كان الآتي به مرتكبا للحرام ومستحقا للعقاب، إلا أنه لا يكون بذلك الفعل مشركا ولا كافرا، فليس كل فعل محرم يقتضي شرك مرتكبه أو كفره.

وقد عرفت أن الشرك إنما هو الخضوع لغير الله بما أن الخاضع عبد والمخضوع له رب، فمن تعمد السجود لغير الله بغير قصد العبودية لم يخرج بعمله هذا المحرم عن زمرة المسلمين، فإن الإسلام يدور مدار الإقرار بالشهادتين، وبذلك يحرم ماله ودمه.

(١) انظرالتعليقة رقم (٢٢) لمعرفة ما قاله تعالى لابليس في ترك السجود - في قسم التعليقات.

(٢) تقدم بعض مصادر الحديث في الصفحة ١٨، ٣٩٨ من هذا الكتاب. (*)

- ص ٤٧٦ -

والروايات الدالة على هذا متواترة من الطريقين (١)، ومع ذلك كيف يجوز الحكم بشرك من زار قبر النبي صلى الله عليه واله وسلم وأوصياءه - ع - متقربا إلى الله وهو يشهد الشهادتين؟!!:

" ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لستَ مؤمناً ٤: ٩٤ ".

ولسوف يحكم الله بين عباده بالحق وهو أحكم الحاكمين.

دواعي العبادة:

العبادة فعل اختياري، فلا بد لها من باعث نفساني يبعث نحوها، **وهو أحد أمور:**

١ - أن يكون الداعي لعبادة الله هو طمع الإنسان في إنعامه، وبما يجزيه عليها من الأجر والثواب، حسبما وعده في كتابه الكريم:

" ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار ٤: ١٣. "

" وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم ٥: ٩ ".

٢ - أن يكون الداعي للعبادة هو الخوف من العقاب على المخالفة:

" إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم ١٠: ١٥. "

" إنا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا ٧٦: ١٠ ".

وقد أشير إلى كلا الأمرين في عدة من الآيات الكريمة:

(١) انظرالتعليقة رقم (٢٣) لمعرفة ان الاسلام يدور مدار الشهادتين - في قسم التعليقات. (*)

- ص ٤٧٧ -

" تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ٣٢: ١٦. "
"وادعوه خوفا وطمعا إن رحمة الله قريب من المحسنين ٧: ٥٦. "
" يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ١٧: ٥٧ ".

٣ - أن يعبد الله بما أنه أهل لأنْ يُعبد، فإنه الكامل بالذات والجامع لصفات الجمال والجلال. وهذا القسم من العبادة لا يتحقق إلا ممن اندكت نفسيته فلم يرَ لذاته إنية إزاء خالقه، ليقصد بها خيرا، أو يحذر لها من عقوبة، وإنما ينظر إلى صانعه وموجده، ولا يتوجه إلا إليه، وهذه مرتبة لا يسعنا التصديق ببلوغها لغير المعصومين - ع - الذين أخلصوا لله أنفسهم، فهم المخلصون الذين لا يستطيع الشيطان أن يقترب من أحدهم:
" ولأغوينهم أجمعين ١٥: ٣٩. إلا عبادك منهم المخلصين: ٤٠"

قال أمير المؤمنين وسيد الموحدين صلوات الله عليه: " ما عبدتك خوفا من نارك، ولا طمعا في جنتك، ولكن وجدتك أهلا للعبادة فعبدتك " (١)، وأما سائر العباد فتنحصر عبادتهم في أحد القسمين الأولين، ولا يسعهم تحصيل هذه الغاية.

وبذلك يظهر بطلان قول من أبطل العبادة إذا كانت ناشئة عن الطمع أو الخوف، واعتبر في صحة العبادة أن تكون لله ما هو أهل للعبادة،
ووجه بطلان هذا القول:

أن عامة البشر غير المعصومين لا يتمكنون من ذلك فكيف يمكن تكليفهم به! وهل هو إلا تكليف بما لا يطاق؟!

(١) مرآة العقول باب النية ج ٢ ص ١٠١. (*)

- ص ٤٧٨ -

أضف إلى ذلك أن الآيتين الكريمتين المتقدمتين قد دلتا على صحة العبادة إذا صدرت عن خوف أو طمع. فقد مدح الله سبحانه من يدعوه خوفا أو طمعا وذلك يقتضي محبوبية هذا العمل وأنه مما أمر به الله تعالى وأنه يكفي في مقام الامتثال.
وقد ورد عن المعصومين عليهم السلام ما يدل على صحة العبادة إذا كانت ناشئة من خوف أو طمع (١).

وقد أوضحنا - فيما تقدم - أن الآيات السابقة من هذه السورة قد حصرت الحمد في الله تعالى من جهة كماله الذاتي، ومن جهة ربوبيته ورحمته، ومن جهة سلطانه وقدرته، فتكون فيها إشارة إلى منا شئ العبادة ودواعيها أيضا،
فالعبادة إما ناشئة من إدراك العابد كمال المعبود واستحقاقه العبادة بذاته وهي عبادة الأحرار، وإما من إدراكه إنعام المعبود وإحسانه وطمعه في ذلك وهي عبادة الاجراء، وإما من إدراكه سطوته وقهره وعقابه وهي عبادة العبيد.

حصر الاستعانة بالله:
لا مانع من استعانة الإنسان في مقاصده بغير الله من المخلوقات أو الأفعال، قال الله تعالى:
" واستعينوا بالصبر والصلاة ٢: ٤٥. "

" وتعاونوا على البر والتقوى ٥ : ٢. "
" قال ما مكني فيه ربي خير فأعينوني بقوة ١٨ : ٩٥ ".

وإذن فليست الاستعانة بمطلقها تنحصر بالله سبحانه، بل المراد منها **استمداد** القدرة على العبادة منه تعالى، والاستزادة من توفيقه لها حتى تتم وتخلص

* هامش *

(١) انظرالتعليقة رقم (٢٤) للوقوف على أقسام الدوافع للعبادة - في قسم التعليقات. (*)

- ص ٤٧٩ -

والغرض من ذلك إثبات أن العبد في أفعاله الاختيارية وسط بين الجبر والتفويض فان الفعل يصدر عن العبد بإختياره، ولذلك أسند الفعل إليه في قوله تعالى:
" إياك نعبد "
إلا أن هذا الفعل الاختياري من العبد إنما يكون بعون الله له وبإمداده إياه بالقدرة آنا فآنا:
" عطاء غير مجذوذ "
بحيث لو انقطع المدد عنه في آن لم يستطع إتمام الفعل، ولم تصدر منه عبادة ولا حسنة.

وهذا هو القول الذي يقتضيه محض الإيمان، فان الجبر يلزمه أن يكون العقاب على المعاصي عقابا للعبد من غير استحقاق، وهذا ظلم بيِّن:
" سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا ١٧ : ٤٣ ".

وإن التفويض يلزمه القول بخالق غير الله فان معناه أن العبد مستقل في أفعاله، وأنه خالق لها، ومرجع هذا إلى تعدد الخالق وهو شرك بالله العظيم.

والإيمان الحق بالله هو الحد الوسط بين الإفراط والتفريط، فالفعل فعل العبد وهو فاعله باختياره، ولذلك استحق عليه الثواب أو العقاب، والله سبحانه هو الذي يفيض على العبد الحياة والقدرة وغيرهما من مبادئ الفعل إفاضة مستمرة غير منقطعة، فلا استقلال للعبد، ولا تصرف له في سلطان المولى، وقد أوضحنا هذا في بحثنا عن إعجاز القرآن (١).

هذه هي الاستعانة المنحصرة بالله تعالى، فلولا الإفاضة الإلهية لما وُجِدَ فعل من الأفعال ولو تظاهرت الجن والإنس على إيجاده، فإن الممكن غير مستقل في وجوده، فيستحيل أن يكون مستقلا في إيجاده،

وبما ذكرناه يظهر الوجه في تأخير جملة: " إياك نستعين " عن قوله: " إياك نعبد " فإنه تعالى حصر العبادة بذاته أولا، فالمؤمنون لا يعبدون إلا الله، ثم أبان لهم أن عباداتهم إنما تصدر

(١) في الصفحة ٣٣ من هذا الكتاب. (*)

- ص ٤٨٠ -

عنهم بعون الله وإقداره، فالعبد رهين إفاضة الله ومشيئته، والله أولى بحسنات العبد من نفسه، كما أن العبد أولى بسيآته من الله (١).

الشفاعة:

تدل الآيات المباركة على أن الله سبحانه هو الكافل بأمور عبيده، وأنه الذي بيده الأمر، يدبر شؤون عبده ويوجهه إلى كماله برحمته، وهو قريب منه، يسمع نداءه ويجيب دعاءه:

" أليس الله بكاف عبده ٣٩: ٣٦. "

"وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون ٢: ١٨٦ ".

وعلى هذا فليس لمخلوق أن يستشفع بمخلوق مثله، ويجعله واسطة بينه وبين ربه، ففي ذلك تبعيد للمسافة، بل وفيه إظهار للحاجة إلى غير الله، وماذا يصنع محتاج بمحتاج مثله؟ وماذا ينتفع العاصي بشفاعة من لا ولاية له ولا سلطان؟

بل:

" لله الأمر من قبل ومن بعد ٣٠: ٤. "

" قل لله الشفاعة جميعا له ملك السماوات والأرض ٣٩: ٤٤ ".

هذا كله إذا لم تكن الشفاعة بإذن من الله سبحانه، وأما إذا أذن الله بالشفاعة لأحد فإن الاستشفاع به يكون نحواً من الخضوع لله والتعبّد له،

ويستفاد من القرآن الكريم أن الله تعالى قد أذن لبعض عباده بالشفاعة، إلا أنه لم ينوه بذكرهم عدا الرسول الأكرم صلى الله عليه واله وسلم، فقد قال الله تعالى:

* هامش *

(١) انظر رقم (٢٥) للوقوف على الأمر بين الأمرين في كسب الحسنات وارتكاب السيئات - في قسم التعليقات. (*)

- ص ٤٨١ -

" ولا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا ١٩: ٨٧. "

"يومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ٢٠: ١٠٩. "

"ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له ٣٤: ٢٣. "

"ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما ٤: ٦٤ ".

والروايات الواردة عن النبي الأكرم صلى الله عليه واله وسلم وعن أوصيائه الكرام - ع - في هذا الموضوع متواترة.

أحاديث الشفاعة عند الإمامية:

أما الروايات من طريق الشيعة الإمامية فهي أكثر من أن تحصى، وأمر الشفاعة عندهم أوضح من أن يخفى، ونكتفي بذكر رواية واحدة منها:

روى البرقي في المحاسن بإسناده عن معاوية بن وهب، قال: " سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: " لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا ٧٨: ٣٨ ".

قال: نحن والله المأذون لهم في ذلك، والقائلون صوابا.

قلت: جعلت فداك وما تقولون إذا كلمتم؟.

قال: نمجد ربنا، ونصلي على نبينا، ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا ".

وروى محمد بن يعقوب في الكافي بإسناده عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام مثله " (١).

(١) البحار باب الشفاعة] ٣ص ٣٠١. (*) (البيان - ٣١)

- ص ٤٨٢ -

أحاديث الشفاعة عند العامة:

وأما الروايات من طرق أهل السنة فهي أيضا كثيرة متواترة (١) نتعرض لذكر بعضها:

١ - روى يزيد الفقير، قال: أخبرنا جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه واله وسلم

قال: " أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي، نصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا.. وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي، وأعطيت الشفاعة.. " (٢).

٢ - روى أنس بن مالك ، قال: " قال النبي صلى الله عليه واله وسلم أنا أول شفيع في الجنة " (٢).

٣ - روى أبو هريرة قال: " قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لكل نبي دعوة وأردت إن شاء الله أن أختبئ دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة " (٤).

٤ - وروى أيضا قال: " قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم أنا سيد ولد آدم عليه السلام يوم القيامة، وأول من ينشق عنه القبر، وأول شافع، وأول مشفع " (٥).

٥ - وروى أيضا ، قال: " قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الشفعاء خمسة: القرآن، والرحم، والامانة، ونبيكم، **وأهل بيته** " (٦).

(١) في المجلد السابع من كنز العمال ص٢١٥، ٢٧٠ من هذه الروايات مايزيد على ثمانين رواية.

(٢) صحيح البخاري كتاب التيمم باب ١ ج ١ ص ٨٦.

(٣) صحيح مسلم باب أن النبي أول من يشفع في الجنة ج ١ ص ١٣٠.

(٤) انظر التعليقة رقم (٢٦) لاستقصاء مصادر هذه الرواية - في قسم التعليقات.

(٥) صحيح مسلم باب تفضيل نبينا على جميع الخلائق ج ٧ ص ٥٩.

(٦) كنز العمال: الشفاعة ج ٧ ص ٢١٤. (*)

- ص ٤٨٣ -

٦ - روى عبد الله بن أبي الجدعاء قال: " قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم: يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم " ورواه الترمذي والحاكم (١).

ومن هذه الروايات يُستكشف أن الاستشفاع بالنبي صلى الله عليه واله وسلم وبأهل بيته الكرام - ع - أمر ندبَ إليه الشرع، **فكيف يُعدُّ ذلك من الشرك؟!!**

عصمنا الله من متابعة الهوى وزلل الأقدام والأقلام.

(١) نفس المصدرالسابق ص ٢١٥. (*)

((انتهى كامل كلام السيد الخوئي قدس الله سره الشريف بنصه))

أقول أنا مرآة التواريخ:

بعد هذا النقل لكامل نص السيد الخوئي قدس الله سره الشريف وحشره مع أجداده الطاهرين يتضح للقراء مورد التدليس في نقل الدوسري السلفي!!

ولسنا بحاجة لمزيد من التعليق والإيضاح فالنص يكفي لإظهار كذب الدوسري وفضحه أمام الناس جهاراً!!

وكشف أن هؤلاء ممن لا يخافون وعيداً ولا معاداً، وأن من يحتاج للكذب على خصومه لحقيق بأن تكون حجته أوهن من بيت العنكبوت.

الفصل ٦

المرحوم الشيخ الوائلي يحكي قصة شفاء (عين) ابنته الممزقة بتوسله بالإمام الكاظم (ع)

بقلم: **مرآة التواريخ**

٩ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

رب اشرح لي صدري

طبعاً ربما تكون القصة معروفة مشهورة لدى الكثير ـ وأنا أحدهم، لكن لا يعني أن الجميع على علم بها.
وإن لم يكن، فإشاعتها ونشرها لا نقاش في كونه من الأمور المطلوبة.

هنا

استمع للشيخ المرحوم الدكتور الوائلي وهو يحكي قصة شفاء عين ابنته التي مزقتها قطع زجاج النافذة المتطاير ببركات توسله بالإمام الكاظم صلوات الله عليه.

http://www.youtube.com/watch?v=3IhbkVkF8MY

وهنا تستطيع تحميل نفس المقطع - **للموبايل** ((لتسهيل تداوله)).

http://www.shrta.net/files/1UJOI5TZ/...Ain_Bentah.amr

ادخل للرابط واختر أي رابط وحمّل منه المقطع

فحجمه فقط = ١٣٤ ك.

مجمل القصة/

أن عين ابنته الكبرى مُزقت إلى قطعة قطعة بفعل الزجاج المتطاير من نوافذ البيت لما ضرب الرئيس العراقي الأسبق عبدالكريم قاسم، فأخذها للمستشفى، ففحصها كبير الدكاترة أرمني الجنسية مع مجموعة من كبار الدكاترة والمتخصصين، فأجمعوا على استحالة شفائها أو إعادة النظر إليها حتى لو أخذها للخارج.

فاستقرَّ رأيهم على مجرد ترقيع العين للتجميل فقط.

عندها خطرت للشيخ الوائلي فكرة وهو اللجوء إلى الامام الكاظم عليه السلام والتوسل به، فذهب إلى مرقده الشريف صلى ركعتين ثم وقف عند الرأس الشريف فخاطب الإمام بكلمات منها: أنا لي سنين طويلة أحكي للناس فضائلكم وكراماتكم ومكانتكم عند الله، فإما يكون كلامي طيلة هذه السنين خرافة أو حقيقة، فإن كان حقيقة فاثبت وجودك.

ثم خرج من المرقد الشريف.

ذهب بعدها للمستشفى، فتحوا الضماد عن العين، فإذا بها سليمة مئة بالمئة..

هذا مجمل القصة، وفي البين تفصيل تسمعه إن شاء الله من لسان الشيخ الوائلي.

اللهم صل على محمد وآل محمد والعن أعدائهم

وارحمنا بهم واحشرنا في زمرتهم

الفصل ٧

تحية اكبار واجلال للمرجع الشيخ بشير حسين النجفي لزيارته للامامين العسكريين ع

بقلم: **العلامة المنار**

٩ مايو ٢٠١٠م

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قلوبنا متوجهة إلى المراجع الكرام لإعلان بدء الزحف نحو سامراء للتعبير عن حبنا لأئمتنا المظلومين وعن حزننا على ظليمتهم الدائمة وللتواصل وعقد العهد معهم لمواصلة مسيرة الحق والعرفان لله ورسوله والأئمة الميامين.

فقد فاجئنا سماحة المرجع الكبير أية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي بالزيارة للائمة الطاهرين وهدم حصون خيبر.

فله من جميع الشيعة المخلصين في مشارق الأرض ومغاربها ألف شكر وعرفان بالجميل.

ملاحظة: لقد روى لنا المرافقون لسماحته رواية غريبة جدا، حيث قال احدهم: إن احد كبار المسئولين في وزارة الداخلية اخبرهم بأنهم حين دخلوا سامراء - بعد أن قام ابن الكليدار الفاجر بتفجير المنارتين بنفسه واعترافه بذلك العمل الشنيع - فقد وجدوا المدينة القديمة خربة ليس فيها بشر مطلقا، إلا بقال واحد وفندق للمارة أو

خان، وقال مرافق سماحة الشيخ البشير حفظه الله أنهم وجدوا المدينة شبه خربة وشبه خالية من البشر لحد الآن – مع طلب الدولة عودة الناس إليها - إلا أعداد قليلة بمحلات جديدة على الشارع العام الذي يربط بغداد بالموصل، فقلت للأخ المتحدث: هذا من معاجز مولانا الإمام الهادي عليه السلام حيث حدد خلو مدينة سامراء من البشر حين يتدارك قبره الشريف. وهكذا تطابقت النبوءة مع الواقع ونحمد الله على حدوث صدق هذه النبوءة في زمننا، وسبحان من منح العلم الرباني لصفوة الله آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين رغم أنوف شانئيهم من الفسقة الفجرة، وقد رويت لمرافق سماحته الرواية. وهي مروية في كتاب المناقب لابن شهر آشوب وفي كتاب الأمالي للشيخ الطوسي رضوان الله عليهما:

مناقب آل أبي طالب - ابن شهر آشوب - ج ٣ - ص ٥١٩

أبو محمد الفحام عن المنصوري عن عمه عن أبيه قال: قال يوما الإمام علي بن محمد: يا أبا موسى أخرجت إلى سر من رأى كرها ولو أخرجت عنها أخرجت كرها قال قلت: ولم يا سيدي؟ فقال: لطيب هوائها وعذوبة مائها وقلة دائها **ثم قال تخرب سر من رأى حتى يكون فيها خان وقفا للمارة وعلامة خرابها تدارك العمارة في مشهدي من بعدي.**

دخلنا كارهين لها فلما * الفناها خرجنا مكرهينا

الأمالي - الشيخ الطوسي - ص ٢٨١

٥٤٥ / ٨٣ - الفحام، عن المنصوري، عن عم أبيه، قال: قال يوما الإمام علي بن محمد (عليهما السلام): يا أبا موسى، أخرجت إلى سر من رأى كرها، ولو أخرجت عنها خرجت كرها. قال: قلت: ولم يا سيدي؟ قال: لطيب هوائها وعذوبة مائها وقلة دائها.

ثم قال: **تخرب سر من رأى حتى يكون فيها خان، وبقال للمارة، وعلامة تدارك خرابها تدارك العمارة في مشهدي من بعدي**

الفصل ٨

دعاء الإمام الرضا في المهمات بسند صحيح ...!

بقلم: **التلميذ**

٩ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

قال الشيخ المفيد في كتابه الأمالي صفحة ٢٧٣ :

(أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد { ثقة } عن أبيه { ثقة } عن محمد بن الحسن الصفار { ثقة } عن أحمد بن محمد بن عيسى { ثقة } عن الرّيان بن الصلت { ثقة } قال سمعت الرضا علي بن موسى عليهما السلام يدعو بكلمات فحفظتها عنه، فما دعوت بها في شدة إلاّ فرّج الله عني وهي < < اللهم أنت ثقتي في كل كرب، وأنت رجائي في كل شديدة (شدة)، وأنت لي في كل أمر نزل بي ثقة وعدة، كم من كرب يضعف فيه الفؤاد، وتقل فيه الحيلة وتعيى فيه الأمور، ويخذل فيه القريب والبعيد والصديق، ويشمت فيه العدو أنزلته بك وشكوته إليك راغبا إليك فيه عمّن سواك ففرّجته وكشفته وكفيتنيه، فأنت ولي كل نعمة وصاحب كل حاجة ومنتهى كل رغبة.

فلك الحمد كثيرا ولك المن فاضلاً بنعمتك تتم الصالحات يامعروفاً بالمعروف

معروف، ويامن هو بالمعروف موصوف أنلني من معروفك معروفا تغنيني به عن معروف من سواك، برحمتك يا أرحم الراحمين > >).

الفصل ٩

وقفتان مع زيارة عاشوراء وبلا مجاملات

بقلم: **أسد الحق علي**

٩ مايو ٢٠١٠م

وقفتان مع زيارة عاشوراء وبلا مجاملات

(كتاب مصباح المتهجد لشيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي ص ٧٧١: ٧٧٣)

قال الشيخ الطوسي في المصباح «وروى زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار قبر الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء عارفا بحقه كان كمن زار الله في عرشه» (١)

وهذا الحديث صحيح فزيد بن الشحام ثقة كما نصل على ذلك الشيخ الطوسي (٢) وقال السيد الخوئي " عده المفيد في رسالته العددية من الاعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والاحكام الذين لا مطعن عليهم ولا طريق إلى ذم واحد منهم "(٣) وبقي الكلام في طريق الشيخ الطوسي فالرواية كما هي واضحة مرسلة بين الشيخ وبين زيد فكيف يتم التصحيح؟

أقول الرواية رواها الشيخ الطوسي نفسه بالطريق الصحيح في التهذيب ٦/٥١ حديث برقم ١٢٠ باب رقم ١٦ { فضل زيارته عليه السلام } والسند كالآتي " وعنه قال

حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن زيد الشحام "

وكلمة ((عنه)) عائدة للحديث الذي قبلة والذي بدأ بالشيخ محمد بن جعفر بن قولويه صاحب كتاب «كامل الزيارات» وقد قال فيه الشيخ النجاشي " كان أبو القاسم من ثقات أصحابنا وأجلائهم في الحديث والفقه "(٤)

وأما محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري فقد قال فيه الشيخ النجاشي" كان ثقة، وجها، كاتب صاحب الامر عليه السلام "(٥)

وأما أبيه فهو عبد الله بن جعفر الحميري صاحب كتاب «قرب الإسناد» وهو ثقة (٦)

وأما يعقوب بن يزيد فقد قال فيه الشيخ النجاشي " كان ثقة صدوقاً "(٧) ووثقه الشيخ الطوسي (٨)

وأما بنسبة لمحمد بن أبي عمير فحالة معروفة (٩)

فالسند صحيح كالشمس , وكما هو واضح الحال أن الشيخ أختصر سند الرواية وطريقها معلوم

وأسند هذا الحديث الشيخ ابن قولويه في كتاب «كامل الزيارات» ص ٣٢٤ باب ٧١ برقم [٥٥١] { ثواب من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء } والسند كالآتي: " وحدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد الأنباري، عن محمد بن أبي عمير، عن زيد الشحام "

قال الشيخ الطوسي في المصباح «وروى جابر الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء لقي الله تعالى يوم القيامة

ملطخا بدمه كأنما قتل معه في عرصة كربلاء وقال: من زار الحسين يوم عاشوراء وبات عنده كان كمن استشهد بين يديه »(١٠)

وأسند هذا الحديث الشيخ ابن قولويه في كتاب «كامل الزيارات» ص٣٢٣ باب٧١ برقم [٥٤٨] و [٥٤٩] { ثواب من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء } والسند كالآتي " حدثني أبي وأخي وجماعة مشايخي، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن علي المدائني، قال: اخبرني محمد بن سعيد البلخي، عن قبيصة، عن جابر الجعفي "

قال الشيخ الطوسي في المصباح «وروى حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار الحسين بن علي عليهما السلام يوم عاشوراء وجبت له الجنة »(١١)

وأسند هذا الحديث الشيخ ابن قولويه في كتاب «كامل الزيارات» ص ٣٢٣، ٣٢٤ باب ٧١ برقم [٥٥٠] { ثواب من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء } والسند كالآتي " حدثني أبو علي محمد بن همام، قال: حدثني جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، قال: حدثني أحمد بن علي بن عبيد الجعفي، قال: حدثني الحسين بن سليمان، عن الحسن بن راشد، عن حماد بن عيسى، عن حريز "

وأيضاً رواه الشيخ الطوسي نفسه في تهذيب الأحكام ٦/٥١ حديث برقم [١٢١] والسند كالآتي " محمد بن أحمد بن داود عن أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا أبو عبد الله الفزاري - يعني جعفر بن مالك - قال: حدثنا أحمد بن علي ابن عبيد الجعفي قال: حدثنا حسين بن سليمان عن الحسين بن راشد عن حماد بن عيسى عن حريز "

وكما هو واضح جميع هذه الأحاديث نقلها الشيخ الطوسي عن كتاب «كامل الزيارات» وهو بيّن وواضح, وستكون قسماً رئيسياً في البحث كما سيأتي لاحقاً إن شاء الله. ولبيان شيء من فضل زيارة الإمام الشهيد ننقل بعض الأحاديث عن أهل البيت من الكتاب «تهذيب الأحكام» ٦/٤٢، ٥٢ باب برقم ١٦ فضل زيارته عليه السلام وبلغ عدد الأحاديث فيها [٣٨] حديث في مدح زيارة الإمام الحسين عليه السلام مما يطمأن لصدورها وصحة مضامينها , وننقل بعض منها بشكل سريع وهي مرتبة كما رتبت في المصدر السابق.

١- عن أبي جعفر عليه السلام قال: مروا شعيتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام، فان اتيانه يزيد الرزق ويمد في العمر ويدفع مدافع السوء واتيانه مفترض على كل مؤمن يقر له بالإمامة من الله

٢- قال أبو عبد الله عليه السلام: لو أن أحدكم حج دهره ثم لم يزر الحسين بن علي عليهما السلام لكان تاركا حقا من حقوق رسول الله صلى الله عليه وآله، لان حق الحسين عليه السلام فريضة من الله تعالى واجبة على كل مسلم

٣- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حق على الغني ان يأتي قبر الحسين بن علي عليه السلام في السنة مرتين وحق على الفقير ان يأتيه في السنة مرة

٤- قال أبو عبد الله عليه السلام: من خرج من منزله يريد زيارة الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام إن كان ماشيا كتب الله له بكل خطوة حسنة وحط بها عنه سيئة، حتى إذا صار بالحائر كتبه الله من المفلحين، وإذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين، حتى إذا أراد الانصراف اتاه ملك فقال له: انا رسول الله ربك يقرؤك السلام ويقول لك: استأنف العمل فقد غفر لك ما مضى.

٥- عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام عن أبيه قال: قال الصادق عليه السلام: إن أيام زائري الحسين بن علي عليهما السلام لا تعد من آجالهم.

٦- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أراد زيارة قبر الحسين عليه السلام لا أشرا ولا بطرا ولا رياءً ولا سمعة محصت ذنوبه كما يمحص الثوب في الماء فلا يبقى عليه دنس، ويكتب الله له بكل خطوة حجة، وكل ما رفع قدمه عمرة.

٧- قال أبو عبد الله عليه السلام: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتب الله له أجر من أعتق ألف نسمة، وكمن حمل على ألف فرس في سبيل الله مسرجة ملجمة.

٨- عن علي بن ميمون الصايغ قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا علي بلغني أن أناساً من شيعتنا تمر بهم السنة والسنتان وأكثر من ذلك لا يزورون الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام قلت: جعلت فداك إني لأعرف أناسا كثيرا بهذه الصفة فقال: أما والله لحظهم أخطأوا، وعن ثواب الله زاغوا، وعن جوار محمد صلى الله عليه وآله في الجنة تباعدوا، قلت: فان اخرج عنه رجلا أيجزي عنه ذلك؟ قال: نعم وخروجه بنفسه أعظم أجراً وخيرا له عند ربه.

٩- عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: من زار قبر أبي عبد الله عليه السلام بشط الفرات كمن زار الله فوق عرشه.

١٠- قال أبو عبد الله عليه السلام ليس شيء في السماوات إلا وهم يسألون الله أن يأذن لهم في زيارة الحسين عليه السلام فوج ينزل وفوج يعرج.

١١- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل عشرين حجة، وأفضل من عشرين عمرة وحجة.

١٢- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وكل بالحسين عليه السلام سبعون ألف ملك يصلون عليه شعثاً غبراً منذ يوم قتل إلى ما شاء الله - يعني بذلك قيام القائم - ويدعون لمن زاره ويقولون: يا رب هؤلاء زوّار الحسين عليه السلام افعل بهم وافعل بهم.

قال الشيخ الطوسي في المصباح تحت عنوان «شرح زيارة أبي عبد الله عليه السلام في يوم عاشوراء من قرب أو بعد» ما نصه «روى محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: من زار الحسين بن علي عليهما السلام في يوم عاشوراء من المحرم حتى يظل عنده باكيا لقي الله عز وجل يوم يلقاه بثواب ألفي حجة وألفي عمرة وألفي غزوة، ثواب كل غزوة وحجة وعمرة كثواب من حج واعتمر وغزي مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع الأئمة الراشدين. قال: قلت: جعلت فداك فما لمن كان في بعيد البلاد وأقاصيه ولم يمكنه المصير إليه في ذلك اليوم قال: إذا كان كذلك برز إلى الصحراء أو صعد سطحا مرتفعا في داره وأومأ إليه بالسلام واجتهد في الدعاء على قاتله وصلى من بعد ركعتين، وليكن ذلك في صدر النهار قبل أن تزول الشمس، ثم ليندب الحسين عليه السلام ويبكيه ويأمر من في داره ممن لا يتقيه بالبكاء عليه ويقيم في داره المصيبة بإظهار الجزع عليه وليعز بعضهم بعضا بمصابهم بالحسين عليه السلام وأنا الضامن لهم إذا فعلوا ذلك على الله تعالى جميع ذلك، قلت: جعلت فداك أنت الضامن ذلك لهم والزعيم؟ قال: أنا الضامن وأنا الزعيم لمن فعل ذلك، قلت: فكيف يعزي بعضنا بعضا؟ قال: تقولون: أعظم الله أجورنا بمصابنا بالحسين وجعلنا وإياكم من الطالبين بثاره مع وليه الإمام المهدي من آل محمد عليهم السلام. وإن استطعت أن لا تنتشر يومك في حاجة فافعل فإنه يوم نحس لا تقضى فيه حاجة مؤمن، فإن قضيت لم يبارك ولم ير فيها رشدا، ولا يدخرن أحدكم لمنزله فيه شيئا، فمن ادخر في ذلك

اليوم شيئا لم يبارك له فيما ادخره ولم يبارك له في أهله. فإذا فعلوا ذلك كتب الله تعالى لهم ثواب ألف حجة وألف عمرة وألف غزوة كلها مع رسول الله صلى الله عليه و آله، وكان له أجر وثواب مصيبة كل نبي ورسول ووصي وصديق وشهيد مات أو قتل منذ خلق الله الدنيا إلى أن تقوم الساعة »(١٢)

وكما هو واضح أن المتن لا يوجد فيه ذكر للخطبة ولكن فيه ذكر لفضل من فضائل هذه الخطبة , وسوف نبدأ التحقيق منه لكون سنده حلقة وصل لمتن الزيارة الشريفة. وهذا السند من الواضح للمتتبع أنه من الأسانيد المعلقة فيكون هناك واسطة بين الشيخ الطوسي رضوان الله تعالى عليه والإمام الثقة محمد بن إسماعيل بن بزيع (١٣) وأغلب الظن والاعتقاد أن الشيخ الطوسي رضوان الله تعالى عليه نقل هذه الرواية من كتاب محمد بن إسماعيل بن بزيع بقرينة كلمة ((روى)) وبالقرينة الثانية أن الشيخ ابن قولويه أوردها بطريقة لمحمد بن إسماعيل بن بزيع في كتاب «كامل الزيارات»(١٤). فالظن المصاحب لليقين هو أن كل من الشيخ الطوسي والشيخ ابن قولويه اقتبسا الرواية من كتاب محمد بن إسماعيل، وكما عرفت سابقاً أن الشيخ الطوسي في كتابة المصباح يعتمد كثيراً على النقل من الأصول كما مر في بداية البحث من فضائل زيارة سيد الشهداء عليه السلام في يوم العاشر , وقد قال العلامة جعفر السبحاني «سياق العبارة ظاهر في أن الشيخ أخذ الرواية من كتاب محمد بن إسماعيل بن بزيغ الذي لا كلام في وثاقته »(١٥)

وطريق الشيخ الطوسي رضوان الله تعالى عليه إلى كتاب محمد بن إسماعيل بن بزيع صحيح كما قرر السيد الخوئي في المعجم (١٦) والطريق هو كالآتي " ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عنه "(١٧)

وابن أبي جيد قال فيه السيد الخوئي " ثقة، لأنه من مشايخ النجاشي "(١٨)

وقال السيد بحر العلوم الطباطبائي " وثقه السيد الداماد والمحقق البحراني ونقله عن بعض معاصريه واستظهر توثيقه الشيخ البهائي ومال إليه المحقق الشيخ حسن والظاهر دخوله فيمن وثقه والده في الدراية وقال السيد في (الكبير): (وظاهر الأصحاب الاعتماد عليه والطريق الذي فيه يعد حسنا وصحيحا) وقال الشيخ الحر: (والأصحاب يعدون حديثه حسنا وصحيحا) وهو إشارة إلى الخلاف في حسن حديثه وصحته، ووجه الحسن ظاهر أما الصحة فهي إما لكونه ثقة أو من مشائخ الإجازة إذ لم يثبت له كتاب يروى عنه، أو المعنى: يعدون حديثه في هذين القسمين المعتبرين، فيكون الحسن باعتبار غيره لا باعتباره. ولعل هذا أظهر، والأوجه انه شيخ ثقة وحديثه صحيح "(١٩)

وأما بنسبة محمد بن الحسن بن الوليد فقد قال فيه الشيخ النجاشي " شيخ القميين، وفقيههم، ومتقدمهم، ووجههم. ويقال: إنه نزيل قم، وما كان أصله منها. ثقة ثقة، عين، مسكون إليه "
(٢٠)

وقد قال فيه الشيخ الطوسي " جليل القدر بصير بالفقه، ثقة "(٢١)

وأما علي بن إبراهيم بن هاشم قال فيه " ثقة في الحديث، ثبت، معتمد، صحيح المذهب "(٢٢) وهو صاحب التفسير المشهور بـ «تفسير القمي»

وأما إبراهيم بن هاشم والد صاحب التفسير فقد قال فيه السيد الخوئي " لا ينبغي الشك في وثاقة إبراهيم بن هاشم " وقد بسط البحث في وثاقه الرجل فراجع معجم الرجال للسيد الخوئي فهو شافٍ ووافٍ. (٢٣)

فالطريق صحيح كما قرر السيد الخوئي كما مر , وأيضاً قال محقق كتاب «الفهرست للشيخ الطوسي» الشيخ جواد القيومي: أن الطريق صحيح وهذا في نفس الفهرست ص٣٢٦ برقم [٦٠٥]

والآن نأتي لصالح بن عقبة بن قيس والكلام في وثاقة الراوي من عدمه والرجل كما قال عبد الحسين الشبستري " من محدثي الغلاة الكذابين، وكان كثير المناكير لا يلتفت إلى حديثه، وقيل كان من الثقات الممدوحين، وقيل كان من حسان المحدثين "(٢٤)

فقد ذهب لتضعيف الرجل علماء كثر (٢٥) وقد أستند أكثر على قول الشيخ ابن الغضائري " غال، كذاب، لا يلتفت إليه " وهذا في رجاله ص٦٩ رقم [٧٠]

وهذه النسبة غير صحيحة , فقد ذكر السيد الخوئي أن الكتاب غير ثابت لابن الغضائري وكرره أكثر من مرة في المعجم (٢٦) وقد وافقه تلميذه الحاج مسلم الداوري " والحاصل أن الكتاب غير معتبر لعدم الطريق إليه وإلا لكان كسائر الكتب الرجالية، ولذا لا يمكن عده في الأصول "(٢٧)

وقد استند الموثقون للرجل المذكور على أمور قوية جداً وهي:

أولاً: روى في تفسير القمي بحسب ما ذهب إليه السيد الخوئي أن كل رجال التفسير ثقات بشروط.

ثانياً: لم يستثنه الشيخ ابن الوليد من روايات محمد بن أحمد الأشعري كما في تهذيب الأحكام. (٢٨)

ووثق الرجل المذكور الميرزا النوري والشيخ مسلم الداوري والسيد الأستاذ الخوئي... وغيرهم>

ووالد صالح بن عقبة وهو عقبة بن قيس وهو مجهول لا يمكن الاعتماد على رواياته , فيكون السند مجهول أو كما يسمى ((قوي)) لأن رجاله ثقات وفيه رجل واحد إمامي مجهول فيكون السند لفضل الزيارة ضعيفة بحسب هذه الرواية.

ولكن الرواية لها تكملة حيث ورد في الرواية الآتي «قال صالح بن عقبة وسيف بن عميرة: قال علقمة بن محمد الحضرمي قلت لأبي جعفر عليه السلام: علمني دعاء أدعو به ذلك اليوم إذا أنا زرته من قرب ودعاء أدعو به إذا لم أزه من قرب وأومأت من بعد البلاد ومن داري بالسلام إليه. قال: فقال لي: يا علقمة! إذا أنت صليت الركعتين بعد أن تومي إليه بالسلام فقل بعد الإيماء إليه من بعد التكبير هذا القول فإنك إذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعو به زواره من الملائكة، وكتب الله لك مائة ألف ألف درجة، وكنت كمن استشهد مع الحسين عليه السلام حتى تشاركهم في درجاتهم ولا تعرف إلا في الشهداء الذين استشهدوا معه، وكتب لك ثواب زيارة كل نبي وكل رسول وزيارة كل من زار الحسين عليه السلام منذ يوم قتل عليه السلام وعلى أهل بيته »(٢٩)

وهذا المتن هو متن الخطبة كما هو واضح , والسند صحيح لصالح بن عقبة من جهة الشيخ الطوسي لكتاب محمد بن إسماعيل. ولو سلّمنا أن الاختلاف في صالح بن عقبة يسقط الرجل ويجعله ضعيف نقول: أن السند توبع بسيف بن عميرة الثقة (٣٠) فلا مجال للتضعيف من ناحية صالح بن عقبة وبقي الكلام في علقمة بن محمد الحضرمي , فإن ثبتت وثاقة الرجل فالسند صحيح للزيارة والرجل فيه خلاف.

قال فيه مير داماد الأسترابادي " فممدوح حسن الحديث "(٣١)

وقال فيه الشيخ وحيد البهبهاني " روى الصدوق في أماليه عن صالح بن علقمة عن أبيه رواية يظهر منها حسن حاله وكونه شيعيا "(٣٢)

وقال السيد علي البروجردي " فيه اشعار على حسنه وكونه اماميا ثابت الاعتقاد " (٣٣)

وقال عبد الحسين الشبستري " محدث إمامي حسن الحال، وقيل من المجهولين " (٣٤)

وقال السيد الخوئي " مجهول "(٣٥)

وقال غلام رضا عرفانيان " لم يذكر "(٣٦)

وقد نصّ العلامة المجلسي على أن الرجل مجهول , فرمز له بالرمز " م " (٣٧)

ولم نجد طريق معتبر لنجعل روايات الرجل معتبرة , إلا طريقاً واحداً سنعرضه بعد أن نعرض المتن الأخير في البحث من كتاب المصباح.

قال الشيخ الطوسي في المصباح « وروى محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمال وعندنا جماعة من أصحابنا إلى الغري بعد ما خرج أبو عبد الله عليه السلام فسرنا من الحيرة إلى المدينة فلما فرغنا من الزيارة صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبد الله الحسين عليه السلام فقال لنا: تزورون الحسين عليه السلام من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام من هيهنا أومأ إليه أبو عبد الله الصادق عليه السلام وأنا معه قال: فدعا صفوان بالزيارة التي رواها علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام في يوم عاشوراء، ثم صلى ركعتين عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام وودع في

دبرها أمير المؤمنين وأومأ إلى الحسين بالسلام منصرفا وجهه نحوه وودع وكان في ما دعا في دبرها »(٣٨)

ثم قرأ دعاء طويل قاله بعد زيارة عاشوراء , وهنا ندرس سند هذا الخبر ثم ننتقل إلى تكملة المتن.

ولتحسين البحث وجعله علمياً وطرحه بشكل مبسط ننقل ما قاله العلامة جعفر السبحاني في سند هذا الخبر:

فقد قال العلامة « إن الشيخ أخذ الرواية من كتاب محمد بن خالد الطيالسي وذكر سنده إلى كتابه في الفهرست وقال: له كتاب رويناه عن الحسين بن عبيد الله (الغضائري)، عن أحمد بن محمد بن يحيى (شيخ الصدوق)، عن أبيه (محمد بن يحيى العطار القمي)، عن محمد بن علي بن محبوب عنه

وسنده للكتاب صحيح، وأحمد بن محمد بن يحيى من مشايخ الصدوق وينقل عنه مع الترضي عليه، والمشايخ في غنى عن التوثيق»(٣٩)

ونأتي لتوثيق الرجال الآن:

أما بنسبة للحسين بن عبيد الله فهو ابن إبراهيم وقد قال فيه السيد الخوئي " وكيف كان فلا ينبغي التردد في وثاقة الرجل، لا من جهة توثيق ابن طاووس وبعض من تأخر عنه إياه، ولا من جهة أنه كثير الرواية أو أنه شيخ الإجازة فإنه لا عبرة بشيء من ذلك على ما عرفت، بل من جهة أنه شيخ النجاشي وجميع مشايخه ثقات على ما تقدم (٤٠)"

وأما بالنسبة لأحمد بن محمد بن يحيى:

وقال السيد بحر العلوم الطباطبائي " قال السيد الميرزا محمد الاسترآبادي " وتصحيح بعض طرق الشيخ - كطريقه إلى الحسين بن سعيد ونحوه - يقتضي توثيقه " وقال - في طريق الصدوق إلى عبد الله ابن أبي يعفور -: " إنه صحيح - كما في الخلاصة - وان كان فيه أحمد بن محمد بن يحيى، فان العلامة - رحمه الله - قد بنى على توثيقه بحيث لا يحتمل الغفلة " وفي (النقد): " وحكم العلامة - رحمه الله - بصحة الرواية المشتملة عليه، لا يدل على توثيقه، لما ذكرناه عند ترجمة أحمد بن محمد بن الحسن ابن الوليد. وفيه ما مر هناك ". وفي (الوجيزة): " هو من مشايخ الإجازة، وحكم الأصحاب بصحة حديثه ". ويستفاد توثيقه - أيضا - من توثيق الشهيد الثاني في (الدراية) للمشايخ المشهورين من زمان الكليني - رحمه الله - إلى زمانه ومن توثيقه لأحمد بن محمد على الاطلاق - كما مر بيانه - ووثقه السيد الداماد - صريحا - في (رواشحه) والشيخ البهائي - رحمه الله -. والمحقق الشيخ حسن بن الشهيد في ظاهر كلامهما وعدا حديثه من الصحيح. وذكر الشيخ في (باب من لم يرو عنهم (ع) من رجاله: رواية أبي جعفر بن بابويه عن أحمد بن محمد بن يحيى واحتمل السيد - رحمه الله - أن يكون هو ابن يحيى العطار القمي وتعدد العنوان لا يلائمه، ورواية التلعكبري الثقة العديم النظير عنه، تشعر بجلالته. ومنه يعلم: أن أحمد بن محمد بن يحيى أعلى طبقة من احمد ابن محمد بن الحسين "(٤١)

وطريق تعديل الرجل هو من قاعدة الترضّي عليه , فقد ترضّى عليه الشيخ الصدوق في أكثر من موضع. (٤٢) نعم؛ لقد رد القاعدة السيّد الخوئي في المعجم ولكن الحاج مسلم الداوري بسط البحث فيها وأجاد في ذلك ونقض قول السيّد الأستاذ قدس الله نفسه وهذا في أصول علم الرجال (٤٣) وقد قال السيد هاشم الهاشمي "

ذهب بعض علمائنا كالمامقاني والتستري والسيد حسين الصدر وآخرين إلى أن ترحم الاجلاء كالكليني والصدوق والطوسي والنجاشي وأمثالهم يوجب حسن الراوي وقبول روايته بل ذهب بعضهم كالسيد الأعرجي إلى أن الترحم يوجب الوثاق "(٤٤)

وأما بالنسبة لأبوه محمد بن يحيى العطار فهو ثقة بالاتفاق فقد قال فيه النجاشي: " شيخ أصحابنا في زمانه، ثقة، عين، كثير الحديث "(٤٥)

وأما بالنسبة لمحمد بن علي بن محبوب الأشعري القمي أبو جعفر فهو أيضاً ثقة فقد قال فيه النجاشي " شيخ القميين في زمانه، ثقة، عين، فقيه، صحيح المذهب "(٤٦)

وقد صحّح الطريق كما مرّ الشيخ جعفر السبحاني وقد صححه الشيخ جواد القيومي أيضاً وقال " صحيح، وإن كان فيه أحمد بن محمد ابن يحيى " الفهرست ص٣٢٨ برقم [٦٤٨]

وبقي الكلام في وثاقة محمد بن خالد الطيالسي وسيف بن عميرة وصفوان بن يحيى.

أما محمد بن خالد الطيالسي فهو رجل مختلف فيه.

فقد نصّ على أنه مجهول الحال العلامة المجلسي في رجاله وكذلك نص السيّد الخوئي في المفيد. (٤٧) وذهب إلى الاعتماد عليه السيد علي البروجردي والشيخ الوحيد البهبهاني في تعليقه على منهج المقال. (٤٨)
وكيف كان فكل هذه أقوال للمتأخرين ويجب أن نبحث طريقاً صريحاً لتوثيق الرجل , وقد وجدنا هذا الطريق من التوثيق العام من العلامة المتقدمين.

فقد ذكر السيد الخوئي في مقدمة المعجم تحت عنوان " ما تثبت به الوثاقة أو الحسن " قال قدس سرّه ما نصه: " ومما تثبت به الوثاقة أو الحسن أن ينص على ذلك أحد الاعلام، كالبرقي، وابن قولويه، والكشي، والصدوق، والمفيد، والنجاشي، والشيخ وأضرابهم. وهذا أيضا لا إشكال فيه، وذلك من جهة الشهادة وحجية خبر الثقة "

وقد نصّ أحد المتقدمين على توثيق الرجل , وهو شيخ الصدوق ابن الوليد رضي الله عنه , وهي قاعدة اعتمد عليها كثير من العلماء وهي استثناء الرواة من كتاب «نوادر الحكمة» وقد أبسط البحث الحاج مسلم الداوري أيضاً في ذلك , فراجع أصول علم الرجل. (٤٩) وقد وثق الرجل باعتماده على توثيق ابن الوليد له عندما لم يستثنه من كتاب نوادر الحكمة كما جاء في تهذيب الأحكام. (٥٠) فالرجل ثقة ولا إشكال في وثاقته.

وأما بالنسبة لسيف بن عميرة فقد مرّ البحث في وثاقته وتوثيق النجاشي له.

وأما بالنسبة لصفوان بن يحيى فهو الجمال الثقة بالاتفاق. (٥١)

والآن نأتي للمتن:

فقد جاء في المتن كما في المصباح «أومأ إليه أبو عبد الله الصادق عليه السلام وأنا معه قال: فدعا صفوان بالزيارة التي رواها علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام في يوم عاشوراء »

وهذا دليل على أن الثقة بالاتفاق صفوان بن يحيى قد عمل برواية علقمة بن محمد الحضرمي , وهذا فيه دليل على توثيق الرجل , إن لم يكن عامّاً فيكون في هذا المورد على الأقل لاعتماد صفوان الجمال على رواياته ونكلم الرواية.

قال الشيخ الطوسي في المصباح بعد أن انتهى صفوان من الزيارة التي أضافها على زيارة علقمة بن محمد «قال سيف بن عميرة: فسألت صفوان، فقلت له: إن علقمة بن محمد الحضرمي، لم يأتنا بهذا عن أبي جعفر عليه السلام إنما أتانا بدعاء الزيارة، فقال صفوان: وردت مع سيدي أبي عبد الله عليه السلام إلى هذا المكان، ففعل مثل الذي فعلناه في زيارتنا، ودعا بهذا الدعاء عند الوداع بعد أن صلى كما صلينا، وودع كما ودعنا » (٥٢)

وكما هو واضح حتى لو قلنا أن علقمة بن محمد الحضرمي ليس ثقة فصفوان بن يحيى رضي الله عنه نقلها بنفس الفعل عن الإمام الصادق عليه السلام , فيكون سند زيارة عاشوراء معتبر ولا غبار عليه كالشمس وضحاها والقمر إذا تلاها.

ثم يكمل صفوان الرواية ويبين فضل هذه الزيارة العظيمة قائلاً «قال لي أبو عبد الله عليه السلام: تعاهد هذه الزيارة وادع بهذا الدعاء وزر به فإني ضامن على الله تعالى لكل من زار بهذه الزيارة ودعا بهذا الدعاء من قرب أو بعد إن زيارته مقبولة وسعيه مشكور وسلامه واصل غير محجوب وحاجته مقضية من الله بالغا ما بلغت ولا يخيبه، يا صفوان! وجدت هذه الزيارة مضمونة بهذا الضمان عن أبي وأبي عن أبيه علي ابن الحسين عليهم السلام، مضمونا بهذا الضمان، والحسين عن أخيه الحسن مضمونا بهذا الضمان، والحسن عن أبيه أمير المؤمنين مضمونا بهذا الضمان، وأمير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله مضمونا بهذا الضمان، ورسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام مضمونا بهذا الضمان، وجبرئيل عن الله عز وجل مضمونا بهذا الضمان قد آلي الله على نفسه عز وجل أن من زار الحسين عليه السلام بهذه الزيارة من قرب أو بعد ودعا بهذا الدعاء، قبلت منه زيارته وشفعته في مسألته بالغا ما بلغ وأعطيته سؤله، ثم لا ينقلب عني خائبا

وأقلبه مسرورا قريرا عينه بقضاء حاجته والفوز بالجنة والعتق من النار، وشفعته في كل من شفع خلا ناصب لنا أهل البيت آلي الله تعالى بذلك على نفسه وأشهدنا بما شهدت به ملائكة ملكوته على ذلك، ثم قال جبرئيل: يا رسول الله! أرسلني إليك سرورا وبشري لك وسرورا وبشري لعلي وفاطمة والحسن والحسين وإلى الأئمة من ولدك إلى يوم القيامة فدام يا محمد! سرورك وسرور علي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة وشيعتكم إلى يوم البعث، ثم قال صفوان: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا صفوان! إذا حدث لك إلى الله حاجة فزر بهذه الزيارة من حيث كنت، وادع بهذا الدعاء وسل ربك حاجتك تأتك من الله، والله غير مخلف وعده ورسوله صلى الله عليه وآله بمنه والحمد لله»

أما ما يتعلق بالمضمون والذي تعتبر مسألة اللعن السبب الأساسيّ في تضعيفه فنقول ما قاله أئمتنا المطهرون:

ففي الكافي الشريف ج ٨ ص ٢٤٥:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حنان بن سدير، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عنهما فقال: يا أبا الفضل ما تسألني عنهما فوالله ما مات منا ميت قط إلا ساخطا عليهما وما منا اليوم إلا ساخطا عليهما يوصي بذلك الكبير منا الصغير، إنهما ظلمانا حقنا ومنعانا فيئنا وكانا أول من ركب أعناقنا وبثقا علينا بثقا في الإسلام لا يسكر أبدا حتى يقوم قائمنا أو يتكلم متكلمنا.

ثم قال: أما والله لو قد قام قائمنا وتكلم متكلمنا لأبدى من أمورهما ما كان يكتم ولكتم من أمورهما ما كان يظهر والله ما أسست من بلية ولا قضية تجري علينا أهل

البيت إلا هما أسسا أولها فعليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

والسند صحيح

وفي الكافي الجزء الثامن ص ٢٤٦ : علي، عن أبيه، عن حنان، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:.. إن الشيخين فارقا الدنيا ولم يتوبا، ولم يذكرا ما صنعا بأمير المؤمنين عليه السلام، فعليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. والسند صحيح

وفي قرب الاسناد للحميري القمي - ص ٦٠ – ٦١ حدثني السندي بن محمد، حدثني صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: " كانت امرأة من الأنصار تدعى حسرة تغشى آل محمد وتحن، وإن زفر وحبتر لقياها ذات يوم فقالا: أين تذهبين يا حسرة؟ فقالت: أذهب إلى آل محمد فأقضي من حقهم وأحدث بهم عهدا، فقالا: ويلك، إنه ليس لهم حق، إنما كان هذا على عهد رسول الله. فانصرفت حسرة ولبثت أياما ثم جاءت، فقالت لها أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله: ما أبطأ بك عنا يا حسرة؟ فقالت: استقبلني زفر وحبتر فقالا: أين تذهبين يا حسرة؟ فقلت: أذهب إلى آل محمد، فأقضي من حقهم الواجب. فقالا: إنه ليس لهم حق، إنما كان هذا على عهد النبي صلى الله عليه وآله. فقالت أم سلمة: كذبا - لعنهما الله - لا يزال حقهم واجبا على المسلمين إلى يوم القيامة ". والسند صحيح

وفي تهذيب الأحكام ج ٢ ص ٣٢١:

١٦٩ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل ابن بزيع عن الحسين بن ثوير وأبي سلمة السراج قالا: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام وهو يلعن في دبر كل مكتوبة أربعة من الرجال وأربعا من النساء التيمي والعدوي وفعلان ومعاوية ويسميهم وفلانة وفلانة وهند وأم الحكم أخت معاوية.

وفي بصائر الدرجات ص ٢٨٩ - ٢٩٠ حدثني أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال قلت له أسألك جعلت فداك عن ثلث خصال انفي عنى فيه التقية قال فقال ذلك لك قلت أسألك عن فلان وفلان قال فعليها لعنة الله بلعناته كلها ماتا والله وهما كافران مشركان بالله العظيم ثم قلت الأئمة يحيون الموتى ويبرؤون الأكمه والأبرص ويمشون على الماء قال ما أعطى الله نبيا شيئا قط الا وقد أعطاه محمدا صلى الله عليه وآله وأعطاه ما لم يكن عندهم قلت وكل ما كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقد أعطا

وفي بصائر الدرجات : حدثنا أحمد بن الحسين، عن علي بن الزيات، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن أبي الحسن (الرضا) عليه السلام، قال: سمعته يقول: إن لله خلف) هذا النطاق زبرجدة خضراء، فبالخضرة منها خضرت السماء، قلت: وما النطاق؟. قال: الحجاب، ولله عز وجل وراء ذلك سبعون ألف عالم أكثر من عدد الجن والإنس، وكل يلعن.. فلانا وفلانا.

وفي الكافي : محمد بن أحمد القمي، عن عمه عبد الله بن الصلت، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، عن حسين الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله تبارك وتعالي: ربنا أرنا الذين أضلانا من الجن والإنس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين قال: هما، ثم قال: وكان فلان شيطانا.

وفي بصائر الدرجات:أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن محمد بن الفضيل، عن الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام، قال: قلت له: أسألك عن فلان وفلان؟ قال: فعليهما لعنة الله بلعناته كلها، ماتا - والله - كافرين مشركين بالله العظيم.

وفي بصائر الدرجات ص ٢٨٩ - ٢٩٠ ٢) حدثني أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال قلت له أسألك جعلت فداك عن ثلث خصال انفي عنى فيه التقية قال فقال ذلك لك قلت أسألك عن فلان وفلان قال فعليها لعنة الله بلعناته كلها ماتا والله وهما كافران مشركان بالله العظيم ثم قلت الأئمة يحيون الموتى ويبرؤون الأكمه والأبرص ويمشون على الماء قال ما أعطى الله نبياً شيئاً قط الا وقد أعطاه محمدا صلى الله عليه وآله وأعطاه ما لم يكن عندهم قلت وكل ما كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقد أعطا...

وفي بصائر الدرجات ص ٥١٣ حدثنا محمد بن هارون عن أبي يحيى الواسطي عن سهل بن زياد عن عجلان أبى صالح قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن قبة آدم فقلت له هذه قبة آدم فقال نعم ولله قباب كثيرة أما إن خلف مغربكم هذا تسعة وثلثين مغربا أرضا بيضاء ومملوة خلقا يستضيئون بنورنا لم يعصوا الله طرفة عين لا يدرون اخلق الله آدم أم لم يخلقه يبرؤون من فلان وفلان قيل له كيف هذا يتبرؤن من فلان وفلان وهم لا يدرون أخلق الله آدم أم لم يخلقه فقال للسائل أتعرف إبليس قال لا الا بالخبر قال فأمرت باللعنة والبراءة منه قال نعم قال فكذلك أمر هؤلاء.

وفي بصائر الدرجات ص ٥١٢ حدثنا سلمة عن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد ربه الصيرفي عن محمد بن سليمان عن يقطين الجواليقي عن قلقلة عن أبي جعفر عليه السلام قال إن الله خلق جبلا محيطا بالدنيا من زبرجد خضر وإنما خضرة السماء من خضرة ذلك الجبل وخلق خلقا ولم يفرض عليهم شيئا مما افترض على خلقه من صلاة وزكاة وكلهم يلعن رجلين من هذه الأمة وسماهما.

وفي بصائر الدرجات ٥١٤ - حدثنا أحمد بن محمد عن أبي يحيى الواسطي عن درست عن عجلان أبى صالح قال دخل رجل على أبى عبد الله عليه السلام فقال له جعلت فداك هذه قبة آدم قال نعم وفيه قباب كثيرة ان خلف مغربكم هذا تسعة وثلثين مغربا أرضا بيضاة مملوة خلقا يستضيئون بنورها لم يعصوا الله طرفة عين ما يدرون ان الله خلق آدم أم لم يخلق يتبرؤن من فلان وفلان لعنهما الله.

ملاحظة: كان لغيري من الموالين الجهد الأكبر في كتابة هذا البحث ولكنهم أرادوا مني أن انزله باسمي فما كان مني الا أن امتثل لطلبهم إذ أن الأدب في الامتثال كما يقولون , فجزاهم الله خير الجزاء على جهدهم الكبير هذا وعلى حسن ظنهم بي والله الموفق.

١ مصباح المتهجد ص٧٧١

٢ الفهرست ص١٢٩: برقم [٢٩٨]

٣ معجم رجال الحديث ج٨: ص٣٧٥ ترجمة زيد بن يونس برقم [٤٩٠٠]

٤ رجال النجاشي ص١٢٣ برقم [٣١٨]

٥ رجال النجاشي ص٣٥٥ برقم [٩٤٩]

٦ راجع بحث السيد الخوئي المفصل في المعجم ج١١: ص١٤٨ برقم [٦٧٦٧]

٧ رجال النجاشي ص٤٥٠ [١٢١٥]

٨ الفهرست ص٢١٤ برقم [٨٠٧]

٩ معجم رجال الحديث ج١٥: ص٢٩١ برقم [١٠٠٤٣]

١٠ مصباح المتهجد ص٧٧١، ٧٧٢

١١ مصباح المتهجد ص٧٧٢

١٢ مصباح المتهجد ص٧٧٢، ٧٧٣

١٣ وثقة الشيخ النجاشي في رجاله برقم [٨٩٣] والشيخ الطوسي في رجاله برقم [٥٣٩٣]

١٤ كامل الزيارات ص٣٢٥ ح٥٥٦

١٥ رسائل ومقالات ج٣: ص٤٠٨ تحت عنوان ((دراسة لسند زيارة عاشوراء))

١٦ المعجم ج١٦: ص١٠٧ برقم [١٠٢٧٢]

١٧ الفهرست ص٢١٥ برقم [٦٠٥]

١٨ معجم رجال الحديث ج١٢: ص٢٧٧ برقم [٧٩١٢]

١٩ رجال السيد بحر العلوم ((الفوائد الرجالية)) ج٣: ص٨٤-٨٧

٢٠ فهرست أسماء مصنفي الشيعة ((رجال النجاشي)) ص٣٨٣ برقم [١٠٤٣]

٢١ رجال الطوسي ص٤٣٨ برقم [٦٢٧٣]

٢٢ رجال النجاشي برقم [٦٨٠] ص ٢٦٠

٢٣ معجم رجال الحديث ج١: من ص٢٨٩ إلى ص٣٢٢ برقم [٣٣٢]

٢٤ الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (ع) ج٢: ص١٣٨ برقم [١٦٢٦]

٢٥ هاشم معروف الحسني في دراسات في الحديث والمحدثين ص ١٩٦ رقم [١٣] والعلامة المجلسي في رجاله ص٢٢٧ رقم [٩١٠] والعلامة الحلي في الخلاصة ص٣٦٠ والمحقق التفرشي ٢/٤١١ برقم [٢٥٩٢] و الشهيد الثاني في مسالك الأفهام ١٥/٤٥٢ وقال المحقق السبزاوي في كتابه ذخيرة المعاد ١/٢٥٢ القسم [٢] والفاضل الهندي في كشف اللثام ٦/٣٩ والشيخ الجواهري في جواهر

الكلام ٩/٥٠ ومحمد باقر الصدر في شرح العروة الوثقى ٤/٢٥٣

٢٦ معجم رجال الحديث ١/٤٤، ٢١/٧٤، ١٨/١٦٢

٢٧ أصول علم الرجال ج١: ص٤٠ تحت عنوان ((رجال ابن الغضائري)) رقم [٥]

٢٨ تهذيب الأحكام ج٥: ص ٣٦٤ ح [١٢٦٦]

٢٩ المصباح ص٧٧٣

٣٠ فقد وثقة الشيخ النجاشي في رجالة برقم [٥٠٤] ووثقه الشيخ الطوسي في الفهرست برقم [٣٣٣]

٣١ رجال الكشي ج٢: شرح المحقق ص٧١٤

٣٢ تعليقة على منهج المقال ص٢٤٣

٣٣ طرائف المقال ج١: ص٥٢٧ برقم [٤٩٠٥]

٣٤ الفائق في رواية وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام ج٢: ص٣٩٠ برقم [٢١٩٢]

٣٥ المفيد من معجم رجال الحديث ((وهو مختصر للمعجم الرجالي للسيد الخوئي)) ص٣٧٩

٣٦ مشايخ الثقات ص١٣٧

٣٧ رجال المجلسي ص٢٥٥ برقم ١١٨٩

٣٨ مصباح المتهجد ص٧٧٧

٣٩ رسائل ومقالات ج٣: ص٤١٢ تحت عنوان ((دراسة لسند زيارة عاشوراء))

٤٠ معجم رجال الحديث ج٧: ص٢٣ برقم [٣٤٩٠]

٤١ رجال السيد بحر العلوم ((الفوائد الرجالية)) ج٢: ص٢٠ – ٢٢

٤٢التوحيد ص١٣٢ ح١٥، الخصال ص٣ ح٦، العيون ١/٢٤٠ ح٤٢ ٢/٥٢ ح٦

٤٣ أصول علم الرجال ج٢: ص٢٥٩ المبحث الحادي عشر بعنوان ((الترحم والترضي))

٤٤ حوار مع فضل الله حول الزهراء هامش ص٨٢

٤٥ رجال النجاشي ص٣٥٣ برقم [٩٤٦]

٤٦ رجال النجاشي ص٣٤٩ برقم [٩٤٠]

٤٧ رجال المجلسي ص٣٠١ برقم ١٦٤٣ والمفيد من المعجم ٥٢٥

٤٨ طرائف المقال ١/٣٤٧ رقم ٢٥٩٩، ص٣٠٦

٤٩ أصول علم الرجال ج١: من ص١٩٤ إلى ص ٢٥٦ تحت عنوان ((نوادر الحكمة))

٥٠ تهذيب الأحكام ج١: ص٢٤٦ رقم [٧٠٩] وأيضاً نقل التوثيق الحاج مسلم الداوري في كتابه المعنون ١/٢٣٨ رقم [٤١٨]

٥١ فقد وثقة النجاشي رقم [٥٢٤] ووثقه الشيخ في رجاله رقم [٥٠٣٨]

٥٢_____

الفصل ١٠

السيد الخوئي (ره) يستدل ب« الزيارة الجامعة »

بقلم: **سبط الرسول**

٩ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الخوئي (ره) يستدل بـ«الزيارة الجامعة»

قال السيد الخوئي رحمه الله ـ في مصباح الفقاهة (المكاسب)، ج١، ص٣٢٣ ـ:
«**و يدلّ عليه أيضا قوله (ع) في الزيارة الجامعة**: «و من جحدكم كافر». و قوله (ع) فيها أيضا: «و من وحده قبل عنكم». فإنه ينتج بعكس النقيض أن من لم يقبل عنكم لم يوحده، بل هو مشرك بالله العظيم»

و قال أيضا ـ في مصباح الفقاهة (المكاسب)، ج٥، ص ٣٦ ـ:
«أما الجهة الرابعة فالظاهر أيضا عدم الخلاف في وجوب اطاعة اوامرهم الشخصية التي ترجع الى جهات شخصهم كوجوب اطاعة الولد للوالد مضافا الى الإجماع و ان لم يكن تعبديا لاستناده الى الاخبار و الايات التي تدل عليه، - الى ان قال - و اما الروايات فوق حدّ الإحصاء كما ورد في وجوب إطاعتهم **و في عدّة موارد من زيارة الجامعة ذكر ذلك**»

فما رأي من يتشبث بأن السيد الخوئي ضعّف السند؟

والحمد لله

الفصل ١١

معجم كلمات علماء الامامية في صحة واعتبار زيارة الجامعة - مهم جداً (وثائق)

بقلم: **حسن العلوي**

٩ مايو ٢٠١٠م

اللهم صل على محمد وال محمد

لقد كلفني شيخي (ابن شاذان القمي) ان اجمع ما كتبه في شبكة هجر من تصريحات العلماء والمراجع المعاصرين حول اعتبار وصحة زيارة الجامعة، ومدى اعتناء العلماء بها

وها نحن نقوم بهذه المهمة عسى ان نتقرب الى الله بهذا العمل، وسنضيف عليها بعض الذين لم يذكرهم شيخنا الفاضل.
وسوف نذكر اسماء العلماء وكلماتهم او من نقل ذلك عنهم، مع الاشارة الى المصدر او الوثيقة.

قصة: عليكم بزيارة الجامعة، الجامعة الجامعة الجامعة

قبل ان اذكر كلامت العلماء احببت ان انوه لهذه القصة لاهميتها.
هذه القصة يظهر منها التأكيد على قراءة زيارة الجامعة، والقصة نقلها النوري

الطبرسي في النجم الثاقب ج٢ ص٢٧٣ ومابعد، ونقلها الشيخ عباس القمي ايضا في مفاتيح الجنان ص٧٢٨

((الحكاية السبعون:

قد تشرّف بزيارة النجف الأشرف جناب المستطاب التقي الصالح السيد احمد بن السيد هاشم بن السيد حسن الرشتي ساكن رشت أيّده الله، قبل سبعة عشر سنة تقريباً.

وقد جائني إلى المنزل مع العالم الرّباني والفاضل الصمداني الشيخ علي الرشتي طاب ثراه ـ الذي سوف يأتي ذكره في الحكاية الآتية ان شاء الله ..

فلمّا نهضنا للخروج نبّهني الشيخ إلى أن السيد احمد من الصلحاء المسددين ولمح اليّ انّ له قصّة عجيبة ولم يسمح المجال حينها في بيانها.

وبعد عدّة أيام من اللقاء قال لي الشيخ: انّ السيد قد ذهب، ثم نقل لي جملة من حالات وأحوال السيد مع قصّته، فتأسّفت لذلك كثيراً لعدم سماعي القصة منه شخصاً، ولو انّ مقام الشيخ رحمه الله أجل من أن ينقل شيئاً خلاف ما نقل له.

وبقي هذا الموضوع في ذهني من تلك السنة وحتى جُمادى الآخرة من هذه السنة حيث كنت راجعاً من النجف الأشرف إلى الكاظمين فالتقيت بالسيّد الصالح المذكور وهو راجع من سامراء وكان عازماً على السفر إلى بلاد العجم، فسألته عن ما سمعته من أحواله ومن جملتها القصّة المعهودة، فنقل كل ذلك ما طابق النقل للأول، والقضية بما يلي ; قال: عزمت على الحج في سنة ألف ومائتين وثمانين فجئت من حدود رشت إلى تبريز ونزلت في بيت الحاج صفر علي التاجر التبريزي المعروف ولعدم وجود قافلة فقد بقيت متحيّراً إلى أن جهز الحاج جبار جلودار السدهي الاصفهاني قافلة الى (طربوزن) فاكتريت منه مركباً لوحدي وسافرت، وعندما وصلت إلى أوّل منزل التحق بي ـ وبترغيب الحاج صفر علي ـ ثلاثةُ أشخاص

آخرين، أحدهم الحاج الملاّ باقر التبريزي الذي كان يحج بالنيابة وكان معروفاً لدى العلماء، والحاج السيد حسين التاجر التبريزي، ورجل يسمى الحاج علي وكان يشتغل بالخدمة.

ثم ترافقنا بالسفر إلى أن وصلنا إلى (أرضروم)، وكنّا عازمين على الذهاب من هناك إلى (طربزون) وفي أحد تلك المنازل التي تقع بين هاتين المدينتين جائني الحاج جبار جلودار وقال: بأن هذا المنزل الذي قدامنا مخيف فعجّلوا حتى تكونوا مع القافلة دائماً، وذلك لأننا كنّا غالباً ما نتخلّف عن القافلة بفاصلة في سائر المنازل، فتحرّكنا سويّةً بساعتين ونصف، أو ثلاث ساعات بقيت إلى الصبح ـ على التخمين ـ وابتعدنا عن المنزل الذي كنّا فيه مقدار نصف أو ثلاثة أرباع الفرسخ فاذا بالهواء قد تغيّر واضلمت الدنيا وابتدأ الوفر بالتساقط، فحينئذ غطى كلّ واحد منّا من الرفقاء رأسه وأسرع بالسير. وقد فعلت أنا كذلك لألتحق بهم ولكنّي لم أتمكّن على ذلك فذهبوا وبقيت وحدي. ثم نزلت بعد ذلك من فرسي وجلست على جانب الطريق، وقد اضطربت اضطراباً شديداً لأنه كان معي قرابة ستمائة تومان لنفقة الطريق.

وبعد أن فكّرت وتأملت بأمري قررت أن أبقى في هذا الموضع إلى أن يطلع الفجر، ثم ارجع إلى الموضع الذي جئت منه، وآخذ معي من ذلك الموضع عدّة اشخاص من الحرس فألتحق بالقافلة مرّة ثانية.

وبهذه الأثناء رأيت بستاناً أمامي، وفي ذلك البستان فلاح بيده مسحاة يضرب بها الأشجار فيتساقط الوفر منها، فتقدّم اليّ بحيث بقيت فاصلة قليلة بينه وبيني، ثم قال: من أنت؟ قلت ذهب اصدقائي وبقيت وحدي ولا أعرف الطريق فتهت.

فقال باللغة الفارسية: نافله بخوان تا راه پيدا كنى.

(أي صلي النافلة ـ والمقصود منها صلاة الليل ـ لتعرف الطريق)

فاشتغلت بصلاة النافلة وبعدما فرغت من التهجد، عاد إليّ مرّة أُخرى وقال: ألم

تذهب بعد؟!

قلت: والله لا أعرف الطريق.

قال: جامعه بخوان (اقرأ الجامعة).

ولم أكن احفظ الجامعة وما زلت غير حافظ لها مع انّي قد تشرّفت بزيارة العتبات المقدّسة مراراً.. ولكنّي وقفت مكاني وقرأت الجامعة كاملةً عن ظهر الغيب، ثمّ جاء وقال ألم تذهب بعد؟!

فأخذتني العبرة بلا ارادة وبكيت وقلت: ما زلت موجوداً ولا أعرف الطريق.

قال: عاشورا بخوان (اقرأ عاشوراء).

وكذلك انّي لم أكن احفظ زيارة عاشوراء وما زلت غير حافظ لها، فقمت من مكاني واشتغلت بزيارة عاشوراء، من الحافظة عن ظهر غيب إلى أن قرأتها جميعاً وحتى اللعن والسلام ودعاء علقمة، فرأيته عاد اليّ مرّة أُخرى وقال: (نرفتى. هستى) ألم تذهب؟ بعدك؟!

فقلت: لا، فإني موجود وحتى الصباح.

قال: أنا أوصلك إلى القافلة الآن (من حالا ترا بقافله مى رسانم).

ثم ذهب وركب على حمار ووضع مسحاته على عاتقه وجاء فقال: اصعد خلفي على حماري (برديف مَن بر الاغ مَن سوار شو).

فركبت وأخذت بعنان فرسي فلم يطاوعني ولم يتحرّك، فقال: (جلو اسب را بمن ده) ناولني لجام الفرس. فناولته، فوضع المسحاة على عاتقه الأيسر وأخذ الفرس بيده اليمنى وأخذ بالسير، فطاوعه الفرس بشكل عجيب وتبعه.

ثم وضع يده على ركبتي وقال: (شما چرا نافله نميخوانيد ; نافله، نافله، نافله..) لماذا لا تصلّوا النافلة: النافلة.. النافلة.. النافلة؟ قالها ثلاث مرّات.

ثم قال: (شما چرا عاشورا نميخوانيد.. عاشورا.. عاشورا.. عاشورا) لماذا لا تقرءوا

عاشوراء: عاشوراء.. عاشوراء.. عاشوراء..؟ ثلاث مرّات.

ثم قال: (شما چرا جامعه نميخوانيد: جامعه.. جامعه.. جامعه..) لماذا لا تقرءوا الجامعة: الجامعة.. الجامعة.. الجامعة..؟

وعندما كان يطوي المسافة كان يمشي بشكل مستدير، وفجأة رجع وقال: (آنست رفقاى شما) هؤلاء اصحابك.

وكانوا قد نزلوا على حافة نهر فيه ماء يتوضؤون لصلاة الصبح. فنزلت من الحمار لأركب فرسي فلم أتمكّن فنزل هو وضرب المسحاة في الوفر وأركبني وحول رأس فرسي إلى جهة أصحابي وبهذه الأثناء وقع في نفسي: من يكون هذا الانسان الذي يتكلّم باللغة الفارسية علماً ان أهل هذه المنطقة لا يتكلّمون الّا باللغة التركية، ولا يوجد بينهم غالباً الّا أصحاب المذهب العيسوي (المسيحيون) وكيف أوصلني إلى أصحابي بهذه السرعة؟!

فنظرت ورائي فلم أَرَ أحداً ولم يظهر لي أثر منه، فالتحقت برفقائي.)) انتهى كلامه رفع مقامه.

اولا: المحدث الشيخ الصدوق رحمه الله:

زيارة الجامعة عنده من اصح الزيارات من طريق الرواية:

من المعلوم ان اقدم مصدر لزيارة الجامعة في مجاميعنا الحديثية هو كتاب من لايحضره الفقيه للشيخ الصدوق

قال رحمه الله في كتابه (من لايحضره الفقيه ج٢ ص٥٩٨):

((وقد أخرجت في كتاب الزيارات، وفي كتاب مقتل الحسين عليه السلام أنواعاً من الزيارات، واخترت هذه لهذا الكتاب لأنها أصح الزيارات عندي من طريق الرواية،

وفيها بلاغ وكفاية.))

ثم ذكر الزيارة في صفحة ٦٠٩، هذا مضافا الى ان الشيخ افتى بصحة كتابه – كما في المقدمة -

فتصحيح الشيخ الصدوق للرواية كاشف عن وثاقة رجال سندها عنده، وهذا يكشف عن أنّ كل رجل رجل من رجال سند الحديث ثقات، لان الصدوق من القدماء.

إشكال: تصحيح الصدوق للرواية لا يدل على توثيقه لرجال سندها؟

الجواب: قد أجاب السيد الخوئي عن الاشكال في كتابه المعجم ج١٥ ص٦٨ في ترجمة القاسم بن يحيى:

((بقي هنا أمران: الأول: أنه لا يبعد القول بوثاقة القاسم بن يحيى لحكم الصدوق بصحة ما رواه في زيارة الحسين عليه السلام، عن الحسن بن راشد، وفي طريقه إليه: القاسم بن يحيى، بل ذكر أن هذه الزيارة أصح الزيارات عنده رواية. الفقيه: في زيارة قبر أبي عبد الله عليه السلام، الحديث (١٦١٤ و ١٦١٥)، حيث إن في جملة الروايات الواردة في الزيارات ما تكون معتبرة سندا، ومقتضى حكمه مطلقا بأن هذه أصح رواية يشمل كونها أصح من جهة السند أيضا، ولا يعارضه تضعيف ابن الغضائري لما عرفت من عدم ثبوت نسبة الكتاب إليه.))

ولا ينبؤك مثل خبير.

ملاحظة: تصحيح الشيخ الصدوق لهذه الرواية ذات المضامين العالية، مع ما عرف منه من التشدد، بحيث انه حكم على من انكر سهو النبي (ص) بالغلو، يقضي العجب والتأمل، ويكشف أن الحديث في غاية الصحة.

ويمكننا ان نستشم صحة الزيارة عند استاذه ابن الوليد، لانه قد صرح بان كل حديث لم يصححه استاذه ابن الوليد فهو عنده غير صحيح، وبما ان زيارة الجامعة صححه الصدوق فهذا يكشف صحته عند استاذه ايضا. فتأمل جيدا.

ثانياً: العلامة محمد باقر المجلسي

زيارة الجامعة أصح الزيارات سنداً، وأعمها مورداً، وافصحها لفظاً، وأبلغها معنىً، وأعلاها شأناً

قال رحمه في بحار الانوار ج٩٩ ص١٤٤ بعد أن رواها وشرح بعض فقراتها:

((أقول: إنما بسطت الكلام في شرح تلك الزيارة قليلاً وإن لم أستوف حقها حذراً من الإطالة لأنها أصح الزيارات سنداً، وأعمها مورداً، وأفصحها لفظاً، وأبلغها معنىً، وأعلاها شأناً.))

ولا ينبؤك مثل العلامة المجلسي، المحدث الخبير بروايات أهل البيت عليهم السلام.

ثالثا: الشيخ أحمد الإحسائي

لو أراد البصير الناقد أن يدعي الاجماع على صحتها الكاشف عن قول المعصوم (ع) أمكنه ذلك..

قال في كتابه شرح الزيارة الجامعة الكبيرة ج١ ص٢- ٦ المقدمة

((فأقول: وبالله المستعان ان هذه الزيارة الجامعة اشتهرت بين الشيعة حتى استغنت باشتهارها عن ذكر اثباتها وبيان سندها، فكانت متلقاة عند **جميع الشيعة بالقبول من غير معارض** فيها ولا راد لها مع ما كانت مشتملة عليه من المعاني الغريبة

والأسرار المتصعبة العجيبة التي كثير منهم ينكرونها في غير هذه الزيارة الشريفة، ولكن لأجل ما اشتملت عليه من الألفاظ البليغة والأمور البديعة، والأسرار المنيعة، والأحوال الشريفة الرفيعة التي تشهد للعقل بصحة ورودها عن ذلك الامام العظيم فإنّ على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نور مع ما هي عليه عندهم من القبول **بحيث لايختلف فيه اثنان**...واما عندنا فهذه الرواية صحيحة لاعتماد الشيخ الصدوق عليها لايراده اياها في كتابه الفقيه الذي جعله حجة بينه وبين الله، فاعتماده عليها من المرجحات عندنا ومن القرائن المقوية...الا ان ترجيحه وعمله يكون من المقويات البتة، بل مايحصل للمتقدمين من القرائن تصل الينا، او بدلها مع وجود الكريم الوهاب، ولتلقي الفرقة المحقة لها بالقبول **حتى لا تجد ولا تسمع منكراً لها ولا متوقفاً** فيها، **بل لو اراد الناقد أن يدعي الاجماع على صحتها الكاشف عن قول المعصوم (ع) أمكنه ذلك** مع ما اشتملت عليها الفاظها من البلاغة والفصاحة والمعاني والاسرار التي يقطع العارف بها انها من كلام المعصوم، ولايصدر مثلها عن غيره..))

رابعاً: السيد عبد الله شبر (صاحب المؤلفات المشهورة)

اشتهرت الزيارة بين الشيعة اشتهار الشمس في رابعة النهار و..

قال رحمه الله في كتابه الانوار اللامعة في شرح الزيارة الجامعة ص١٣-١٥

((لا يخفي على أولى البصاير النقادة وأرباب الاذهان الوقادة وذوي العقول السليمةوأصحاب الافهام المستقيمة أن الزيارة الجامعة الكبيرة أعظم الزيارات شأنا وأعلاهامكانة ومكاناوان فصاحة الفاظها وفقراتها وبلاغة مضامينها وعباراتهاتنادي بصدورها من عين صافية نبعت عن (ينابيع الوحي) والالهام وتدعو إلى إنها خرجتمن السنة نواميس الدين ومعاقل الانام فانها فوق كلام المخلوق وتحت كلام

الخالقالملك العلامقد اشتملت على الاشارة إلى جملة من الادلةوالبراهين المتعلقة بمعارف أصول الدين وأسرار الائمة الطاهرين ومطاهر صفات ربالعالمينوقد احتوت على رياض نضرة وحدائق خصرة مزينة بازهار المعارفوالحكمة محفوفة بثمار أسرار أهل بيت العصمة وقد تضمنت شطرا وافرا من حقوق أولىالامر الذين أمر الله بطاعتهم وأهل البيت الذين حث الله عليه متابعتهم وذوي القربىالذين أمر الله بمودتهم وأهل الذكر الذين أمر الله بمسألتهممع الاشارةالى آيات فرقانية وروايات نبوية وأسرار الهية وعلوم غيبية ومكاشفات حقية وحكمربانية ولم يتفق لها شرح شاف يكشف النقاب عن وجوه معانيها وبيان كاف يفتح مغلقمشكلها وخافيها سوى ما اتفق من التعليق للعلامتين (المجلسيين) في البحار (وشرحالفقيه) وكنت أحدث نفسي بذلك وأروم ما هنالك وكان يعوقني عن ذلك قلة البضاعة وكثرةالاضاعة وحقارة الاطلاع في هذه الصناعة ورأيت أن ذلك بالنسبة إلى مثلي ممن لم يعضعلى العلوم بضرس قاطع ولم يعط التأمل والتتبع حقه في المواضع متعسر بل متعذر فشرعتمع تبلبل البال وتفاقم الاحوال في بيان ما أمكن منها بحسب المقدور إذ الميسور لايسقط بالمعسور وضممت إلى ذلك أحاديث شريفة وأخبارا ظريفة تحل مشكلاتها وتبينمفصلاتها فان كلامهم عليهم السلام يحل بعضه بعضا ونسئل الله الهداية والتسديدوالعصمة والارشاد والتأييد فانه قريب مجيد عزيز حميد.

اعلم ان هذه الزيارة قد رواها جملة من أساطين الدين وحملة علوم الائمة الطاهرينوقد اشتهرت بين الشيعة الابرار اشتهار الشمس في رابعة النهار وجواهر مبانيها وأنوارمعانيها دلائل حق وشواهد صدق على صدورها عن صدور حملة العلوم الربانية وأربابالاسرار الفرقانية المخلوقين من الانوار الالهية فهي كسائر كلامهم الذي يغنى فصاحةمضمونه وبلاغة مشحونه عن ملاحظة سنده كنهج البلاغة والصحيفة السجادية وأكثر الدعواتوالمناجاتوقد رواها شيخ الطايفة المحقة في

التهذيبورئيسالمحدثين الصدوق في الفقيه و العيونوغيرهماعن محمد بن اسماعيلالبرمكي الثقة عن موسى بن عبد الله النخعي عن علي الهادي عليه السلام وسند العيونهكذا الدقاق و الشيباني و الوراق و المكتب جميعا عن الاسدي عن البرمكي عنالنخعي قال قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بنعلي بن أبي طالب عليهم السلام علمني يا بن رسول الله قولا أقوله بليغا كاملا إذازرت واحدا منكم فقال إذا صرت إلى الباب فقف وقل الله أكبر الله أكبر ثلاثين مرةثم امش قليلا وعليك السكينة والوقار وقارب بين خطاك ثم قف وكبر الله عزوجل ثلاثينمرة ثم ادن من القبر وكبر الله أربعين مرة تمام مائة تكبيرة ثم قل وساق الزيارةالاتية وفي الفقيه كذلك.)) انتهى كلامه رفع مقامه.

خامساً: المحدث الشيخ عباس القمي (صاحب مفاتيح الجنان)

زيارة الجامعة أرقى الزيارات الجامعة متنا وسندا وافصحها وابلغها واصحها سندا كما قال المجلسي

١- قال قدس سره في كتاب الانوار البهية ص٢٨٧ وهو في معرض حديثه عن الامام الهادي عليه السلام

((ومن أراد أن يقف على الكلمات الصادرة عن جنابه بالزيارة الجامعة الكبيرة المروية عنه سلام الله عليه، فإنها كما قال العلامة المجلسي: أصح الزيارات سندا، وأعمها موردا، وأفصحها لفظا، وأبلغها معنى، وأعلاها شانا.))

٢- وقال ايضا في كتابه مفاتيح الجنان ص٧٢٨ بعد أن ذكر الزيارة:

((أقول: أورد الشيخ أيضا هذه الزيارة في التهذيب، ثم ذيلها بوداع تركناه اختصاراً، وهذه الزيارة كما صرح به العلامة المجلسي (رحمه الله) إنما هي أرقى الزيارات الجامعة متنا وسنداً، وهي أفصحها وأبلغها، وقال والده في شرح الفقيه: إنّ هذه

الزيارة أحسن الزيارات وأكملها، وإني لم أزر الأئمة عليهم السلام ما دمت بالاعتاب المقدسة الا بها...))

سادساً: الحاج حسين الشاكري (صاحب موسوعة المصطفى)

قد حاز سندها درجة القطع من حيث الصحة

قدمت كلامه هنا على كلام كثير من علماءنا لما فيه من الفوائد الكثيرة قال حفظه الله في كتابه موسوعة المصطفى ج١٤ ص١٤٣

((الفصل السادس: الزيارة الجامعة الكبيرة: هذه الزيارة من أشهر زيارات الأئمة الطاهرين (عليهم السلام) وأعلاها شأنا وأكثرها ذيوعا وانتشارا، فقد حظيت بأهمية خاصة بين الأدعية والزيارات المأثورة عن أئمة الهدى (عليهم السلام)، وقد أقبل أتباع أهل البيت (عليهم السلام) وشيعتهم على حفظها وزيارة الأئمة (عليهم السلام) بها خصوصا في ليلة الجمعة ويومها، وذلك لأنها مروية بالإسناد عن الإمام الهادي (عليه السلام)، وقد حاز سندها درجة القطع من حيث الصحة ، ولأنها تشتمل على كلام فريد يزخر بالمعارف الإلهية السامية، ويبين حقيقة الإمام الذي يمثل الحجة التامة للحق على جميع العالمين، ومحور كائنات الوجود، وواسطة الفيض بين الخالق والمخلوق، والجامع لكل الخير والمحاسن، والنموذج الكامل للإنسان، وقد جاء كل ذلك في أرقى مراتب البلاغة والفصاحة. وقد اهتم علماء الشيعة بهذه الزيارة واعتبروها أفضل الزيارات الجامعة سندا ومحتوى، ونقلها الشيخ الصدوق والشيخ الطوسي وغيرهما. وقال العلامة المجلسي: إن هذه الزيارة من أصح الزيارات سندا، وأعمها موردا، وأفصحها لفظا، وأبلغها معنى، وأعلاها شأنا.

شروحها:

وفيما يلي أهم شروح هذه الزيارة، والتي تدل على أهميتها في تراث أهل البيت

الزاخر وموقعها المتميز عند علماء الطائفة المحقة:

١ - شرح الزيارة الجامعة الكبيرة، للعلامة الشيخ أحمد بن زين الدين بن إبراهيم الإحسائي، وهو شرح كبير.

٢ - شرح الزيارة الجامعة، لمحمد تقي بن مقصود المجلسي.

٣ - شرح الزيارة الجامعة، فارسي، للسيد حسين بن السيد محمد تقي الهمداني.

٤ - شرح الزيارة الجامعة، للسيد عبد الله بن السيد محمد رضا شبر الحسيني، بعنوان الأنوار اللامعة.

٥ - شرح الزيارة الجامعة، للسيد علي نقي الحائري.

٦ - شرح الزيارة الجامعة، للشيخ محمد علي الرشتي النجفي.

٧ - شرح الزيارة الجامعة، للسيد محمد بن محمد باقر الحسيني.

٨ - شرح الزيارة الجامعة، للسيد محمد بن عبد الكريم الطباطبائي البروجردي.)) انتهى كلامه

ونحن نضيف عليه بعض العناوين الموجودة في مكتبتي ولم يذكرها الشيخ:

٩- الشموس الطالعة في شرح الزيارة الجامعة، للسيد حسين الهمداني الدرود ابادي

١٠- ادب فنای مقربان، اية الله جوادی املی (شرح فارسي موسع جدا)

سابعاً: الشيخ النمازي الشاهرودي

قال في مستدركات علم رجال الحديث ج ٨ ص ٢٠ - ٢١

١٥٣٤٤ - موسى بن عبد الله النخعي: هكذا في التهذيب باب الزيارة الجامعة ص ٣٣ عن الصدوق بإسناده، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عنه قال: قلت لعلي بن محمد الهادي صلوات الله عليهما: علمني يا بن رسول الله قولا أقوله بليغا كاملا إذا زرت واحدا منكم. فقال عليه السلام - إلى آخره الزيارة الجامعة الكبيرة

المشهورة. ومثل ذلك في الفقيه عنه، عنه. ورواه في العيون بإسناده، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن موسى بن عمران النخعي قال: قلت لعلي بن محمد الهادي عليه السلام - الخ. وموسى بن عبد الله النخعي متحد مع ابن عمران النخعي وأحدهما اسم جده. وقال العلامة المج في البحار بعد شرحه لهذه الزيارة: وإنما بسطت الكلام في شرح تلك الزيارة قليلا، وإن لم أستوف حقها حذرا من الإطالة، لأنها أصح الزيارات سندا، وأعمها موردا، وأفصحها لفظا، وأبلغها معنى، وأعلاها شأنا.

وذكرتُ في كتاب (مقام قرآن وعترت) ما يتعلق بصحة هذه الزيارة.

ثامناً: اية الله السيد عادل العلوي

قال في تقريضه لكتاب الأسرار الفاطمية للشيخ محمد فاضل المسعودي ص ١٧ - ٢١

((ثم لو تلونا **وقرأنا زيارة الجامعة الكبيرة الواردة بسند صحيح** عن الإمام الهادي (عليه السلام)، والتي تعد في مضامينها من أفضل وأعظم الزيارات، لوجدنا أنها تذكر وتبين شؤون الإمامة بصورة عامة، لنعرف الإمام المعصوم (عليه السلام) بمعرفة مشتركة لكل الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، فكل واحد منهم ينطبق عليه ما جاء في فقرات الزيارة ومفرداتها. إلا أن فاطمة الزهراء (عليها السلام) لا تزار بهذه الزيارة، فلا يقال في شأنها أنها موضع سر الله وخزانة علمه وعيبته، فهذا كله من شؤون حجة الله على الخلق، وفاطمة الزهراء (عليها السلام) هي حجة الله على حجج الله، كما ورد عن الإمام العسكري (عليه السلام): " نحن حجج الله على الخلائق، وأمنا فاطمة حجة الله علينا ". ولهذا يقول صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف: " ولي أسوة بأمي فاطمة ". فالأئمة أسوة الخلق وقادتهم، وفاطمة أسوة الأئمة (عليهم

السلام). إنها (عليها السلام) تساوي أبيها في خلقه النوري، وقال في حقها: " فاطمة روحي التي بين جنبي ". وربما الجنبان إشارة إلى جنب العلم وجنب العمل، فهي تحمل روح النبي بعلمه وعمله، وكل كمالاته العلمية والعملية إلا النبوة، فهي الأحمد الثاني، وهي روحه التي بين جنبيه. ويحتمل أن يكون إشارة الجنبين إلى النبوة المطلقة والولاية العامة، فقد ورد في الخبر النبوي الشريف: " ظاهري النبوة، وباطني الولاية ". مطلقا التكوينية والتشريعية على كل العوالم العلوية والسفلية، السماوية والأرضية. كما ورد: " ظاهري النبوة، وباطني غيب لا يدرك ". وأنفسنا في آية المباهلة تجلت وظهرت وكان مصداقها الخارجي أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، فالزهراء (عليها السلام) يعني رسول الله وأمير المؤمنين، فهي مظهر النبوة والولاية، وهي مجمع النورين: النور المحمدي والنور العلوي، وكما ورد في تمثيل نور الله في سورة النور وآيته: ﴿ (الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة) ﴾. بأنه كالمشكاة، وورد في تفسيرها وتأويلها أن المشكاة فاطمة، وفي هذا المشكاة نور رسول الله وأمير المؤمنين (عليهما السلام)، ثم نور على نور وإمام بعد إمام، يهدي الله لنوره من يشاء. فالنبوة والإمامة في وجودها النوري، وهذا من معاني (السر المستودع فيها)، فهي تحمل أسرار النبوة والإمامة، كما تحمل أسرار الكون وما فيه، تحمل أسرار الأئمة الأطهار وعلومهم، تحمل أسرار الخلقة وفلسفة الحياة، ولولا مثل هذا المعلول المقدس لما خلق الله النبي والوصي كما ورد في الحديث الشريف المعراجي: " يا أحمد، لولاك لما خلقت الأفلاك، ولولا علي لما خلقتك، ولولا فاطمة لما خلقتكما ". ولا فرق بين الأحد والأحمد إلا ميم الممكنات التي غرق فيها كل شئ... والأم تحمل جنينها وولدها، وفاطمة أم أبيها، فهي تحمل النبي في أسرار نبوته وودائعها، كما تحمل أسرار الممكنات في جواهرها وأعراضها، وبنورها الزاهر ازدهرت السماوات والأرض، فالله الفاطر فطر الخلائق بفاطمة الزهراء وبنورها

الأزهر... ولمثل هذه الخصائص القدسية كان النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) يقول: فداها أبوها. مشكاة نور الله جل جلاله * زيتونة عم الورى بركاتها هي قطب دائرة الوجود ونقطة * لما تنزلت أكثر كثراتها هي أحمد الثاني وأحمد عصرها * هي عنصر التوحيد في عرصاتها * * * فاطمة خير نساء البشر * ومن لها وجه كوجه القمر فضلك الله على كل الورى * بفضل من خص بآي الزمر زوجك الله فتى فاضلا * أعني عليا خير من في الحضر * * * وأخيرا عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قال: " فاطمة بهجة قلبي، وابناها ثمرة فؤادي، وبعلها نور بصري، والأئمة من ولدها أمناء ربي، وحبله الممدود بينه وبين خلقه، من اعتصم به نجا، ومن تخلف عنه هوى ". هذا وقد غمرتني الفرحة والبهجة عندما لمست أناملي الداثرة ما خطه يراع فضيلة مروج الأحكام حجة الإسلام الكاتب المعتمد والمؤلف السند الخطيب الكامل الشيخ محمد فاضل المسعودي دام موفقا. وقد أبدع سماحته في سفره هذا القيم (الأسرار الفاطمية)، وملأ فراغا في المكتبة الإسلامية العربية، من معرفة نورانية حول السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، بقلم سلس وبيان جميل، وتصوير رائع، وقد حاول أن يؤدي ما هو الحق في كل فصل من فصوله، فلله دره وعليه أجره، وكثر الله من أمثاله.

كان سماحته يحضر عندي كفاية الأصول وأبحاثنا الفقهية - خارج الفقه (الاجتهاد والتقليد) - ولا يزال بحمد الله يحضر حضور تفهم واستيعاب في جمع من طلبة العلوم الإسلامية في حوزة قم العلمية من جاليات مختلفة. وقد سألت الله في سنين من حياتي في ليالي القدر أن يوفق جميع أهل العلم، لا سيما أولئك الذين حضروا عندي دروسهم الحوزوية، أن يوفقهم لخدمة الدين والمذهب في كل المجالات العلمية والعملية، بأقلامهم وألسنتهم، بالتأليف والتصنيف والتدريس والتبليغ والخطابة والإمامة في المحاريب، وغير ذلك من المسؤوليات الدينية والاجتماعية

الملقاة على عاتق علماء الدين ورجال العلم، أعزهم الله في الدارين. وأرى اليوم مرة أخرى قد أثمرت الجهود، ولم تذهب الأتعاب ضياعا، بل بين حين وحين تؤتي الشجرة الطيبة أكلها، بل الحوزة المباركة هي البركة والخير المستمر والمستقر، وإنها الكوثر العذب والمنهل الصافي والينبوع المتدفق... والشيخ الكاتب قد أجاد في هذا الكتاب الرائع بتعريف جملة من أسرار سيدة النساء فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وما أروع ما كتب وما أجمل ما اختار، لا سيما وهذه الهجمات المدسوسة بين حين وحين تتغلغل في صفوفنا، من قبل الاستعمار والاستكبار العالمي، ضد مقامات أهل البيت (عليهم السلام)، وفاطمة الزهراء (عليها السلام)، والعجب أنها تصدر تارة من أبناء المذهب، وممن ينتسب إلى الذرية الطاهرة!! ليفرق بيننا ويمزقنا كي يسود علينا وينهب خيرات بلادنا ومآرب أخرى. ألا أنهم أرادوا أن يطفئوا نور الله، والله متم نوره ولو كره المشركون والكافرون، وإنه يؤيد دينه برجال تطفح من أقلامهم الإسلامية عبقات الولاء والإخلاص، ويتدفق منها المودة الخالصة في قربى الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله). أسأل الله سبحانه أن يسدد خطاهم، ويبارك لهم في حياتهم العلمية والعملية، ويوفقهم لما فيه الخير من طلب العلم النافع والعمل الصالح وخدمة الدين ونشر معارف الإسلام وحقائق المذهب الناصعة. عهدي إليهم أن لا أنساهم من الدعاء وأملي بهم أن لا ينسوني من صالح دعواتهم الطيبة. فطوبى لك يا قرة العين بما كتبت يراعك المباركة، وستلقي الأجر من أمنا فاطمة الزهراء (عليها السلام)، يوم لا ينفع مال ولا بنون، إلا من أتى الله بقلب سليم، والسلام عليك وعلى أعزائي طلاب العلوم الدينية ورجال العلم والفضيلة، وعلى كل مؤمن ومؤمنة، ودمتم بخير وسعادة، وتقبلوا تحيات.

العبد عادل العلوي قم المقدسة - الحوزة العلمية

تاسعاً: المرجع السيد علي السيستاني:

لايشك في زيارة الجامعة الا ضال أو منحرف أو مكابر

قال حفظه الله في استفتاء موجه اليه

السؤال: سماحة اية الله العظمى الحاج السيد السيستاني دام ظله:
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ماهو رأيكم بالزيارة الجامعة، وهل هي مقطوعة السند والرواية، ومعتبرة وصحيحة
أفتونا مأجورين
خادمكم السعودية

الجواب: بسمه تعالى
في مثل هذه الزيارات لا ينظر الى صحة السند، وانما العبرة بالوثوق لصدورها والاطمينان بها، وزيارة الجامعة كما قال المجلسي (قدس سره) من أصح الزيارات سنداً ومتناً ومضامينها خير شاهد على صدورها من المعصوم (ع) الذي هو معدن العلم ومهبط الوحي، فإنّ فقرات هذه الزيارة لا تكون صادرة الا عن مقام الوحي والالهام الرباني ولا يشك فيها ضال او منحرف أو مكابر.
لجنة استفتاء مكتب سماحة اية الله العظمى السيد السيستاني



www.sistani.org

From:
Sent:
To:
Subject:

@gawab.com]
02 جمادى الثانية، ١٤٢٥ ٠٣:١٠ م
sistani@sistani.org
عن الخمس

موقع مكتب
سماحة آية الله العظمى
السيد السيستاني (دام ظله)
ايران - قم المقدسة

هذه الرسالة أرسلت إلى سماحة آية الله العظمى علي السستاني بواسطة

هذا هو نص الرسالة - السؤال

سماحة اية الله العظمى الحاج السيد السيستاني دام ظله
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ماحو رأيكم بالزيارة الجامعه ومل هي مقطوعة السند والرواية ومعتبرة وصحيحة
افتونا مأجورين
خادمكم - السعودية

بسمه تعالى

في مثل هذه الزيارات لاينظرالى صحة السند وإنما العبرة بالوثوق لصدورها والاطمينان بها، وزيارة الجامعة كما قال المجلسي (قدس سره) من اصحّ الزيارات سنداً ومتناً ومضامينها خير شاهد على صدورهامن المعصوم (ع) الذي هومعدن العلم ومهبط الوحي فإن فقرات هذه الزيارة لا تكون صادرة الاّ عن مقام الوحي والالهام الربّاني ولايشكك فيها الاّضالّ اومنحرف اومكابر.

عاشراً: المرجع الشيخ ناصر مكارم الشيرازي

الاشكال على متن الزيارة ناشئ عن قلة معرفة بالكتاب السنة

قال حفظه الله في استفتاء موجه اليه

السؤال: بسم اله الرحمن الرحيم

سماحة الوالد اية الله العظمى الشيخ ناصر مكارم الشيرازي دام ظله، بعد السؤال عن صحة جنابكم العالي أود الاستفسار بشأن بعض الامور المتعلقة بالزيارة الجامعة الكبيرة المنسوبة لمولانا الامام الهادي عليه السلام

١- هل الزيارة صحيحة سنداً

٢- هل متن الزيارة موافق لأصول عقائدنا الحقة؟ وهل يصح نسبة الزيارة الى الامام الهادي عليه السلام

٣- هل يقدح ضعف السند على فرض أصالة المتن إن كانت الزيارة موافقة لاصول عقائدنا؟

االلهم عجل لوليك الفرج، نسأل الله تعالى ان يديم في اعمار مراجعنا الكرام ويجعلهم انصاراً لولي الله الاعظم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته؟

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

بعد التحية والسلام:

الجواب: هذه الزيارة من أشهر الزيارات بين اصحابنا، ولا اشكال فيها من ناحية المتن، وما اورد عليه ناش عن قلة معرفة بما في الكتاب والسنة.

الحادي عشر: المرجع الشيخ يوسف الصانعي

الزيارة سندها صحيح وهي من الزيارات المشهورة

سئل حفظه الله عن الزيارة الجامعة في استفتاء:

السؤال: بسم الله الرحمن الرحيم سماحة الوالد جناب اية الله العظمى الشيخ الصانعي دامت بركاته، بعد السؤال عن صحة جنابكم العالي أود الاستفسار بشأن بعض الامور المتعلقة بالزيارة الجامعة الكبيرة المنسوبة لمولانا الامام علي بن محمد الهادي عليه السلام

١- هل الزيارة صحيحة سنداً

٢- هل متن الزيارة موافق لأصول عقائدنا الحقة

٣- هل يقدح ضعف السند على فرضه بأصالة المتن إن كانت الزيارة موافقة لاصول عقائدنا؟ وهل يصح ان ننسب الزيارة الى الامام الهادي عليه السلام؟ اللهم عجل لوليك الفرج، نسئل الله تعالى ان يوفقكم، ويسدد في خطاكم وان يمن عليكم بطول الصحة والعمر.

الجواب: نعم سند هذه الزيارة صحيح وهي من الزيارت المشهورة.

الثاني عشر: الشيخ الاعظم مرتضى الانصاري والمواظبة الشديدة على زيارة الجامعة

يروي لنا السيد محمد الشيرازي رحمه الله مواظبة الشيخ الانصاري على زيارة الجامعة فيقول:

التجاهر بزيارة الجامعة

يحكى عن المرحوم الشيخ مرتضى الأنصاري (قدس سره) أنّه أيام كان في النجف الأشرف، كان يواظب على زيارة الإمام أمير المؤمنين (ع) فكان يتشرف كل يوم بالحضور في الروضة الحيدرية المباركة ويقف عند الضريح المبارك من الحرم الشريف، ويزور الإمام (ع) بزيارة الجامعة الكبيرة ويرفع صوته بها.

وذات مرة أقبل عليه أحد المغرضين الذين في قلوبهم مرض وقال له: إلى متى ترائي فيعملك؟

فأجابه الشيخ برحابة وابتسام: وأنت أيضاً إئت بمثل هذا الرياء.

وذلك من دون ان يغضب عليه أو يعنّف به، مع أنّ المعترضعليه أراد تنقيصه والازدراء به.

المصدر: كتاب من أخلاق العلماء للمرحوم الإمام الشيرازي قدس الله سرهالشريف

وهذا الرابط من موقعه:

http://www.alshirazi.com/compilation...ma/part1/1.htm

الثالث عشر: المرجع السيد محمد صادق الروحاني

زيارة الجامعة سندها معتبر، ومتنها موافق لاصول عقائدنا، ويجوز نسبة متنها للامام الهادي عليه السلام

قال حفظه الله في استفتاء وجه اليه:

سؤال: بسم الله الرحمن الرحيم سماحة الوالد جناب اية الله العظمى الامام الروحاني دامت بركاته، بعد السؤال عن صحة جناب العالي، ورد في بالي بعض الاستفسارات بشأن الزيارة الجامعة الكبيرة المروية عن مولانا الامام الهادي عليه السلام

١- هل الزيارة صحيحة السند؟

٢- هل متنها يوافق اصول عقائدنا الحقة؟

٣- هل يقدح ضعف السند على فرضه لو كان المتن موافقا لاصول عقائدنا الحقة؟

وهل يجوز لي ان انسب الزيارة الى الامام الهادي عليه السلام؟ اللهم عجل لوليك الفرج أسئل الله ان يديم علينا ظلكم العالي ويطيل على جنابكم بوافر طول الصحة والعمر؟

الجواب:

١- بسمه جلت اسماؤه:

سندها معتبر، اضف اليه ان قاعدة التسامح تدل على ان الرواية الضعيفة في

المستحبات يثبت بها الاستحباب، وفي ثبوت الاستحباب لا نحتاج الى رواية معتبرة

٢- بسمه جلت اسماؤه:

نعم متنها موافق لأصول عقائدنا

٣- بسمه جلت اسماؤه:

قد تقدم انّ ضعيف السند في المستحبات لايضر، ويجوز انتساب ماتضمن الى الامام المروي عنه

١٥ ج٢ / ١٤٣٠ الختم الشريف

الرابع عشر: المرجع السيد صادق الشيرازي

لايشكك أحد من الفقهاء الاتقياء في سند زيارة الجامعة

قال في استفتاء موجه اليه على موقعه:

((التشكيك في أسانيد الأدعية والزيارات

بعض العلماء يشككون في أسانيد بعض الزيارات مثل زيارة الجامعةوزيارة وارث وزيارة عاشوراء والإشكال على اللعن الوارد بها، فهل هذه الإشكالات صحيحة؟

لا يشكّك أحد من العلماء الأعلام ولا الفقهاء الأتقياء في شيء من أسناد المذكورات ولا في شيء من مضامينها ولا في شيء من كيفيتها، الواردة في مثل كتاب مفاتيح الجنان، وكتاب الدعاء والزيارة للمرجع الشيرازي الراحل بسنده المتصل إلى جابر، ولا في اللعن الوارد في زيارة عاشوراء، إذ اللعن الموجود فيها هو عبارةأخرى عن اللعن الموجود في القرآن الحكيم حيث لعن الله تعالى من آذى الله في رسوله،أو آذى رسوله في أهل بيته بقوله سبحانه: «إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَوَرَسُولَهُ

لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْعَذَابًا مُّهِينًا» سورة الأحزاب: الآية٥٧.

١٨ ذو القعدة الحرام ١٤٢٨

وهذا رابط الاستفتاء:

http://www.s-alshirazi.com/masael/su...d/letter63.htm

المرجع السيد الشيرازي حفظه الله في استفتاء وجه اليه

«وإياب الخلق إليكم وحسابهم عليكم...»

ما معنى العبارة الواردة في الزيارة الجامعة: «وإياب الخلقإليكم وحسابهم عليكم...»؟

قال الله تعالى: «يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍبِإِمَامِهِمْ»{الإسراء/٧١}، وذلك في يوم القيامة ليقوم الإمام كشاهد عليهم ورقيبعلى حسابهم وجزائهم، وهذا المعنى هو نظير العبارة الواردة في زيارة الجامعة «وإيابالخلق إليكم وحسابهم عليكم...»، أي: إن هذه العبارة من زيارة الجامعة تشير الى نفسالمعنى الذي صرّحت به الآية الكريمة.

٢٤ ربيع الأول ١٤٣٠

http://www.s-alshirazi.com/masael/su...d/letter63.htm

الخامس عشر: المرجع السيد كاظم الحائري

زيارة الجامعة من المسلمات ولايسأل عنها

قال في استفتاء وجه اليه:

السؤال:

السلام عليكم، آمل التفضل بالإجابة على الأسئلة التالية:

١- ما مدى صحة الأحاديث والأدعية والزيارات التالية من حيث السند والمتن، وهل هي ثابتة:

أ- زيارة عاشوراء.

ب- حديث الكساء.

ج- الزيارة الجامعة.

د- دعاء صنمي قريش.

هـ- حديث الفرقة الناجية،أن الأمة تنقسم ٧٣ فرقة كلهم في النار.

٢- ما مدى صحة القول الذي يقول بأن أيعمل من دون ولاية أمير المؤمنين غير مقبول ولا قيمة له؟ وهل لا يدخل الجنة غير الذيلديه الولاية؟

٣- هل صحيح أن الأئمة عليهم السلام والرسول يملكون كل ما فيالكون وأن الأرض وخيراتها من بترول ومعادن ملك شخصي لهم؟

٤- هل ترون حرمة زواجالشيعية من السني؟ أم أن ذلك جائز؟

الجواب:

جوابالسؤال الأول: لا مورد للسؤال عن زيارة عاشوراء وحديث الكساء والزيارة الجامعةفانها من المسلمات وأما دعاء صنمي قريش فلم يثبت عندنا. وحديث الفرقة الناجية نراهمطابقاً للواقع وان كان دخول غيرهم في النار ـ بما فيهم الكفار ـ أمر موكول بالنسبةإلى الجاهلين القصر إلى ارادة الله عز وجل فلا يبعد ان يتعرضوا لامتحان يوم القيامةيستحقون بموجبه الجنة أو النار.

جواب السؤال الثاني: لا يضمن لمن ليست لديهولاية امير المؤمنين (عليه السلام) الدخول في الجنة.

جواب السؤال الثالث: نعملكنه ليس ملكا شخصيا لهم وانما هو ملك لمنصب

الإمامة.

جواب السؤال الرابع: ينبغيأن لا يقع هكذا زواج مخافة سوء العاقبة لها او لاولادها.

http://www.alhaeri.com/esteftaat/archive/03.htm

السادس عشر: الامام الخميني قدس سره والاهتمام الشديد بزيارة الجامعة طوال اربعة عشر عاما في فترة اقامته في النجف الاشرف

يقول الشيخ سعيد سلاطنة في موقعه وهو يتكلم عن الامام الخميني ناقلاً هذا الكلام عن السيد مجتبى الرودباري وكيل الشيخ بهجت رحمه الله:

((كان رحمه الله دقيقاً في تنظيم وقته نقل حجة الإسلام والمسلمين السيد مجتبى الرودباري كان برنامج الإمام طوال مدة إقامته في النجف الأشرف أن يخرج من القسم الداخلي فيمنزله إلى غرفة الاستقبال بعد ساعتين ونصف من غروب الشمس وأصبح موعد خروجه فيالأعوام الأخيرة ساعتين بعد الغروب، فيستقبل الطلبة وعموم الناس، ثم يذهب في الساعةالثالثة بعد الغروب لزيارة الحرم العلوي المطهر، فيقرأ زيارة (أمين الله) واقفا، وزيارة الجامعة الكبيرة عن جلوس ثم يؤدي صلاة الزيارة ويرجع إلى المنزل. وبقىملتزماً بهذا البرنامج كل ليلة طوال الأربعة عشر عاماً التي قضاها في النجف ، باستثناء ليالي السبت من فصل الصيف، فلم يكن يذهب فيها للزيارة لأنهم كانوا يغسلونأروقة الحرم فيها.))

http://www.salatna.org/news.php?newsid=942

السابع عشر: الفيلسوف الاصولي المحقق الشيخ محمد حسين الاصفهاني والمواظبة الشديدة على زيارة الجامعة

ينقل العلامة عباس الكاشاني عن سيرة وحياة آية الله العظمى العلامة الفقيه الشيخ محمد حسين الغروي الأصفهاني المشهور بالمحقق الكمباني صاحب نهاية الدراية الذي عقم الدهر عن مثل هذا الشرح على الكفاية قوله:

((إحدىخصوصيات المرحوم الأصفهاني هو التزامه الدائم بزيارة الحرم المطهر لأمير المؤمنينعليه السلام وقراءته الزيارة الجامعة **حفظاً**.))

المصدر: تصدير كتاب نهاية الدراية في شرح الكفاية للعلامة الكمباني ج٢ ص١٦.

الثامن عشر: المرجع المرحوم الشيخ بهجت قدس سره والاكثار من قراءة زيارة الجامعة

ينقل لنا الشيخ حبيب الكاظمي تلميذ الشيخ بهجت في مقابلة معه نشرتها شبكة السراج:

س١٢: سماحة الفقيد الراحل -أعلى الله مقامه- كان كثير الزيارة للإمام الرضا (ع) برأيكم: ما سبب هذه الزيارة، وما هي توصياته في هذا المجال؟..

ج: إن الإمام الرضا (ع) كما كان يقول زميله العلامة الطباطبائي: "إن ألطاف الإمام الرضا (ع) حسية" أي يدركها كل أحد!.. فرق بين لطف غيبي، وبين لطف محسوس.. فكان سماحته (رحمه الله) من مدمني زيارة الرضا (ع)، بما لا يخل بسير الدراسة، لقد كان حريصاً أن يكون هذا السفر أيام العطل.. هو وأمثاله من العلماء عندما يقفون أمام المشاهد، تكون حالتهم أرقى من حالة الزيارة، وكأنه حديث مع الطرف المقابل.. كان سماحته (رحمه الله) عندما يقف أمام ضريح السيدة المعصومة، وأمام ضريح الرضا (ع) كأنه يحدثهم، وكأنه يكلمهم!.. **وكان يكثر من الزيارة الجامعة**.. وله كلمة حكمية في هذا المجال: "ليس المهم أن

تذهب إلى الحرم، المهم أن يأتيك الحرم".. لأن الحرم إذا جاء، أنت أينما تكون؛ سكن قلبك.. أي لا ينبغي الاكتفاء بالزيارة الظاهرية للمشاهد، بل ينبغي للإنسان أن يعمل صفقة مع المعصوم.. بحيث عندما يرجع إلى بلده، يجلب معه هذه النفحات التي أُعطيها في تلك السفرة.))

http://www.alseraj.net/albahjat/pages_txt_000.htm

التاسع عشر: المرجع الشيخ الاستاذ مظاهري

زيارة الجامعة زيارة عالية جدا، اوصي اصحاب الحاجات بقرائتها، فان حوائجهم ستقضى

قال في كتابه الفضائل والرذائل ص ١١٨ – ١١٩

((- التوسل بالمعصومين (ع) شرط إجابة الدعاء:
الدعاء بلا توسل لا يؤدي إلى نتيجة. فمثلا لو أردت أن أتحدث إليكم من خلف مكبر الصوت (المايكرفون) وأنتم أيضا تستمعون، ولكن لم نتوسل بالكهرباء ولم نتوسل بمكبر الصوت فمن البديهي أنه لا يحصل شئ. وإذا لم يكن راديو قم موجودا فان صوتي لا يصل إليكم يا أهل قم، فهذا الراديو واسطة بيني وبينكم. والنبي الأكرم والأئمة الطاهرون (ع) وسائط الفيض لهذا العالم، وحتى لو كان هذا الفيض هو تنفسي وتنفسكم، فان هذا التنفس هو بواسطة النبي الأكرم والزهراء والأئمة الطاهرين (ع). وقد طرح هذا الموضوع القرآن والروايات.
فهذه الزيارة الجامعة زيارة عالية جدا. أوصي وخاصة أصحاب الحاجات أن يقرأوا هذه الزيارة أربعين يوما فان حوائجهم ستقضى فورا مهما كانت هذه الحوائج، اقرأوا هذه الزيارة الجامعة للأئمة الطاهرين متزلفين، وهناك في أواخر

هذه الزيارة جملة تعلمنا كيف ندعو تقول: " بكم يفتح الله وبكم يختم وبكم ينزل الغيث وبكم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه وبكم ينفس الهم ويكشف الضر ". أي أن عالم الوجود بواسطة النبي وفاطمة الزهراء والأئمة الطاهرين (ع). وعالم الوجود يعني جميع السماوات والأرض وما بينهما. " وبكم ينزل الغيث " أي إذا نزل المطر فهو بواسطتكم. وإذا جاءتنا نعمة فهي بواسطتكم. وإذا كنا نتمتع بنعمة السلامة ونعمة العقل فهي بواسطتكم. وكل نعمة ظاهرة وباطنة تأتينا من جانب الحق سبحانه فهي بواسطتكم. (وبكم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه). سيدي يا إمام الزمان بواسطتكم استقرت هذه الأرض. وإذا كانت هناك جنة فهي من نور الزهراء. وإذا كانت هناك نعمة في هذه الدنيا فان الإمام الحسين (ع) هو واسطة فيضها، والآن ولي العصر عجل الله فرجه الشريف، كذلك ولهذا نسميه بقطب عالم الإمكان، ومحور عالم الوجود. والواسطة بين الغيب والشهود. " وبكم ينفس الهم ويكشف الضر ". وإذا أزيل هم وغم عن قلب شخص فهو بواسطتكم. وإذا رفع بلاء أو مصيبة عن أحد فسببه أنتم. والشخص المتبلى يجب أن ينادي: يا سيدي يا إمام الزمان. ومن كانت له حاجة عليه أن يقول: يا حسين يا علي: ويتقدم متوسلا ويطلب حاجته من الله. ربما تكون المصلحة في عدم إجابة الدعاء:

العشرون: الميرزا التوحيدي التبريزي صاحب تقريرات (مصباح الفقاهة) والمواظبة الشديدة على الزيارة الجامعة

> **يقول الشيخ جواد القيومي الاصفهاني في مقدمة كتاب مصباح الفقاهة ج١ ص٨ وهو يتكلم عن الشيخ التوحيدي**

((في طليعة هؤلاء الأفاضل - كما قال قدس الله سره في تقريظه على هذا الكتاب - العلامة المحقق الشيخ محمد علي التوحيدي التبريزي قدس سره، وكفى في فضله

ما قال أستاذه في حقه، ذكر بعض خواص تلاميذه في بيان حالاته: كان رحمه الله في التوكل والاعتماد على الله في جميع شؤون حياته ممتاز في أقرانه، ومحبته بأهل بيت العصمة والطهارة (عليهم السلام) أيضا وافر، وفي مدة إقامته في مدينة قم لا يترك زيارة كريمة أهل البيت (عليها السلام) وقراءة زيارة الجامعة بعد صلاة العشاء، وفي التصرف في سهم الإمام (عليه السلام) يحتاط غاية الاحتياط، وكان رحمه الله منيع الطبع ويحافظ شؤون الروحانية بغاية الامكان.))

ومن المعلوم لاهل الفضل ان الشيخ التوحيدي من افضل تلامذة السيد الخوئي، وقد قرر درس السيد على المكاسب في موسوعته (مصباح الفقاهة) الذي صار مرجعاً للفقهاء في معرفة اراء السيد الخوئي.

الواحد والعشرون: الشيخ محمد امين زين الدين وزيارة الجامعة

يستحب مؤكدا زيارة الائمة بزيارة الجامعة الكبيرة

قال في كتابه كلمة التقوى ج ٣ ص ٥١٠

[المسألة ١١٤٧:] يستحب أيضا أن تقول في زيارتهم (ع): (السلام على أولياء الله وأصفيائه، السلام على أمناء الله وأحبائه، السلام على أنصار الله وخلفائه، السلام على محال معرفة الله، السلام على مساكن ذكر الله، السلام على مظهري أمر الله ونهيه السلام على الدعاة إلى الله، السلام على المستقرين في مرضات الله، السلام على المخلصين في طاعة الله، السلام على الأدلاء على الله، السلام على الذين من والاهم فقد والى الله، ومن عاداهم فقد عادى الله، ومن عرفهم فقد عرف الله، ومن جهلهم فقد جهل الله، ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله، ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله عز وجل، وأشهد الله أني سلم لمن سالمكم، وحرب لمن حاربكم،

مؤمن بسركم وعلانيتكم، مفوض في ذلك كله إليكم، لعن الله عدو آل محمد من الجن والإنس، وأبرأ إلى الله منهم، وصلى الله على محمد وآله) وتكثر من الصلاة على محمد وآله وتسمي واحدا واحدا بأسمائهم، وتبرأ إلى الله من أعدائهم، وتدعو بما أحببت لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات. وهذه هي الزيارة الجامعة الصغيرة التي يزار بها جميع المعصومين (ع)، ومما يتأكد استحبابه مع الامكان أن تزورهم بالزيارة الجامعة الكبيرة وزيارة أمين الله.

.....

الثاني والعشرون: المولى محمد تقي المجلسي والتوصية الاكيدة على قراءة زيارة الجامعة

اقرؤوا زيارة الجامعة كل يوم، والا كل اسبوع، والا ففي وقت الحاجة،

ففي هذا النص تقرؤون ان الامام المهدي (عج) كيف قرر زيارة الجامعة ووصفها بـ (نعم الزيارة هذه)

ينقل لنا الشيخ المظاهري في كتابه الفضائل والرذائل ص ١٤٥ - ١٤٨

يعتبر العلامة المجلسي (ره) أحد علماء الإسلام الكبار. والمشهور بهذا الاسم شخصان، أحدهما الأب والآخر الابن. الأب أفضل من الابن والابن أفضل من الأب. وخاصة ان الأب كان من أهل السير والسلوك. له شرح على كتاب " من لا يحضره الفقيه " باسم " روضة المتقين " في أربعة عشر مجلدا وهو كتاب رفيع المستوى. كان فقيها قيما وعارفا كاملا. كان من أهل العرفان والسلوك وأهل الفقه وأخيرا كان معلم أخلاق. وأما الابن فقد كان من مفاخر الإسلام.

ذكر العلامة المجلسي هذا في شرحه على " من لا يحضره الفقيه " في ذيل الزيارة الجامعة (أوصي ان تقرأوا هذه الزيارة كثيرا، في كل يوم مرة، فإن لم تفعلوا فاقرأوها

في كل أسبوع مرة، وإلا ففي وقت الحاجة على الأقل. ولا تنسوا هذه الزيارة. التوسل بأهل البيت يفعل الشئ الكثير. نقل المرحوم الشيخ الحائري مؤسس الحوزة العلمية في قم أن الوباء قد انتشر في العراق وصار الناس يموتون أفواجا أفواجا. فعقد أستاذنا المرحوم الفشاركي - وهو أحد العلماء الكبار في النجف - اجتماعا وقال: حكمت عليكم بأن تقرأوا زيارة عاشوراء أربعين مرة. وصار هذا الحكم واجبا على الجميع. ولم تمض عشرة أيام من التوسل بأبي عبد الله الحسين (ع) حتى ارتفع الوباء نهائيا عن العراق). يقول العلامة المجلسي: ذهبت إلى النجف وأردت الذهاب إلى الحرم، فرأيت نفسي غير متهيئ ومستعد للزيارة (يقول هذا الكلام من كان مرجع تقليد ومعلم أخلاق، وفقيها كتب أربعة عشر مجلدا في الفقه) ولهذا صممت أن اشتغل بالعبادة فترة من الزمان حتى أجد في نفسي العلاقة مع الولاية. فكنت أجئ في الليالي واشتغل بالعبادة في الرواق المطهر وفي النهار أذهب إلى وادي السلام واشتغل بالعبادة في مقام القائم (ع). فأتممت عشرة أيام، فرأيت في عالم الكشف والشهود أني في سامراء، ورأيت نفسي عند قبر الإمام الهادي والإمام العسكري (ع) وكان الإمام صاحب الزمان (ع) هناك. وحينما وقعت عيني عليه سلام الله عليه **حتى أخذت أقرأ له الزيارة الجامعة**. فقال لي الإمام: تقدم إلى هنا. فذهبت إليه، **فوضع يده على عاتقي وقال: " نعم الزيارة هذه "**. ثم يقول: وانتهت المكاشفة هكذا. ففهمت أنه إذا أردت اللياقة فيجب أن أسلك طريقها، وطريقها فعلا هو الإمام المهدي روحي فداه. يقول: فذهبت مشيا من النجف إلى سامراء واغتسلت ودخلت الحرم المطهر للإمامين العسكريين (ع)، فرأيت الإمام صاحب الزمان (ع) هناك، **وبمجرد أن وقع بصري عليه حتى أخذت أقرأ الزيارة الجامعة مخاطبا له: " السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، ومهبط الوحي، ومعدن الرحمة، وخزان العلم، ومنتهى الحلم، وأصول الكرم... "** . مما

يدل على أنه كان حافظا لهذه الزيارة، زيارة جيدة، وجميع معارف الشيعة الدقيقة في هذه الزيارة، كل ما عند الشيعة موجود في هذه الزيارة. وعند الشيعة أسرار لا يعرفها إلا الشيعة وأئمتهم، هذه الأسرار موجودة في الزيارة الجامعة. يقول: وعندما قرأت الزيارة قال الإمام (ع): تعال إلى هنا. فذهبت إليه، ولكن هيبة الإمام منعتني فلم أخط سوى خطوة واحدة ووقفت. **فقال الإمام (ع): تقدم فذهبت إليه، فوضع يده على كتفي ووضع بصره في بصري وقال: " نعم الزيارة هذه "** فقلت: هي لجدك (وأشرت إلى الإمام الهادي (ع)؟ فقال: نعم. وأمثال هذه القضايا الحتمية والواقعية كثيرة. ونستفيد من هذه القضية والقضايا الأخرى أن لا ننسى التوسل بأهل البيت (ع). يقول القرآن: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة) (٥). يا أيها المتقون، يعني يا أيها الشيعة لا تتركوا التوسل. أرجو منكم أن تذكروا إمام الزمان (ع) دائما. إقرأوا دعاء الندبة في أيام الجمع، واذكروه في الليالي. واجعلوا ساعة على الأقل من (٢٤) ساعة خاصة لذكر صاحب الزمان (ع) قطب عالم الإمكان محور عالم الوجود. الواسطة بين الغيب والشهود. إذا تنفست الآن فبواسطته (ع). وإذا استطعت أن أتحدث وأنتم تستمعون فبواسطته (ع). وإذا كانت لدينا سلامة في العقل فبواسطته، وإذا كانت لنا قدرة وأخيرا إذا كانت عندنا ولاية فبواسطته (ع). وأرجو أن لا يأتي يوم - لا سمح الله - يرفع صاحب الزمان (ع) يده عن رؤوسنا. وخلاصة الكلام: أولا: أن قضية المهدي قضية مشهورة في الإسلام. وثانيا: يجب أن يكون التوسل بأهل البيت والتوسل بصاحب الزمان (ع) في صلب حياة الشيعة. كل بلاء فيهم يستطيع (ع) رفعه عنهم يستطيع بطرفة عين أن يحول العالم إلى واحة زاهرة، وبتعبير الزيارة الجامعة: " بكم فتح الله وبكم يختم، وبكم ينزل الغيث، ‹ صفحة ١٤٨ › وبكم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، وبكم ينفس الهم ويكشف الضر ". وفي هذا الزمان فان الله سبحانه يرفع المصائب بواسطة

صاحب الزمان (ع). قولوا ما بكم من آلام وابتلاءات له (ع). صلوا ركعتين في مكان خال لتجدوا العلاقة الكاملة ثم توسلوا بإمام العصر أرواح العالمين فداه. تكلموا معه باللسان العادي، فالإمام يعرف جميع اللغات العربية والفارسية والتركية والانكليزية، ويفهم أيضا الحديث باللهجة العامية. توجد قلوب كثيرة بين العوام نظيفة. وما يعشقه الأئمة الطاهرون (ع) ومن جملتهم صاحب الزمان (ع) هو القلب الطاهر.

.....

والكلام الذي باللون الاحمر من كلمات الشيخ المظاهري

.....

الثالث والعشرون: المحدث الخبير الحر العاملي (صاحب الوسائل) وصحة الزيارة الجامعة

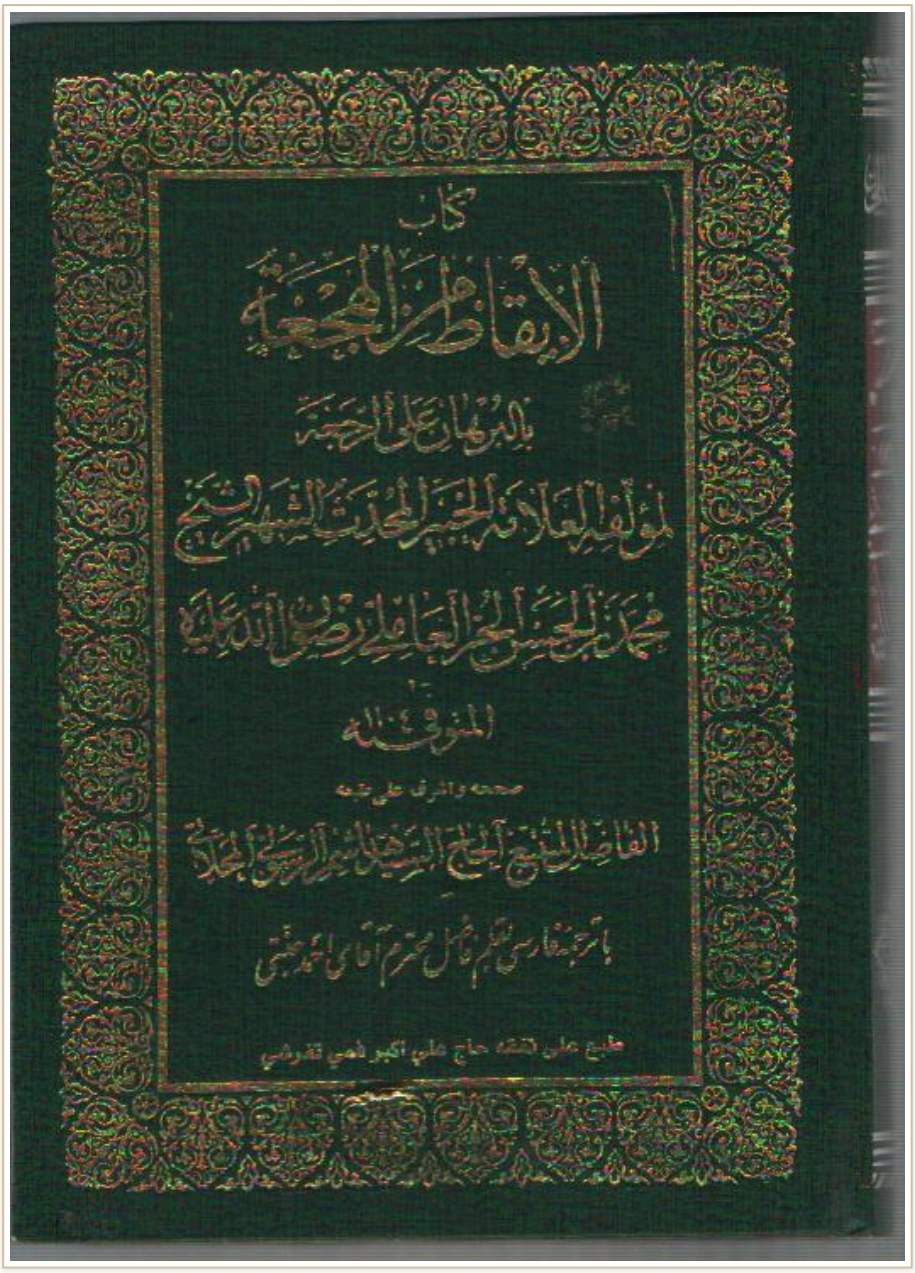
قال في كتابه الايقاظ من الهجعة في البرهان على الرجعة ص٢٣٣ - ٢٣٤ ومابعد ((الباب التاسع في جملة من **الأحاديث المعتمدة** الواردة في الإخبار بوقوع الرجعة لجماعة من الشيعة وغيرهم من الرعية، وما يدل على إمكانها وعدم جواز إنكارها والأحاديث في ذلك كثيرة جدا، وقد وقفت في هذه الأيام على شئ كثير ولم أورد الجميع لما مر، بل اقتصرت من ذلك على أحاديث:

الأول: ما رواه الشيخ الجليل رئيس المحدثين أبو جعفر ابن بابويه في كتاب " من لا يحضره الفقيه " وفي " عيون الأخبار " والشيخ الجليل رئيس الطائفة أبو جعفر الطوسي في كتاب " التهذيب " بأسانيدهما الصحيحة عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن موسى بن عبد الله النخعي، قال: قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى (عليهم السلام): علمني قولا أقوله بليغا كاملا إذا زرت واحدا منكم. فقال:

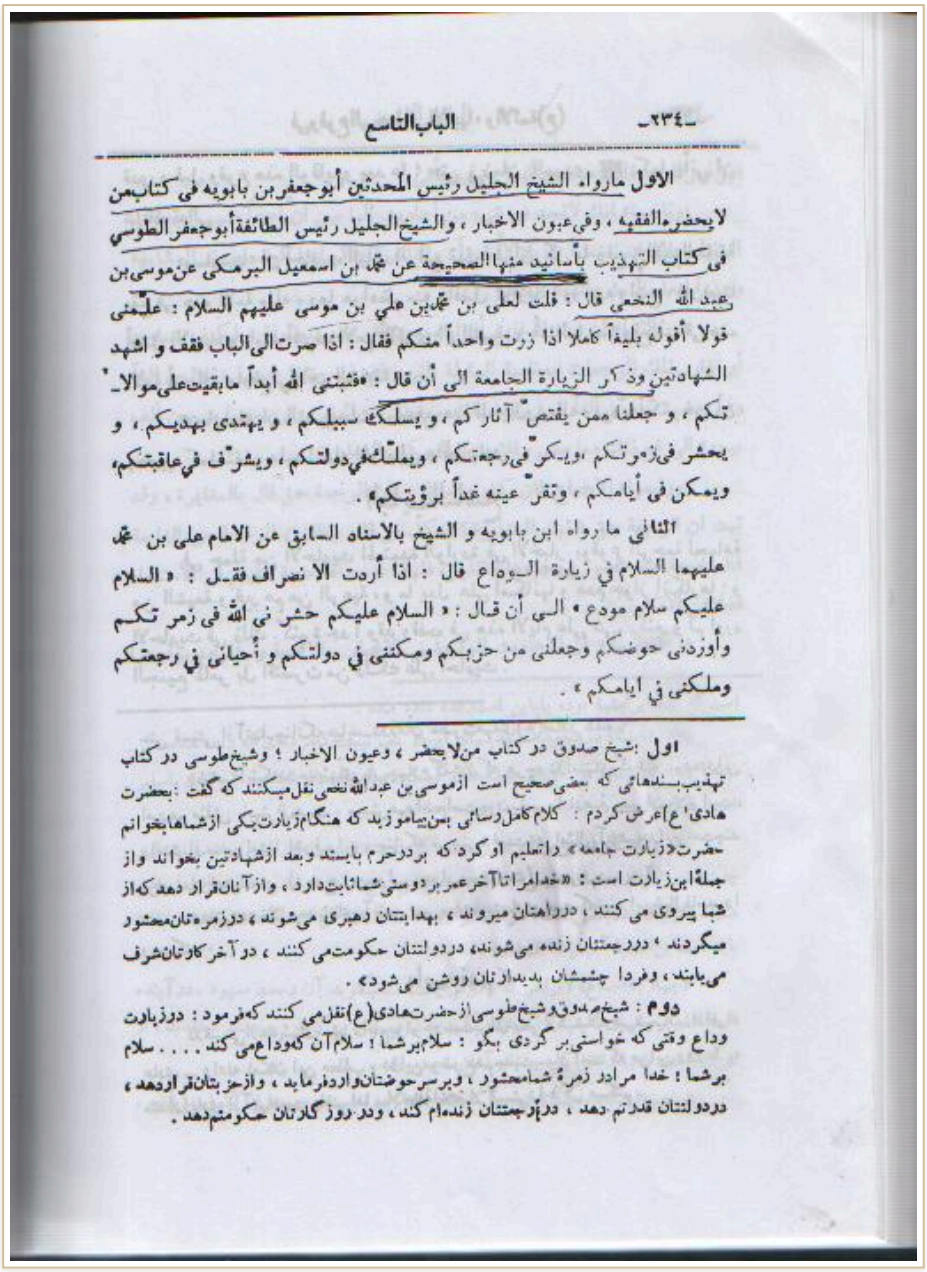
" إذا صرت إلى الباب فقف واشهد الشهادتين - وذكر الزيارة الجامعة - إلى أن قال: " فثبتني الله أبدا ما بقيت على موالاتكم، وجعلني ممن يقتص آثاركم، ويسلك سبيلكم، ويهتدي بهداكم، ويحشر في زمرتكم، ويكر في رجعتكم، ويملك في دولتكم، ويشرف في عافيتكم، ويمكن في أيامكم، وتقر عينه غدا برؤيتكم ".))

وهذه وثيقة مصورة للكتاب

١- الغلاف الخارجي للكتاب:


كتاب
الأنوار الساطعة
في
البرهان على الجامعة
لمؤلفه العلامة الخبير المحدث الشهير الشيخ
محمد بن الحسن الحر العاملي رضي الله عنه
المتوفى سنة
صححه واشرف على طبعه
الفاضل المتتبع الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي
باترجمة فارسي للفاضل محترم آقاي احمد حسني
طبع على نفقة حاج علي اكبر نهمي قزويني

٢- الصفحة التي صرح فيها بصحة الزيارة:



-٢٣٤- الباب التاسع

الاول ماروا الشيخ الجليل رئيس المحدثين أبوجعفر بن بابويه في كتاب من لايحضره الفقيه ، وفي عيون الاخبار ، والشيخ الجليل رئيس الطائفة أبوجعفر الطوسي في كتاب التهذيب بأسانيد منها الصحيحة عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن موسى بن عبد الله النخعي قال : قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى عليهم السلام : علّمني قولا أقوله بليغاً كاملا اذا زرت واحداً منكم فقال : اذا صرت الى الباب فقف و اشهد الشهادتين وذكر الزيارة الجامعة الى أن قال : «فثبتني الله أبداً مابقيت على موالاتكم ، و جعلنا ممن يقتص آثاركم ، و يسلك سبيلكم ، و يهتدي بهديكم ، و يحشر في زمرتكم ، ويكر في رجعتكم ، ويملّك في دولتكم ، ويشرّف في عاقبتكم ، ويمكن في أيامكم ، وتقر عينه غداً برؤيتكم» .

الثاني ما رواه ابن بابويه و الشيخ بالاسناد السابق عن الامام علي بن محمد عليهما السلام في زيارة الوداع قال : اذا أردت الانصراف فقل : « السلام عليكم سلام مودع » الى أن قال : « السلام عليكم حشرني الله في زمرتكم وأوردني حوضكم وجعلني من حزبكم ومكنني في دولتكم و أحياني في رجعتكم وملكني في ايامكم » .

اول :شیخ صدوق در کتاب من لایحضر ، وعیون الاخبار ؛ وشیخ طوسی در کتاب تهذیب بسندهائی که بعضی صحیح است ازموسی بن عبدالله نخعی نقل میکنند که گفت :بحضرت هادی (ع) عرض کردم : کلام کامل رسائی بمن بیاموزید که هنگام زیارت یکی ازشما بخوانم حضرت «زیارت جامعه» راتعلیم او کرد که بردرحرم بایستد وبعد ازشهادتین بخواند واز جملهٔ این زیارت است : «خدامرا تاآخرعمر بردوستی شما ثابت دارد ، وازآنان قرار دهد که از شما پیروی می کنند ، درراهتان میروند ، بهدایتتان رهبری می شوند ، درزمرهٔتان محشور میگردند ، دررجعتتان زنده می شوند، دردولتتان حکومت می کنند ، درآخر کارتان شرف می یابند ، وفردا چشمشان بدیدارتان روشن می شود» .

دوم : شیخ صدوق وشیخ طوسی ازحضرت هادی (ع) نقل می کنند که فرمود : درزیارت وداع وقتی که خواستی برگردی بگو : سلام برشما ؛ سلام آن که وداع می کند . . . . سلام برشما ؛ خدا مرادر زمرهٔ شما محشور ، وبرسرحوضتان وارد فرماید ، وازحزبتان قرار دهد ، دردولتتان قدرتم دهد ، درّرجعتتان زنده ام کند ، ودر روزگارتان حکومتم دهد .

الرابع والعشرون: الشيخ بشير النجفي: الزيارة الجامعة معتبرة عندنا

س: هل أن الزيارات الواردة بخصوص أهل البيت كلها مسندة عن الإمام المعصوم وبالتالي لابد من الأخذ بما يجيء فيها؟

وما المقصود بالفقرة الورادة في الزيارة الجامعة (أرواحكم في الأرواح وأسماؤكم بالأسماء)؟

ج: بسمه سبحانه: شأن الزيارات المروية شأن سائر الروايات التي فيها ـ ما هو معتبر وما هو غير معتبر يعلمها أهل الخبرة وأما زيارة الجامعة الكبيرة فهي معتبرة عندنا، وأما المقصود بقوله: أن أرواح الأئمة عليهم السلام مع تلك الأرواح للأنبياء والرسل في حظيرة القدس، والمقصود من قوله: أسماؤكم بالأسماء، أن كل أسم إذا كان مغايراً للمسمى فهي تعني الصفات المكتسبة والموهوبة والناشئة من ذواتهم المقدسة فحينئذ أن صفاتكم وسماتكم كالصفات والسمات أهل العليين وأن كان الاسم عين المسمى كما هو مختار بعض المحققين فهي تعني ذواتهم المقدسة بما لها من الكمالات بأقسامها وأنواعها فمعنى الفقرة حينئذ إن ذوات الأئمة مع من حضي الكأس الأوفى من القرب الإلهي في مقعد صدق عند مليك مقتدر وهذا مجمل القول وعنوان المباحث التي طرحت حول الفقرتين وغيرها من فقرات هذه الزيارة الشريفة والله العالم.

http://www.alnajafy.com/files/ALkutob/sh/shaair.htm

الخامس والعشرون: الشيخ جواد الكربلائي

زيارة الجامعة مشهورة ومتلقاة بالقبول، وهي من احسن الزيارات التي ذكرت فيها شؤون الولاية وبيان حقائقها الالهية:

يقول في كتابه الانوار الساطعة في شرح الزيارة الجامعة ج١ ص١٩٩ – ٢٠٠

((ثم اني لما رأيت الزيارة الجامعة الكبيرة التي يغني عن بيان فضيلتها شهرتها بين علماء الشيعة (رضوان الله تعالى عليهم) وتلقيهم اياها بالقبول، وعملهم بها، فهي أحسن الزيارات التي ذكرت فيها شؤون الولاية، وصفات الامامة وبيان حقائقها الالهية كما انها تضمنت الكثير من فضائل أهل البيت ومناقبهم، مالم يتضمن غيرها من الزيارات... وقد أعرضنا عن ذكر سند هذه الزيارة وبيان تصحيحه، لأنها بلغت في القبول والشهرة إلى حدّ أغنانا عن ذلك، على أنه قد تعرض له بعضهم بما لا مزيد عليه.))

والمؤلف شرحه يقع في خمسة مجلدات

السادس والعشرون: السيد ياسين الموسوي

فانه كتب رسالة اثبت فيها صحة سند زيارة الجامعة واسماها (سند زيارة الجامعة) وقسم رسالته الى ثلاثة فصول:

الفصل الاول: حكاية السيد الرشتي (التي ذكرناها في اول مشاركة) ومكاشفة المولى التقي المجلسي.، فهو بعد ان ذكرهما قال:
((ومع ان في القصتين ما يصلح للاستدلال على صحة الصدور وقوة السند فاننا غضننا الطرف عن ذلك مكتفين بذكرها في المقدمة في الفصل الاول.)) ص٩

الفصل الثاني: حقق فيها سند الزيارة، واثبت صحة السند صناعياً قال:
((وتضمن الفصل الثاني تحقيق سند الزيارة ضمن قواعد الدراية وعلم الرجال.)) ص٩

وقال بعد ان ذكر طرق الزيارة واثبت صحتها:

((خلاصة البحث: إنّ سند الطوسي بقوة الحَسَنْ إن لم يكن حسناً، وذلك لان موسى بن عبد الله النخعي الذي قد يحسن حدساً، وذلك أنّ مثل هذا الرجل الذي يعلّم مثل تلك المعارف العالية لايمكنه الا ان يكون امامياَ ثقة، وقد نهجهذا المنهج العلامة المامقاني في التنقيح، فإن صححناه بـ (موسى بن عمران النخعي) فسوف يكون السند صحيحاً وإلا فعلى أقل تقدير أن نرى ما رآه الشيخ المامقاني بحسنه، ونحن على اطئنان من أنّ موسى بن عبد الله النخعي هو موسى بن عمران النخعي.

وكذلك حكم سند الصدوق رضي الله عنه في الفقيه، وذلك انّ سند الشيخ هو نفسه سند الصدوق في الفقيه.

وأما سند الشيخ الصدوق رضي الله عنه في عيون أخبار الرضا فهو صحيح

وذلك لتوثيق شيوخه اما بالجملة او بالتفصيل - على تفاصيل ليس هنا محل ذكره.

ومحمد بن ابي عبد الله الكوفي ثقة من الابواب

ومحمد بن اسماعيل البرمكي هو صاحب الصومعة ثقة.

وموسى بن عمران ثقة ايضا على المبنى.

فتكون الزيارة من حيث الاسناد صحيحة.)) ص٣٧ - ٣٨

الفصل الثالث: فقد عقده لبيان منهاهج وطرق تصحيح صدور الزيارة فقد قال:

((وللعلماء طرق اخرى لتصحيح سند الزيارة وصدورها غير طريقنا المتقدم ومن وتلك الطرق العلمية لتصحيح سندها او اثبات صدورها عن اهل بيت الوحي والطهارة سلام الله عليهم اجمعين:

١- ماذكره العلامة محمد تقي المجلسي في شرحه على الفقيه حينما ذكر ما حصل هل من مكاشفة ورؤيته لبقية الله الاعظم ارواحنا له الفداء وامضائه على نسبة الزيارة

الى جده الامام الهادي عليه السلام..(ثم ذكر المكاشفة)

٢- إنئّ فصاحتها وعلو معانيها تأبى أن تصدر من غير اهل البيت عليهم السلام أمراء البيان والمعاني.(ثم ذكر كلام السيد شبر والشعراني)

٣- إنّ شهرتها عند الشيعة تغني عن البحث في سندها

٤- وهناك من يذهب الى تصحيح سند الرواية لاعتماد الشيخ الصدوق عليها لايرادها في كتاب الفقيه الذي جعله حجة بينه وبين الله عز وجل...

٥- بادعاء الاجماع المركب على صحة هذه الرواية...

٦- دعوى الاجماع..

٧- توثيق موسى النخعي بالطريق الاتي (وذكر طرق لذلك)

ثم قال: اوقول: هذا تمام الكلام فيما اردنا ذكره سند الزيارة الشريفة وانت خبير على ما حققناه ونقلناه من كلمات اهل الفن وبيناه صدق المجلسيين اعلى الله تعالى مقامهما بانها اصح سندا...)) سند زيارة الجامعة ص ٤٠ - ٤٧

السابع والعشرون: العلامة الشعراني

الظن الحاصل بصدور زيارة الجامعة اقوى مما يحصل من الاسناد الصحيح

فقد قال في حواشيه على الوافي: ((ومع ذلك فالزيارة الجامعة مشتملة على معاني بعيدة كل البعد أن يختلج ببال الرواة مثل نفس هذه الفقرات " وذكركم في الذاكرين " والظن الحاصل بصدور هذه الزيارة من اهل بيت العصمة صلوات الله عليهم أقوى مما يحصل من الاسناد الصحيح.))

الوافي ج٨ ص٢٤٥ الطبعة الحجرية (نقلناه من كتاب سند زيارة الجامعة ص٤١ للسيد ياسين الموسوي)

الثامن والعشرون: السيد محمد باقر الحكيم

زيارة الجامعة من اوسع الزيارت الجامعة واشهرها، ومضامينها عالية

قال في كتابه دور اهل البيت في بناء الجماعة الصالحة ج٢ ص٢١٨ -٢١٩

((الزيارات الجامعة

عرفنا فيما سلف أن هناك زيارة خاصة في أوقات معينة وعامة يزار بها في كل وقت الامام المخصوص، ويوجد مضافاً إلى هذه الزيارات التي تخص كل إمام، زيارات عامة يعبر عنها (بالجامعة)، يزار بها جميع الائمة من اهل البيت(عليهم السلام)، وفي كل مشاهدهم ومشاهد ذريتهم دون استثناء.

وتتضمن هذه الزيارات الجامعة نصوصاً رائعة من ناحية البناء اللغوي، ومضامين عالية وكلية من حيث محتواها المعنوي.

ولعل أشهر هذه الزيارات الجامعة هي الزيارات التالية:

الاولى: الزيارة المعروفة بـ (امين الله) وهي من اكثر هذه الزيارات اختصاراً، وهي في غاية الاعتبار ـ كما يقول عنها العلاّمة القمي ـ وادقها مضموناً، وهي تجمع ـ على اختصارها ـ بين الزيارة والدعاء للنفس والمناجاة لله تعالى. وقد سبقت الاشارة إليها.

الثانية: زيارة الجامعة الكبيرة المروية عن مولانا وسيدنا الامام علي بن محمد الهادي(عليهما السلام)، وهي اوسع الزيارات الجامعة وأشهرها، وقد قال عنها العلاّمة المجلسي إنها أصح الزيارات سنداً، وأعمها مورداً، وافصحها لفظاً، وأبلغها معنىً، وأعلاها شأناً.

وقد تصدى الكثير من العلماء الاعلام لشرحها وتفسيرها وتأويل ما ورد فيها مما

يوجب الايهام، وفكّوا معانيها المغلقة دفعاً للاعتراض ورداً للانتقاد ، ومنهم العلاّمة المجلسي الاب والد صاحب البحار، وكذلك السيد محمد بن عبد الكريم الطباطبائي البروجردي المعروف، والسيد عبد الله شبر وغيرهم من الاعلام.

الثالثة: الزيارة الجامعة لائمة المؤمنين التي رواها السيد ابن طاووس في مصباح الزائر عن الائمة الطاهرين(عليهم السلام)، وذُكر لها آداب عند السفر، وهي ذات مضامين عقائدية واجتماعية وسياسية عالية تأتي بالدرجة الثانية بعد الزيارة الجامعة الكبيرة، وقد ذكرها العلاّمة المجلسي بعنوان الزيارة الخامسة.))

التاسع والعشرون: الشيخ علي الاحمدي الميانجي ووصيته بقراءة زيارة الجامعة

قال في كتابه مكاتيب الائمة، ج١، ص: ١٧

((أوصيكم بالتقوى واجتناب المعاصي. وأدعوكم إلى أن توطّدوا ارتباطكم بأهل البيت عليهم السلام يوماً بعد يوم. وتوسّلوا بهم على الدَّوام ولو بقراءة الزيارة الجامعة، أو زيارة أمين اللّه، أو زيارة عاشوراء. اشكوا إليهم همومكم، وتوسّلوا بهم، ولا تطرقوا باباً غير بابهم، وكونوا على صِلَةٍ دائمة بالإمام المهدي عليه السلا م.))

الثلاثون: يقول الشيخ بهجت قدس سره:

((قراءة زيارة الجامعة الكبيرة ودعاء كميل في ليالي الجمعة في كربلاء والنجف كانت بمثابة الأمور اللازمة للأخيار))

در محضر بهجت ج٣/٥٥ النص مترجم من الفارسية للعربية

زيارة عاشوراء والزيارة الجامعة صحيحتان

السيد علي السيستاني

www.sistani.org

From:
Sent:
To:
Subject:

موقع مكتب
سماحة آية الله العظمى
السيد السيستاني (دام ظله)
ايران ـ قم المقدسة

الاحد، ٢٧ ذو القعدة، ١٤٢٥ ٠١:٢٥ م
sistani@sistani.org
عن مضامين الزيارتين ودعاء كميل

ما رأي سماحتكم في :
الزيارة الجامعة من حيث السند والمضمون حيث وجدنا البعض يطرح إشكالات على السند والمضمون فإذا وجد أين وما تعليقكم .

وكذلك زيارة عاشوراء ما هو الرأي العلمي فيها .

وليلة الجمعة من يقدم ((في حال التزاحم الزيارة او دعاء كميل)) حيث ذكر البعض ان الجامعة تقدم والدعاء يقرأ ولو فرادة فالخلوة فيه مطلوبة
شاكرين ومقدرين ٢٧ ذو القعدة ١٤٢٥هـ

بسمه تعالى

ج/ زيارة عاشوراء والجامعة الكبيرة من أهم الزيارات وأحسنها وأصحها سنداً ومتناً ومضمونهما واردفي كثير من الروايات الصحيحة فينبغي للمؤمنين المداومة عليهما ولا يصغون لتسويلات المغرضين .

ج/ الروايات تدل على مطلوبية الاخفاء في قراءة الدعاء إلا في بعض الموارد :
منها (الصلاة على محمد وآل محمد)
ومنها : الدعاء للمسكن والدار التي يحتاجه الانسان
ومنها : دعاء عرفه حيث قرأها الامام الحسين "عليه السلام" بصوت عال .
فدعاء كميل يستحب فيه القراءة إخفاتاً وسرّاً أما الزيارة فقد يكون الاجهار بها والاجتماع عند قراءتها محققاً لعنوان إحياء أمر الأئمة وتعظيم الشعائر فيكون مطلوباً شرعاً .

الزيارة الجامعه من مسلمات الشيعه الاثنا عشرية

الميرزا جواد التبريزي

بسم الله الرحمن الرحيم

المرجع الديني اية العظمى الشيخ الميرزا جواد التبريزي(دام ظله)

ما هو نظركم الشريف حول زيارة الجامعه؟ هل هي ثابتة عندكم؟

٤ ربيع الأول سنة ١٤٢٦
مطابق ١٣ may ٢٠٠٥

بسمه تعالى: زيارة الجامعة من الزيارات المشهورة المعروفة الثابتة والمسلمة عند الشيعة الإمامية الأثني عشرية وكثير من مضامينها وارد عن طريق أهل البيت(عليهم السلام) بطرق معتبرة والمواظبة عليها قراءةً وزيارةً والتوسل بها مجرب في قضاء الحوائج راجين من الله ان يوفقنا وإياكم للمواظبة على الزيارة بها للأئمة عموما سلام الله عليهم أجمعين. والله الهادي إلى سواء السبيل.

الواحد والثلاثون: السيد محسن الامين العاملي

قال في كتابه مفاتيح الجنات ج٢ ص١٧٥

((الثالثة الزيارة الجامعة الكبيرة: رواها الشيخ الطوسي في التهذيب وهي احسن الزيارات الجامعة متنا وسندا، واكملها، ورواها الصدوق وغيره باسناد معتبر عن موسى بن عبد الله النخعي انه قال للرضا (ع):...)

الثاني والثلاثون: اية الله السيد محمد الحسيني الميلاني

يقول في كتابه القيم معجم الكلام ص٨٠

((الجامعة التعريف: زيارة الجامعة المأثورة عن الامام علي بن محمد الهادي عليه السلام يزار بها الائمة المعصومين عليهم السلام وهما من افضل الزيارات واجمعها واكملها واشرفها لها مضامين راقية ومعاني عظيمة ذكرها ارباب الادعية، وعلماء الطائفة في كتبهم، وهي موجودة في مفاتيح الجنان.)) انتهى كلامه رفع مقامه

الثالث والثلاثون: المرجع المرحوم السيد محمد الوحيدي

زيارة الجامعة دون كلام الخالق، وفوق كلام المخلوق

يقول في كتابه انوار الولاية الساطعة في شرح الزيارة الجامعة ص٧ ومابعده

((... لا يخفى على اصحاب البصيرة، وأرباب الكمال والدقة، أن الزيارة الجامعة الكبيرة من اعظم الزيارات وأحسنها وتشهد فصاحة ألفاظها وبلاغة فقراتها، وعلو مضامينها وعباراتها أنها تنبع من عين صافية من ينابيع الوحي والإلهام، وتدل على أنها واردة من أئمة الدين ومظاهر علوم رب العالمين (عليهم السلام) لانها دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوق.

وتشتمل فقراتها على اشارات لطيفة هي أدلة وبراهين متعلقة باصول الدين، وأسرار الأئمة الطاهرين عليهم السلام، وتحتوي على لمحات من فضائل ومناقب أولياء الدين، وتتضمن بعض الحقوق الحقة لاولى الامر الذين امر الله عزوجل بطاعتهم، واهل البيت رغّب رب العزة والجلالة على متابعتهم، وذوي القربى الذين اوجب مودتهم، وأهل الذكر الذين أكد القران الكريم من بمسألتهم من خلال العديد الايات القرانية، والاحاديث النبوية والاسرار الالهية، والعلوم الغيبية، والمكاشفات الحقيقة والحكم الربانية...

واعلم ان هذه الزيارة الشريفة منقولة من اساطين الدين وحملة علوم الائمة الاطهار عليهم السلام، واشتهرت بين العلماء واخيار الشيعة، وتلقوها بقبول حسن وتدل معانيها الشافية، ومبانيها العالية، ودلائلها الحقة، وشواهدها الصادقة، على صدورها من عترة سيد المرسلين (ص)، وهذه الزيارة الشريفة تحتوي على الفصاحة المضمونة والبلاغة المكنونة، وما يغني عن ملاحظة سندها، كسائر كلامهم (ع) مثل " نهج البلاغة " و " الصحيفة السجادية " واكثر الدعوات والمناجاة المشهورة...))

الرابع والثلاثون: اية الله الشيخ محمد حمود العاملي

اجاب عن السؤال الذي وجه اليه في شبكة أنصار الحسين عليه السلام:

٢- سند زيارة عاشوراء وزيارة الجامعة غير تام فضلاً عن الملاحظة على مضامينهما من الإشتمال على اللعن الذي لم يعهد صدور مثلهمن أهل البيت عليهم السلام، ومخالفة بعض الفقرات لظاهر الكتاب العزيز.

والجواب:

تقدَّم الجواب عن زيارة عاشوراء فلا نعيد، وأما زيارة الجامعة فسندها معتبر وفي غاية الإشتهار، وعلى فرض ضعف السند –وفرض المحال ليس بمحالٍ-فإنَّه مجبورٌ بعمل المشهور فيصبح قويَّاً..مضافاً إلى شيءٍ كنا قد ذكرناه مراراً ولا بدَّ للإخوة أن يفهموه ويتقنوه جيداً لأنَّه ينفع في المحاورات الدينيَّة وهو أنَّه لا يشترط صحة السند في باب الأدعيَّة والزيارات وقصص التاريخ،فلو أنَّ زيارة ضعيفةٌ سنداً فيصح الأخذ بها والعمل بمضمونها بإتفاق فقهاء الإماميَّة جميعاً،فالتشكيك بضعف سند زيارة عاشوراء والجامعة هو للإيهام على العوام البسطاء...

http://www.ansarh.ws/forum/showthread.php?t=1682743

• ◆ •

تعقيب: **حسن العلوي**

الخامس والثلاثون: المرجع محمد الشاهرودي:

لابأس بالاعتقاد بما جاء في الزيارة الجامعة

((الغلوّ هو الاعتقاد بأن الانبياء والائمة يخلقون ويرزقون الناس (وامثال ذلك) من دون استمداد من الله تعالى، وأما الاعتقاد بأن الله تعالى قد أعطى للائمة أو الانبياء القدرة على ان يخلقوا ويرزقوا أو يعلموا الغيب وأمثال ذلك مع قدرته تعالى على أن يسلب منهم (عليهم السلام) هذه القدرة، وقادر على أن يمنعهم من ذلك، فهذا الاعتقاد ليس غلوّا و ليس هو التفويض الممنوع القائل به اليهود، والذي ورد اللعن لقائله في الاية الشريفة، وذلك لان اليهود كانوا يعتقدون أن عزيراً خالق بدون إذن الله تعالى، بمعنى انه تعالى أعطاه القدرة على الخلق، ثم اصبح مكتوف اليد لايمكنه منعه ولا التصرف المضاد، وهذا كفر وزندقة.

ولكن اعتقادنا أن الله تعالى أقدر الانبياء والائمة (عليهم السلام)على خوارق العادة كالخلق والاماتة والاحياء، ولكن في كل آن يستمدون العون والقدرة من الله تعالى وهو يفيض عليهم هذه القدرة كما يمكنه أن يمنع من تصرفهم، فهم يخلقون ويرزقون بإذنه تعالى كما ورد في القرآن بالنسبة الى عيسى (على نبينا وآله وعليه السلام): «وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير بإذني فتنفخ فيها فتكون طيراً بإذني، وتبرء الاكمه والابرص بإذني، وإذ تخرج الموتى بإذني»

وقوله تعالى: «ومانقموا إلاّ أن أغناهم الله ورسوله من فضله»

وقوله تعالى عن وزير سليمان بن داود (عليه السلام): «أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك».

وقوله تعالى: «فالمدبرات أمراً» حيث أسند الخلق والابراء والاغناء والتدبير الى نفس النبي او الوزير أو الملائكة لا إلى الله بشفاعته ودعائه، فالانبياء والائمة يباشرون هذه الاعمال كما يباشر ملك الموت قبض الارواح لكن بإذن الله تعالى وإقداره.

ومن هنا تارة أسند قبض الروح الى الله تعالى - لانه بإذنه - في قوله تعالى: «الله يتوفى الانفس حين موتها»، وآخرى أسند الى ملك الموت: «قل يتوفاكم ملك الموت» كما أسند الى نفس الملائكة والرسل أيضاً في قوله تعالى «الذين تتوفاهم الملائكة»، و «حتى إذا جائتهم رسلنا يتوفونهم».

وروي في بصائر الدرجات باب: «الائمة يحيون الموتى ويبرؤن الاكمه باذن الله»

عن ابي بصير قال: «دخلت على أبي عبد الله وأبي جعفر (عليهما السلام)وقلت لهما: انتما ورثة رسول الله(صلى الله عليه وآله)؟ قال نعم. قلت: فرسول الله (صلى الله عليه وآله)وارث الانبياء، علمَ كل ماعلموا، فقال لي: نعم، فقلت: انتم تقدرون على ان تحيوا الموتى وتبرؤوا الاكمه والابرص؟ فقال لي: نعم بإذن الله ثم قال: أدنُ مني يا أبا محمد، فمسح يده على عيني ووجهي وابصرت الشمس والسماء والارض والبيوت وكل شيء في الدار، قال: تحب أن تكون هكذا ولك ماللناس وعليك ماعليهم يوم القيامة أو تعود كما كنت ولك الجنة خالصاً؟ قلت: أعود كما كنت، فمسح على عيني فعدت كما كنت. قال علي: فحدثت به إبن أبي عمير، فقال: «أشهد أن هذا حق كما أن النهار حق».

وورد عنهم (عليهم السلام): «نزلونا عن الربوبية وقولوا فينا ماشئتم».

وعلى ضوء ماتقدم فلا بأس بالاعتقاد بما جاء في زيارة الجامعة الكبيرة، فمثلاً جملة: «اياب الخلق اليكم وحسابهم عليكم» لاينافي قوله تعالى: «ان الينا ايابهم،

ثم ان علينا حسابهم» فان عمل الائمة حيث كان باذن الله «عباد مكرمون لايسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون» صح اسناده اليهم والى الله ايضا كما اسند الاماتة في القرآن تارة الى الله وتارة الى ملك الموت واخرى الى الملائكة، وليس ذلك غلوّاً، ولعل وجه التكبير مأة مرة قبل قراءة الزيارة ان هذه الاوصاف المذكورة لاترقِّي الائمة الى مقام الله تعالى ولا تجعلهم شركاء له، وذلك لان الله تعالى اكبر واعظم مقاماً منهم(عليهم السلام)، وليسوا في عرضه تعالى بل كلما يفعلون فهو باذنه تعالى، بل احتمل المجلسي (قدس سره)- كما في المفاتيح - ان وجه هذه التكبيرات دفع الغلو حيث تميل طباع الناس اليه.

وأمّا قوله تعالى: «يد الله مغلولة...» فهي لاتشمل القائلين بان الله فوّض الى الائمة عليهم السلام هذه الامور بدون أن تسلب القدرة منه تعالى، وكان ذلك باذنه كما مرت الايات الناطقة بالنسبة الى عيسى ومحمد (صلى الله عليه وآله)و وزير سليمان، وهذا غير التفويض الذي يقول به اليهود وهو سلب القدرة من الله تعالى كما تقدم تفصيله.

وأمّا الولاية التكوينية للائمة (عليهم السلام) فهو انهم عليهم السلام يمكنهم التصرف في الامور التكوينية كالخلق والاماتة والاحياء وشفاء المرضى، لكن باذن الله وقدرته ولا يمكنهم مباشرة هذه الاعمال بدون ارادة الله ومشيئته واذنه، وهذا لامانع منه عقلا، وقد ثبت بالايات والروايات.

وأدل دليل على الولاية التكوينية للائمة والانبياء ماتقدم من قول الله تعالى لعيسى: «واذ تخلق...» وقوله تعالى: «ومانقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله» والاتيان بعرش بلقيس في لحظة من قبل آصف بن برخيا الذي كان عنده علم من الكتاب،

فكيف بالائمة الذين لهم علم الكتاب، فان قوله تعالى: «قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب» فُسّر بعليّ (عليه السلام).

المصدر: http://www.shahroudi.com/ar.php/page,4531A8091.html

اللهم صل على محمد وال محمد

اللهم عجل لوليك الفرج

السابع والثلاثون:

المرجع آيت الله العظمى السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي دام ظله العالي

نص الاستفتاء:

اللهم صل على محمد وآل محمد

اللهم عجل لوليك الفرج

آية الله العظمى السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي مد ظله العالي

زبان: عربى
الاسم: أبومحمد علي
العنوان: صحة مضامين الزيارة الجامعة وسندها

الاستفتاء: بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة الوالد آية الله العظمى السيد الأردبيلى مدظله العالى بعد السؤال عن صحة جنابكم العالى ورد في خاطري بعض الاستفسارات بشأن الجامعة الكبيرة المنسوبة لمولانا الإمام الهادي عليه السلام

١. هل الزيارة الجامعة الكبيرة صحيحاً سنداً؟

٢. لو فرضنا ضعف إسنادها فهل هذا يقدح بأصالة متن الزيارة علماً أن المشهور بين العلماء منذ القديم الاستحباب على زيارة الأئمه عليهم السلام بها.

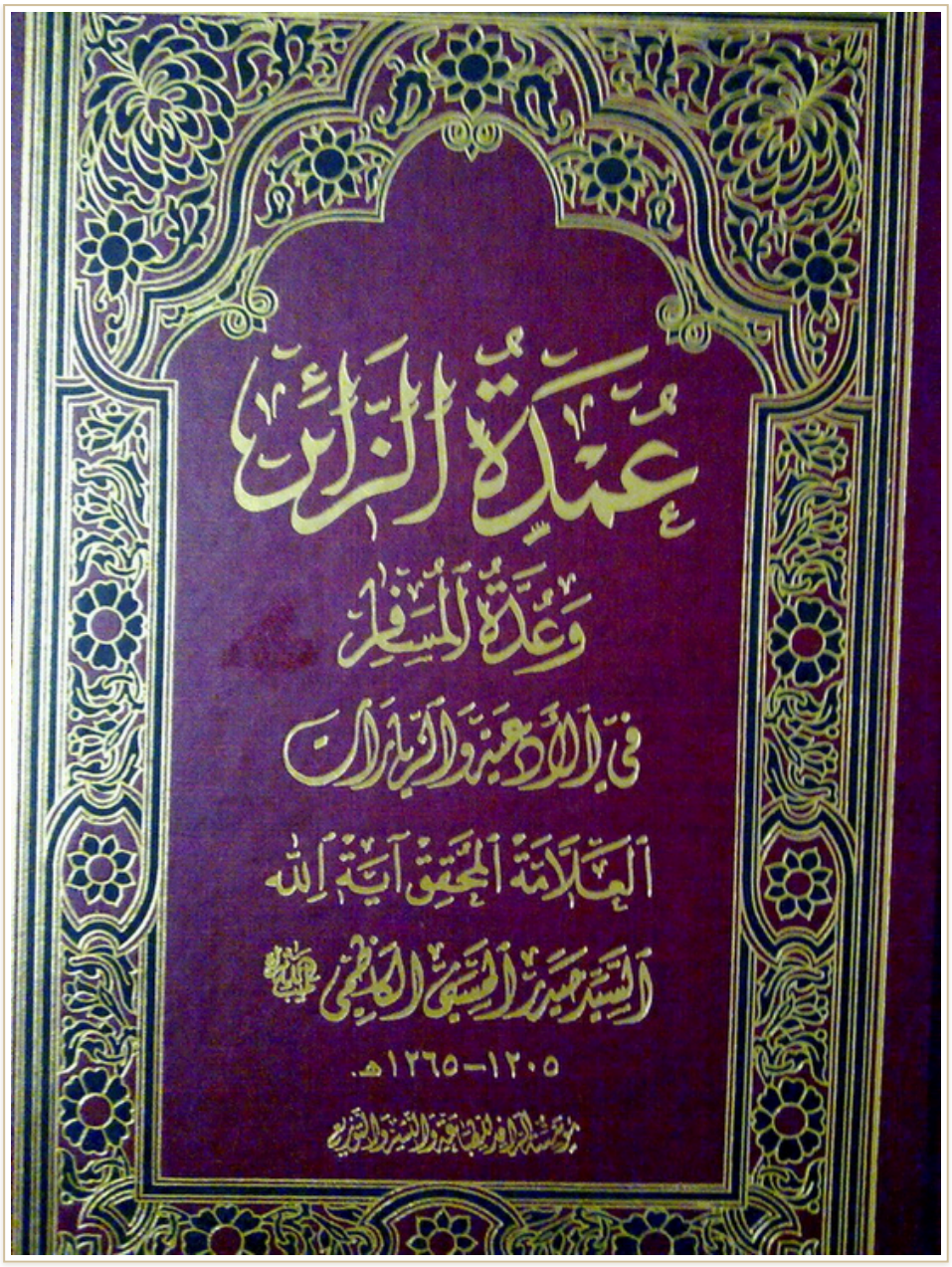
٣- هل مضامين الزيارة تخالف مجموع عقائدنا الحقة؟

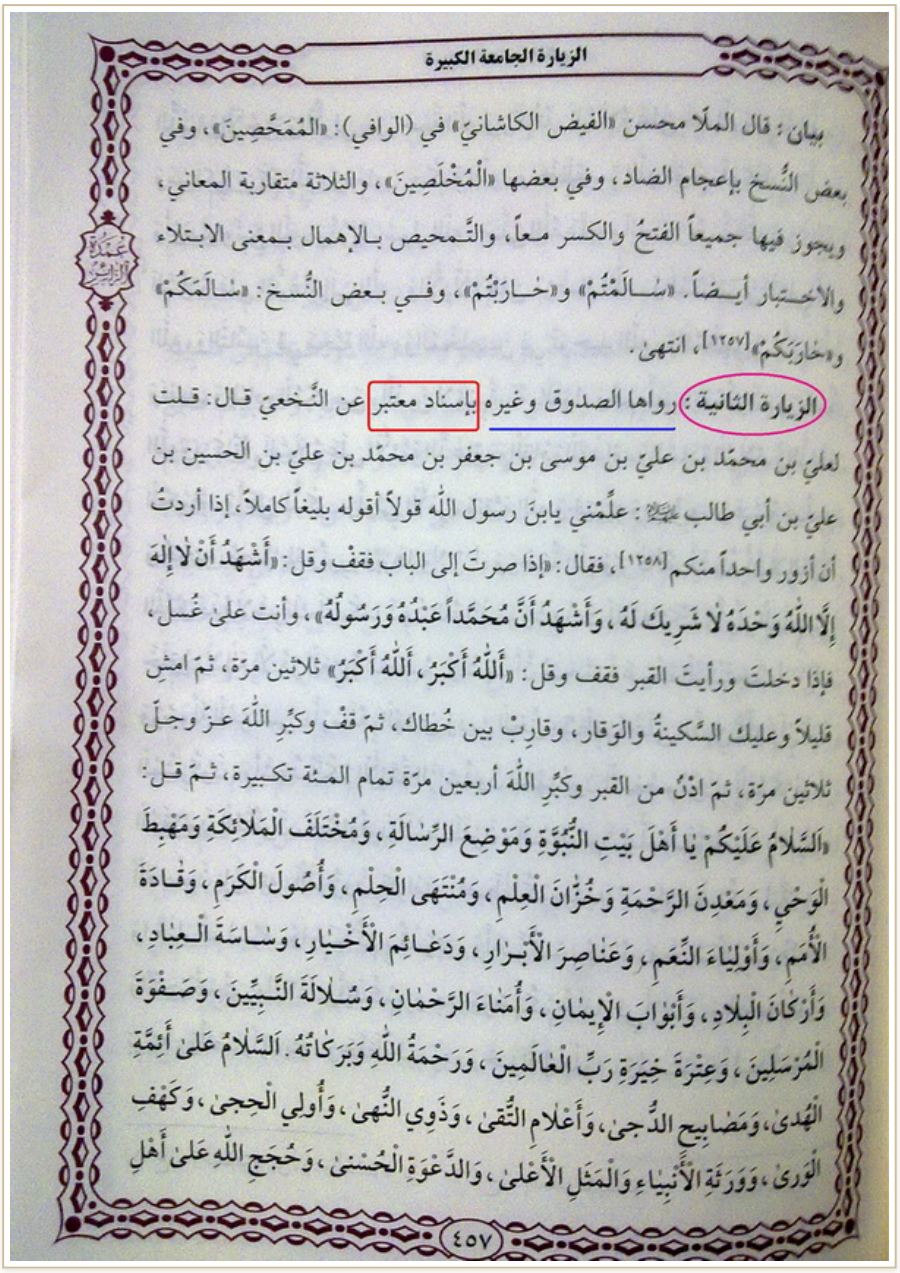
. ٤. وما رأيكم في من يعمد إلى إنكار أصالة الزيارة على فرض صحة متنها أو سندها بدعوى أنها تخالف ضروريات المذهب؟

اللهم عجل لوليک الفرج، ونسئل الله القدير أن يحفظ سماحتكم ويمد في عمركم ويجعلكم درعاً حصينة للإسلام والمسلمين.

الجواب:

السادس والثلاثون: آية الله العلامة والمحقق السيد حيدر الحسني الحسيني الكاظمي البغدادي


عمدة الزائر
وعدة المسافر
في الأدعية والزيارات
العلامة المحقق آية الله
السيد حيدر السيني الحلي
١٢٠٥-١٢٦٥هـ



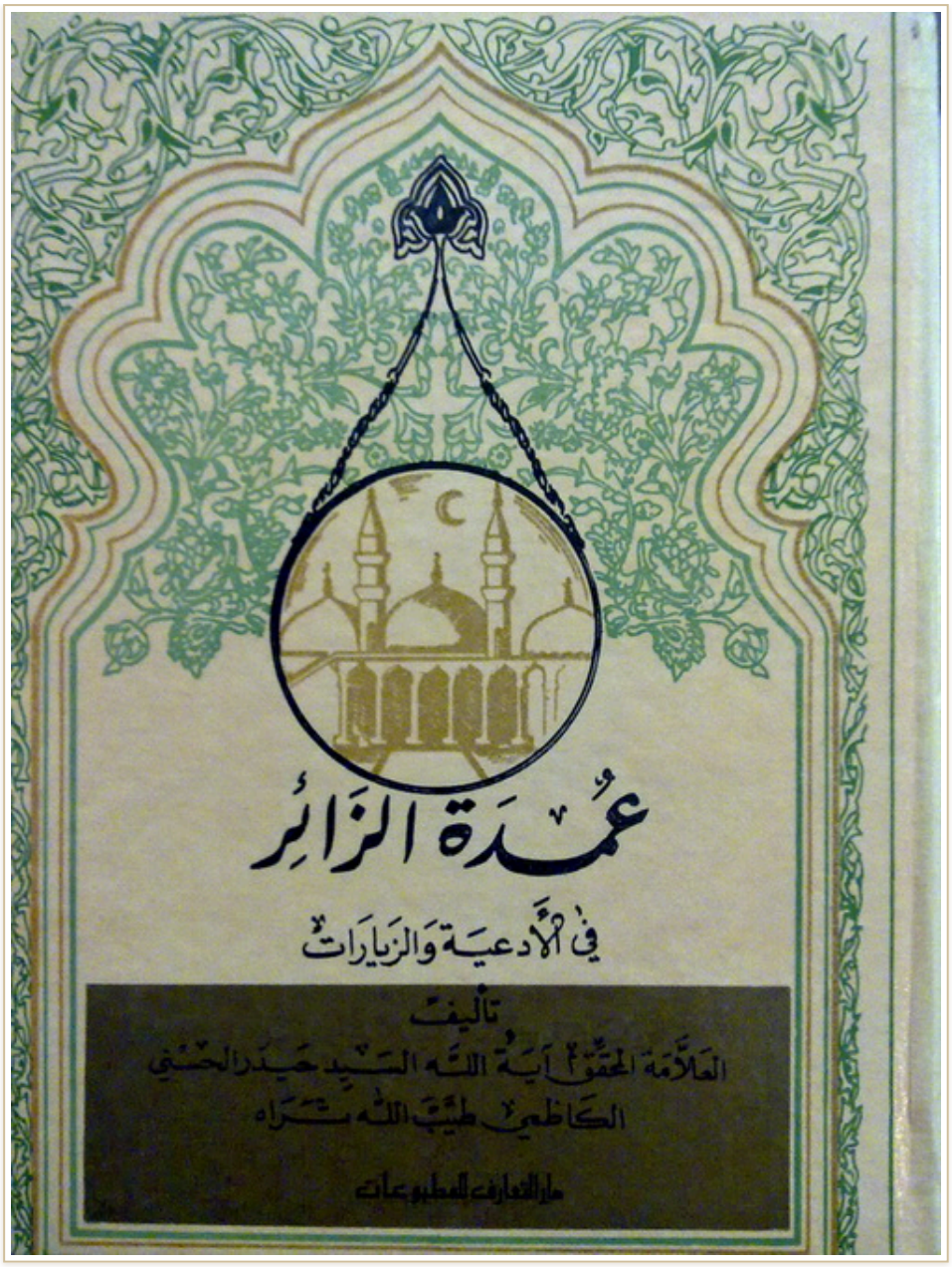
الزيارة الجامعة الكبيرة

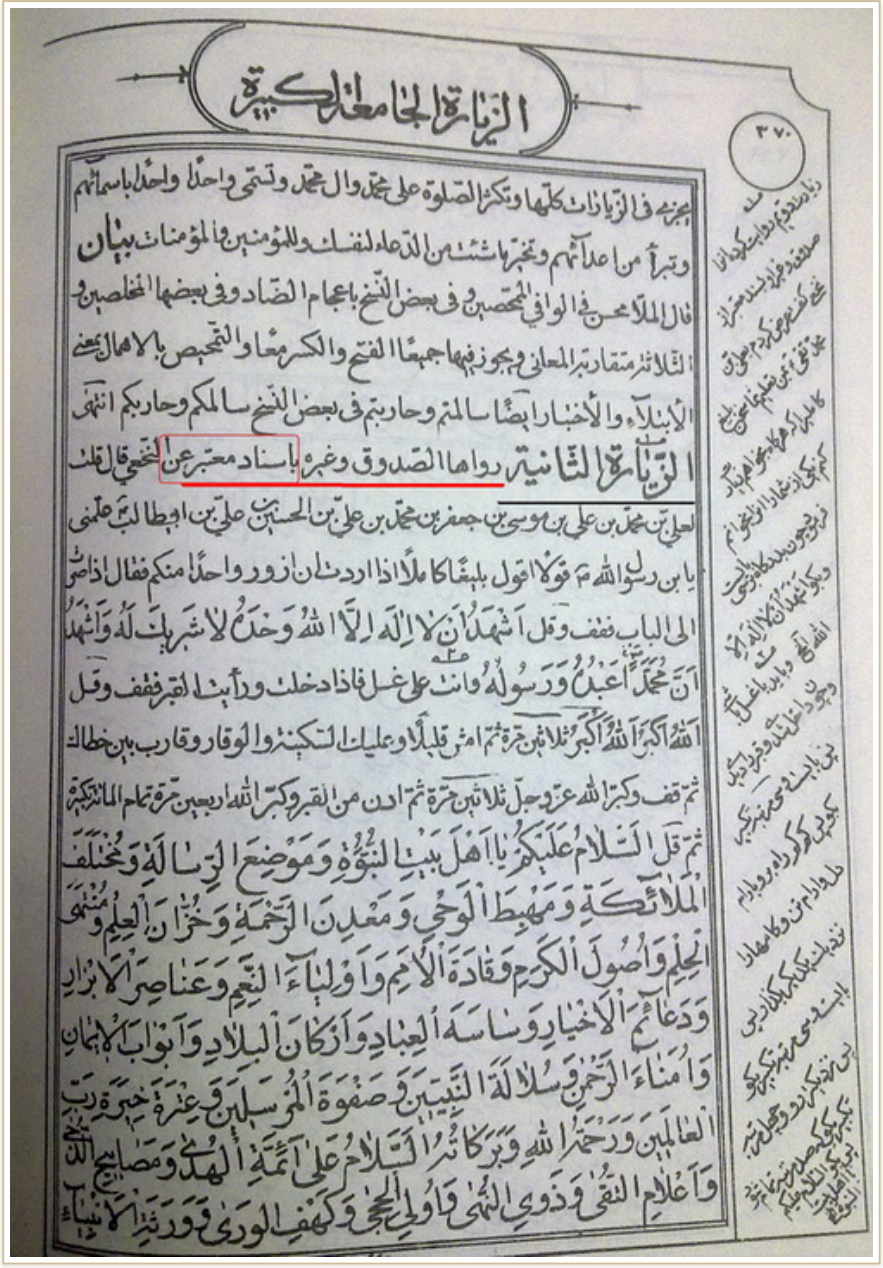
بيان: قال الملّا محسن «الفيض الكاشاني» في (الوافي): «المُمَحَّصِينَ»، وفي بعض النُّسخ بإعجام الصاد، وفي بعضها «الْمُخْلَصِينَ»، والثلاثة متقاربة المعاني، ويجوز فيها جميعاً الفتحُ والكسر معاً، والتَّمحيص بالإهمال بمعنى الابتلاء والاختبار أيضاً. «سَالَمْتُمْ» و«حَارَبْتُمْ»، وفي بعض النُّسخ: «سَالَمَكُمْ» و«حَارَبَكُمْ»[١٢٥٧]، انتهى.

الزيارة الثانية: رواها الصدوق وغيره بإسناد معتبر عن النَّخعيّ قال: قلت لعليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام: علِّمْني يابنَ رسول اللّه قولاً أقوله بليغاً كاملاً، إذا أردتُ أن أزور واحداً منكم[١٢٥٨]، فقال: «إذا صرتَ إلى الباب فقف وقل: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»، وأنت على غُسل، فإذا دخلتَ ورأيتَ القبر فقف وقل: «أَللّٰهُ أَكْبَرُ، أَللّٰهُ أَكْبَرُ» ثلاثين مرّة، ثمّ امشِ قليلاً وعليك السَّكينةُ والوَقار، وقارِبْ بين خُطاك، ثمّ قفْ وكبِّرِ اللّٰهَ عزّ وجلّ ثلاثين مرّة، ثمّ ادْنُ من القبر وكبِّرِ اللّٰهَ أربعين مرّة تمام المئة تكبيرة، ثمّ قل: «اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَمَوْضِعَ الرِّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفَ الْمَلَائِكَةِ وَمَهْبِطَ الْوَحْيِ، وَمَعْدِنَ الرَّحْمَةِ وَخُزَّانَ الْعِلْمِ، وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ، وَأُصُولَ الْكَرَمِ، وَقَادَةَ الْأُمَمِ، وَأَوْلِيَاءَ النِّعَمِ، وَعَنَاصِرَ الْأَبْرَارِ، وَدَعَائِمَ الْأَخْيَارِ، وَسَاسَةَ الْعِبَادِ، وَأَرْكَانَ الْبِلَادِ، وَأَبْوَابَ الْإِيمَانِ، وَأُمَنَاءَ الرَّحْمَانِ، وَسُلَالَةَ النَّبِيِّينَ، وَصَفْوَةَ الْمُرْسَلِينَ، وَعِتْرَةَ خِيَرَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ. اَلسَّلَامُ عَلَى أَئِمَّةِ الْهُدَى، وَمَصَابِيحِ الدُّجَى، وَأَعْلَامِ التُّقَى، وَذَوِي النُّهَى، وَأُولِي الْحِجَى، وَكَهْفِ الْوَرَى، وَوَرَثَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَثَلِ الْأَعْلَى، وَالدَّعْوَةِ الْحُسْنَى، وَحُجَجِ اللّٰهِ عَلَى أَهْلِ

٤٥٧

نسخة اخرى


عُمدَة الزائِر
في الأدعية والزيارات
تأليف
العلامة المحقق آية الله السيد حيدر الحسني
الكاظمي طيب الله ثراه
دار المعارف للمطبوعات



الزيارة الجامعة الكبيرة

٣٧٠

يجزيك في الزيارات كلها وتكثر الصلوة على محمد وال محمد وتسمي واحدًا واحدًا باسمائهم
وتبرأ من اعدائهم وتخبر ما شئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات **بيان**
قال الملا محسن في الوافي المحصين وفي بعض النسخ باعجام الضاد وفي بعضها المخلصين و
الثلاثة متقاربة المعاني ويجوز فيها جميعًا الفتح والكسر معًا والتحيص بالاهمال بمعنى
الابتلاء والاختبار ايضًا سالمتم وحاربتم في بعض النسخ سالمكم وحاربكم انتهى
الزيارة الثانية رواها الصدوق وغيره باسناد معتبر عن النخعي قال قلت
لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب علمني
يا بن رسول الله ما اقول بليغًا كاملًا اذا اردت ان ازور واحدًا منكم فقال اذا صرت
الى الباب ففف وقل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدًا عبده ورسوله وانت على غسل فاذا دخلت ورأيت القبر ففف وقل
الله اكبر الله اكبر ثلاثين مرة ثم امش قليلًا وعليك السكينة والوقار وقارب بين خطاك
ثم قف وكبر الله عز وجل ثلاثين مرة ثم ادن من القبر وكبر الله اربعين مرة تمام المائة تكبيرة
ثم قل السلام عليكم يا اهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف
الملائكة ومهبط الوحي ومعدن الرحمة وخزان العلم ومنتهى
الحلم واصول الكرم وقادة الامم واولياء النعم وعناصر الابرار
ودعائم الاخيار وساسة العباد وازكان البلاد وابواب الايمان
وامناء الرحمن وسلالة النبيين وصفوة المرسلين وعترة خيرة رب
العالمين ورحمة الله وبركاته السلام على ائمة الهدى ومصابيح الدجى
واعلام التقى وذوي النهى واولي الحجى وكهف الورى ووارث الانبياء

والنص قوله:

الزيارة الثانية: رواها الصدوق وغيره بإسناد معتبر عن النَّخعيّ قال: قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام: علمني يابن رسول الله قولاً أقوله بليغاً كاملاً، إذا أردت أن أزور واحداً منكم، فقال: "إذا صرت إلى الباب فقف وقل: "أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لاشريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله"، وأنت على غسل، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقل: " الله أكبر، الله أكبر" ثلاثين مرّة، ثم امش قليلاً وعليك السكينة والوقار، وقارب بين خطاك، ثم قف وكبّر الله عز وجل ثلاثين مرّة، ثم ادن من القبر وكبّر الله أربعين مرّة تمام المئة تكبيرة، ثم قل: ((السلام عليكم يا أهل بيت النبوّة وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة ومهبط الوحي، ومعدن الرحمة وخزان العلم...)) الخ.

اضاف عاشق المعرفة،

وأضيف كلمة لفقيهٍ من الطراز الأول، وهو سماحة آية الله العظمى، الفقيه الأصولي، الشيخ محمد طاهر آل شبير الخاقاني (طيب الله تربته الزكية)، حيث يقول في كتابه (الكلم الطيب) - المطبوع عن دار الباقيات / قم المقدسة / ١٤٢٩ هـ - الصفحة: ١٤١ ما أقطف منه العبارت التالية:

١ / " وأنَّ كثيراً من الزيارات مما يعتقد الإنسان بصحة سندها واعتباره، كزيارة أبي عبد الله (عليه السلام) المعروفة بوارث، وكزيارة الجامعة، وليس في الجامعة ما يتوهم فيه الغلو أصلاً ".

٢ / " وأقصى ما تدل عليه زيارة الجامعة أنهم (عليهم السلام) ليسوا إلا وسائط التكوين والتشريع، وهذا في الحقيقة من الحكماء العارفين هدمٌ لقواعد الغلو ".

٣ / " والحاصل: أنَّ ما وردَ في كتب الأدعية والزيارات لأهل البيت (عليهم السلام) ولخاتم الرسل (صلى الله عليه وآله) مختلفٌ، فبعضٌ في غاية الاعتبار وصحة السند، ومتواتر النقل، كما ورد في زبور آل محمد (عليهم السلام) وهي (السجادية) المعروفة، وهكذا زيارة (وارث) و (أمين الله) و (الجامعة)، وما كان بهذا النسق والمنوال ".

التاسع والثلاثون: السيد علي الحسيني الصدر

سند زيارة الجامعة معتبر في النفس ومقرر من مقام القدس

قال في كتابه (في رحاب الزياة الجامعة ص١٩) بعد ان ذكر الحديث ووثق رجال سندها في الهامش:

((والسند تام، بل ان هذه الزيارة لاتحتاج الى ملاحظة السند لان فصاحة مشحونها، وبلاغة مضمونها تغني عن ذلك، كنهج البلاغة العلوية، والصحيفة المباركة السجادية، كما افاده السيد شبر قدس سره.

هذا مضافا الى سنده القريب والعجيب، المتقدم فيما افاده والد العلامة المجلسي - وهو الثقة العدل -: انه قررها سندا ومتنا مولانا صاحب الزمان ارواحنا فداه في المكاشفة التي تقدم نقلها..

فالسند معتبر في النفس، ومقرر من مقام القدس.)) انتهى كلامه

اضاف المحقق الحيدري

> الأربعون في المهدي عجل الله تعالي فرجه الشريف وقصة الجزيرة الخضراء

للسيد جلال الموسوي:

أهمية الزيارة الجامعة وشرفها حتى ورد ان كبار علمائنا كانوا لا يزورون الائمة (عليهم السلام) الّا بها لفضلها وشرفها. **وأمّا التشكيك في سندها. نعوذ بالله ـ فهو من تخرصات قليلي الاطلاع والتوفيق**.فقد ذكر العلامة المجلسي (أعلى الله مقامه)«انها من اصح الزيارة سندا واعمّها موردا وافصحها لفظا وابلغها معنى واعلاها شأنا».

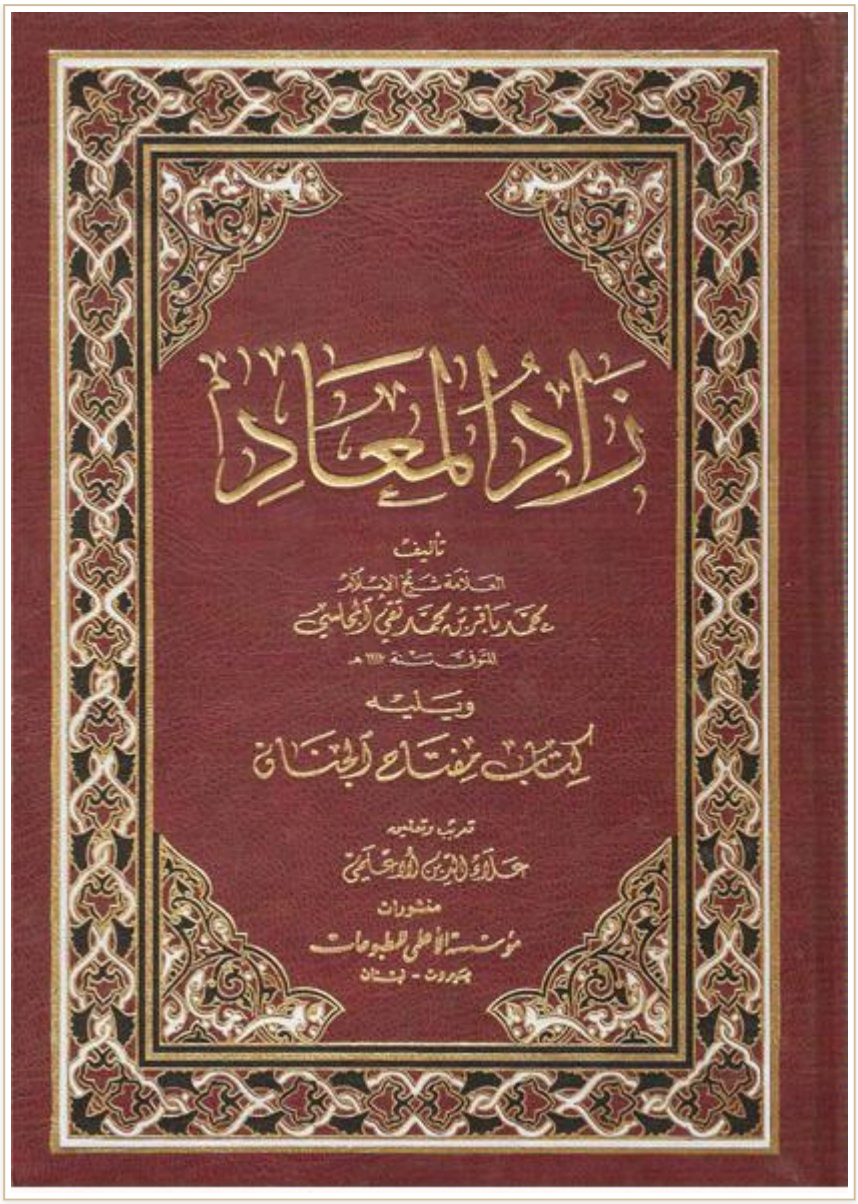
واكمل حسن العلوي:

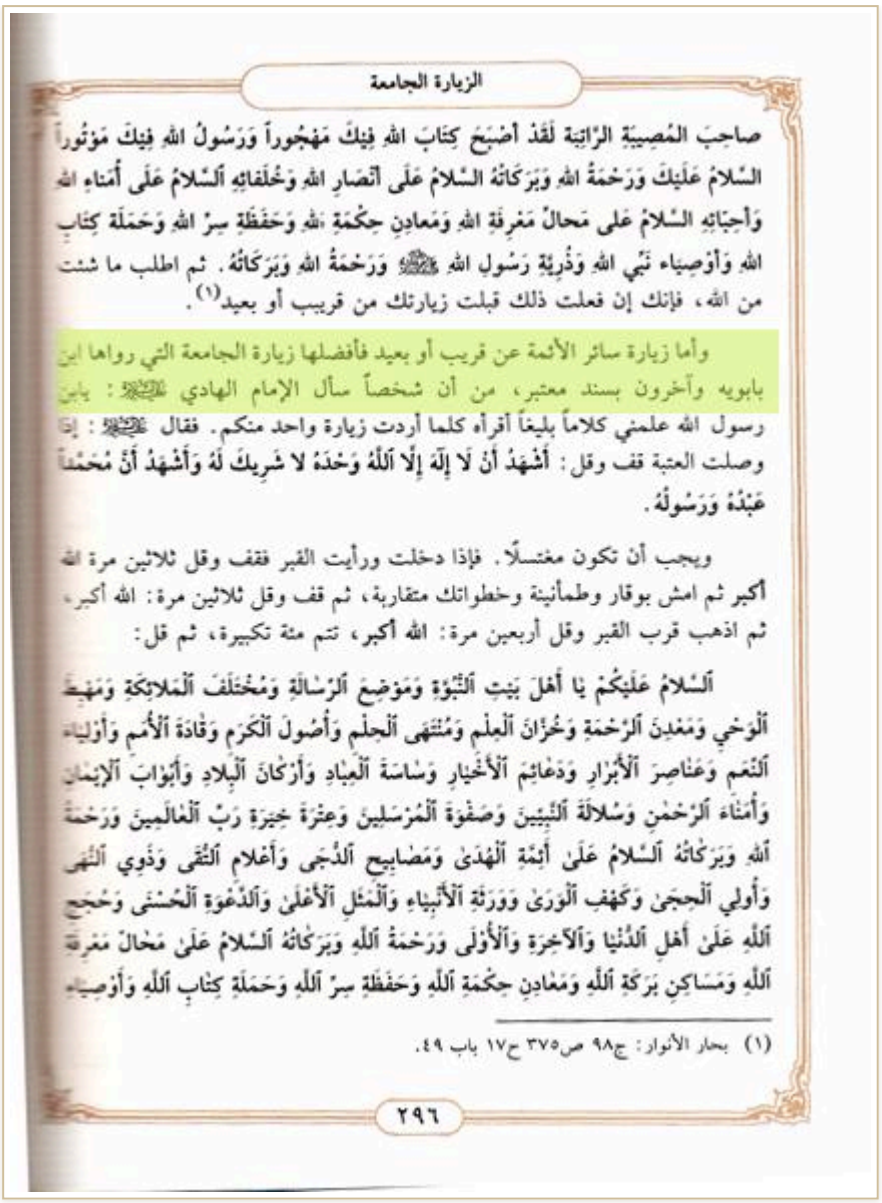
مع العلامة المجلسي مجددا:

ذكرنا سابقا نص عبارته من بحار الانوار، وقد صحح سند الحديث وعبر عنها بأنها من اصح الزيارات سندا، واعمها موردا و...

والان مع عبارة اخرى له يصحح فيها سند الزيارة في كتابه زاد المعاد ص٢٩٦ حيث يقول:

((واما زيارة سائر الائمة عن قريب او بعيد فافضلها زيارة الجامعة التي رواها ابن بابويه واخرون بسند معتبر من ان شخصا سأل الامام الهادي عليه السلام:...))


زاد المعاد
تأليف
العلامة شيخ الإسلام
محمد باقر بن محمد تقي المجلسي
المتوفى سنة ١١١٠ هـ
ويليه
كتاب مفتاح الجنان
تعريب وتعليق
جلال الدين الأرموي
منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان



الزيارة الجامعة

صاحِبَ المُصِيبَةِ الرَّازِيَة لَقَدْ أَصْبَحَ كِتَابَ اللهِ فِيكَ مَهْجُوراً وَرَسُولُ اللهِ فِيكَ مَوْتُوراً السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلامُ عَلَى أَنْصَارِ اللهِ وَخُلَفَائِهِ ٱلسَّلامُ عَلَى أُمَنَاءِ اللهِ وَأَحِبَّائِهِ السَّلامُ عَلى مَحالِّ مَعْرِفَةِ اللهِ وَمَعادِنِ حِكْمَةِ اللهِ وَحَفَظَةِ سِرِّ اللهِ وَحَمَلَةِ كِتَابِ اللهِ وَأَوْصِيَاءِ نَبِيِّ اللهِ وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثم اطلب ما شئت من الله، فإنك إن فعلت ذلك قبلت زيارتك من قريب أو بعيد(١).

وأما زيارة سائر الأئمة عن قريب أو بعيد فأفضلها زيارة الجامعة التي رواها ابن بابويه وآخرون بسند معتبر، من أن شخصاً سأل الإمام الهادي عليه السلام: يابن رسول الله علمني كلاماً بليغاً أقرأه كلما أردت زيارة واحد منكم. فقال عليه السلام: إذا وصلت العتبة قف وقل: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

ويجب أن تكون مغتسلاً. فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقل ثلاثين مرة الله أكبر ثم امش بوقار وطمأنينة وخطواتك متقاربة، ثم قف وقل ثلاثين مرة: الله أكبر، ثم اذهب قرب القبر وقل أربعين مرة: الله أكبر، تتم مئة تكبيرة، ثم قل:

ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ ٱلنُّبُوَّةِ وَمَوْضِعَ ٱلرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفَ ٱلْمَلائِكَةِ وَمَهْبِطَ ٱلْوَحْيِ وَمَعْدِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَخُزَّانَ ٱلْعِلْمِ وَمُنْتَهَى ٱلْحِلْمِ وَأُصُولَ ٱلْكَرَمِ وَقَادَةَ ٱلْأُمَمِ وَأَوْلِيَاءَ ٱلنِّعَمِ وَعَنَاصِرَ ٱلْأَبْرَارِ وَدَعَائِمَ ٱلْأَخْيَارِ وَسَاسَةَ ٱلْعِبَادِ وَأَرْكَانَ ٱلْبِلادِ وَأَبْوَابَ ٱلْإِيمَانِ وَأُمَنَاءَ ٱلرَّحْمٰنِ وَسُلالَةَ ٱلنَّبِيِّينَ وَصَفْوَةَ ٱلْمُرْسَلِينَ وَعِتْرَةَ خِيَرَةِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلَى أَئِمَّةِ ٱلْهُدَى وَمَصَابِيحِ ٱلدُّجَى وَأَعْلامِ ٱلتُّقَى وَذَوِي ٱلنُّهَى وَأُولِي ٱلْحِجَى وَكَهْفِ ٱلْوَرَى وَوَرَثَةِ ٱلْأَنْبِيَاءِ وَٱلْمَثَلِ ٱلْأَعْلَى وَٱلدَّعْوَةِ ٱلْحُسْنَى وَحُجَجِ ٱللهِ عَلَى أَهْلِ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَٱلْأُولَى وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلَى مَحالِّ مَعْرِفَةِ ٱللهِ وَمَسَاكِنِ بَرَكَةِ ٱللهِ وَمَعَادِنِ حِكْمَةِ ٱللهِ وَحَفَظَةِ سِرِّ ٱللهِ وَحَمَلَةِ كِتَابِ ٱللهِ وَأَوْصِيَاءِ

(١) بحار الأنوار: ج٩٨ ص٣٧٥ ح١٧ باب ٤٩.

٢٩٦

وهذا توثيق من بحار الانوار ج٩٩ ص١٤٤

السادس والثلاثون: تلميذ السيد الخوئي رضوان الله عليه والمواضبة على قراءة هذه الزيارة العظيمة

جاء في مقدمة كتاب مصباح الفقاهة للسيد الخوئي رضوان الله عليه وهو يتحدث عن حالات آية الله الشيخ محمد علي التوحيدي رحمه الله تلميذ السيد الخوئي رضوان الله عليه مانصّه:

كان رحمه الله في التوكل والاعتماد على الله في جميع شؤون حياته ممتاز في أقرانه، ومحبته بأهل بيت العصمة والطهارة (عليهم السلام) أيضا وافر، وفي مدة إقامته في مدينة قم **لا يترك** زيارة كريمة أهل البيت (عليها السلام) **وقراءة زيارة الجامعة بعد صلاة العشاء** ، وفي التصرف في سهم الإمام (عليه السلام) يحتاط غاية الاحتياط، وكان رحمه الله منيع الطبع ويحافظ شؤون الروحانية بغاية الامكان.

رضوان الله عليكم ياتلامذة مرجعنا العظيم، وقاتل الله من أنكر حجية عمل الأصحاب بهذه الزيارة العظيمة!

السابع والثلاثون: الشيخ المفيد رضوان الله عليه يجزم بصدور هذه الزيارة العظيمة من الإمام علي بن محمد الهادي صلوات الله وسلامه عليه

جاء في كتاب المسائل العكبرية ص٢٧ مانصّه:

٤ - ويؤيد هذا المعنى ما ورد في زيارة الجامعة الكبيرة - التي علمها الإمام علي بن محمد الهادي عليهما السلام موسى بن عبد الله النخعي -: عصمكم الله من الزلل، وآمنكم من الفتن. وطهركم من الدنس، وأذهب عنكم الرجس " وطهركم تطهيرا.

الثامن والثلاثون: محمد باقر بن محمد أكمل المعروف بالوحيد البهبهاني رضوان الله عليه في الزيارة الجامعة الكبيرة مايشهد بكونها من الأئمة عليهم السلام

جاء في الفوائد الرجالية ص ٥٩

واعلم أن الامارات والقرائن كثيرة سيظهر لك بعضها في الكتاب ومن القرائن لحجية الخبر وقوع الاتفاق على العمل به أو على الفتوى به أو كونه مشهورا بحسب الرواية أو الفتوى أو مقبولا مثل مقبولة عمر بن حنظلة أو موافقا للكتاب أو السنة أو الاجماع أو حكم العقل أو التجربة مثل ما ورد في خواص الآيات والاعمال والأدعية التي خاصيتها مجربة مثل قراءة آخر الكهف للانتباه في الساعة التي تراد وغير ذلك أو يكون في متنه ما يشهد بكونه من الأئمة عليهم السلام **مثل** خطب نهج البلاغة ونظائرها والصحيفة السجادية ودعاء أبى حمزة **والزيارة الجامعة الكبيرة** إلى غير ذلك

تذكرت حديثاً رواه إمامهم البخاري! يقول: من مات مفارقاً للجماعة مات ميتة الجاهلية!

اللهم فاشهد؛ دعوناهم للحق فما وعوا!

التاسع والثلاثون: العلامة الفقيه الأصولي الرجالي الأديب الآية الحجة الحاج السيد علي البروجردي الجابقلي ـ على لسان السيد المرعشي رض ـ

في كتابه طرائف المقال ج ٢ ص ٢٦٨ مانصه:

واعلم أن الامارات والقرائن على المدح وقبول الرواية والترجيح في مقام المعارضة كثيرة، اقتصرنا على هذا المقدار مراعاة للاختصار.

فمن جملة القرائن لحجية الخبر الواقع وقوع الاتفاق على العمل به، أو على الفتوى به، أو كونه مشهورا بحسب الرواية أو الفتوى، أو مقبولا مثل مقبولة عمر بن حنظلة، أو موافقا للكتاب أو السنة أو الاجماع أو حكم العقل، أو التجربة مثل ما ورد في خواص الآيات والأدعية والأعمال التي خاصيتها مجربة، مثل قراءة آخر سورة

الكهف للانتباه في الساعة التي يراد وغير ذلك، أو يكون في متنه ما يشهد بكونه من الأئمة، **مثل** نهج البلاغة ونظائرها، والصحيفة السجادية ودعاء أبي حمزة **والزيارة الجامعة** إلى غير ذلك.

وبالجملة ينبغي للمجتهد التنبه لما نبهنا عليه، وطلب الهداية من الله تعالى.

قاتل الله المشككين في مقام هؤلاء القائلين بصحة زيارة العارفين

الأربعون: العلامة آية الله الشيخ الأميني ـ صاحب الغدير ـ وحفظه للزيارة الجامعة الكبيرة عن ظهر غيب ـ

جاء فيي كتاب ربع قرن مع العلامة الأميني للحاج حسين الشاكري رحمه الله ص ٢٨٨، مانصّه:

زياراته لمراقد الأئمة الطاهرين:

كان من عادته (رحمه الله) أن يقصد الزيارة وحده، لا يرضى أن يتبعه أحد، ومعظم زياراته تكون ليلية، وعندما يدخل الحرم المطهر يتنكر للناس ولا يتحدث مع أي أحد مهما كان، وكان يحفظ زيارة الجامعة الكبيرة عن ظهر قلب، وكان يقرأ زيارة " أمين الله " باستمرار، ويرتفع صوته بالبكاء والنحيب أثناء زيارته، وكذا الدعاء، لا سيما عند زيارته لمرقد الإمام سيد الشهداء الحسين بن علي (عليهما السلام)، وقبل الشروع وقصد الزيارة يغتسل بالأغسال المستحبة ويتطهر بالوضوء، كما أنه لا تفوته صلاة الفريضة عن أول وقتها.

آية الله العظمى الشيخ محمّد حسين كاشف الغطآء قدس سره الشريف في كتابه الفردوس الأعلى في جوابه على سؤال آية الله السيد محمّد علي القاضي الطبطبائي قدس سره

ورد في الصفحة ١٠٣ من كتاب فردوس الأعلى , طبعة المحجة البيضآء , في المسآئل الإثنا عشر , السؤال التاسع:

السؤال التاسع

كيف يمكن التوفيق بين قوله تعالى (ثم إن علينا حسابهم) و قوله عليه الصلاة و السلام في زيارة الجامعة المشهورة: " و حسابهم عليكم "

الجواب

هذا سهل واضح , و ما أكثر التوسع في لغة العرب و أنواع الكناية و المجاز فتقول: بني الأمير المدينة , و نقول: بنى العمّال المدينة.
الأول تسبيبا و تشريفا , و الثاني مباشرة و عملا , و الله سبحانه هو الذي يأمر أنبياءه و أوصياءهم بمحاسبة الخلق. فيكون حسابهم عليه أمرا و إشرافا و إحاطة , و الأنبياء محاسبون معاشرة , و ولاية , و يصح نسبة الحساب من هذه الحيثيات إلى الله جل شأنه من جهة و إلى الأئمة عليهم السلام من جهة أخرى.

الثامن والأربعون*: العلامة الفيلسوف والحكيم الإلهي والمفسّر الكبير آية الله السيد محمد حسين الطباطبائي قدس سره.

وأنقله من شرح نهاية الحكمة / الطبعة الأولى / مؤسسة المعارف الإسلامية /الجزء الأول ص ٣٦ , للشيخ محمد مهدي المؤمن حفظه المولى من كل سوء.

وينقل عن السيد الرقعي انّ العلّامة ﷺ كان يواظب على حضور مجلسهم السنوي الذي يُعقد من ١٠ ـ ١٣ محرم طيلة حياته ويتخذ لنفسه مكاناً متواضعاً من المجلس، كما كان يقول ﷺ انّ اللافتات والأقمشة السوداء المعلقة في المجالس والحسينيات ستشفع لنا عند الله تعالى يوم الحساب.

كان ﷺ شديد الحزن ودائم الكآبة وكثير البكاء والندبة على مولانا سيد الشهداء صلوات الله وسلامه عليه حتّى كان لفرط حزنه وعويله وبكائه لا يتمالك نفسه فترتعد فرائصه ويرتفع أنينه وضجيجه ويعلو صوته الذي كان خفيّاً في جميع الأحوال.

ثم أنّه لم يعطّل درساً ولا توقف عن مطالعة وكتابة وتأليف وبحث وتحقيق في العلوم والمعارف إلّا في مصابهم أو مواليدهم عليهم أفضل الصلاة وأتمّ التسليم. وكان من عادته أيضاً حضور مثل هذه المجالس التي كانت تنعقد أسبوعياً أيام الجمعة والتعطيل.

ينقل عن صهره وتلميذه آية الله الشهيد قدوسي ان العلّامة ﷺ كان يواظب على قراءة زيارة عاشوراء سيما في شهري محرم وصفر دون انقطاع وكان ذا اهتمام خاص بزيارة الجامعة الكبيرة لا يصدّه عن المواظبة على قراءتها شيء ولا يشغله عنها أمر من امور الدنيا.

اذا ذكر عنده رسول الله ﷺ أو أحد أهل بيته الكرام عليهم الصلاة والسلام تغيّر لونه وظهرت على سيماه آثار التواضع والأدب في المقام وشدة التعظيم والتكريم للائمة الأطهار عليهم أفضل الصلاة والسلام، لا سيما مولاتنا فاطمة الزهراء سيدة النساء عليها آلاف التحية والثناء ومولانا الحجّة المنتظر صاحب العصر والزمان أرواحنا لتراب مقدمه الفداء وعجل الله تعالى فرجه الشريف، وكان رحمه الله يرى للصديقة الطاهرة مقاماً فوق تصور العقول ومدركات الأفكار ومقاماً

محل الشاهد:

"ينقل عن صهره وتلميذه آية الله الشهيد قدوسي [الشيخ علي القدوسي] أن العلامة قدس سره كان يواظب على قراءة زيارة عاشوراء سيما في شهري محرم وصفر دون إنقطاع وكان ذا اهتمام خاص بزيارة الجامعة الكبيرة لا يصده عن المواظبة على قراءتها شيء ولا يشغله عنها أمر من أمور الدنيا "

التاسع والاربعون: آية الله العظمى المرجع السيد شهاب الدين المرعشي رضي الله عنه.

قال السيد -قدس سره- في وصيته لابنه كما في كتابه الاجازة الكبرى ص٥٢٧:
" وأوصيه بمداومة قرائة زيارة الجامعة الكبيرة ولو في الاسبوع مرة "

الخمسون: آية الله العظمى الشيخ مرتضى الانصاري نوّر الله مرقده.

قال الشيخ عبدالعظيم المهتدي البحراني في كتابه قصص وخواطر ص٦٨:
" كان المرحوم آية الله مرتضى الانصاري قدس سره يتشرف بزيارة الامام علي عليه السلام في كل يوم فيقف ازاء الضريح الشريف ويقرا زيارة الجامعة الكبيرة ، التي تعتبر من افضل الزيارات وأطولها وذات مضامين عالية ومفاهيم رفيعة."

من إجابات سماحة آية الله العظمى الشيخ الميرزا محمد حسين النائيني قدس سره الشريف المتوفى سنة ١٣٥٥ هـ،

وهو أستاذ العلماء المحققين وفقهاء الطائفة الراحلين من أمثال السيد الخوئي والسيد الحكيم والسيد الكلبايكاني والسيد شريعتمداري والعلامة السيد الطباطبائي والعلامة الشيخ الأميني والسيد الشاهرودي والشيخ حسين الحلي وغيرهم.

من كتاب الفتاوى الصادرة عن الفقيه الأعظم إمام المحققين المجدد الميرزا محمد حسين الغروي النائيني.

تنظيم وتعليق حفيده الشيخ جعفر الغروي النائيني.
/ الجزء ٣ / ط الأولى ١٤٢٩ هـ / الناشر دار الهدى – قم المقدسة.

والشيخ جعفر الغروي النائيني هو أحد علماء العلماء المقيمين في مدينة قم المقدسة وهو حفيد الشيخ الميرزا النائيني رحمه الله وهو كذلك صهر سيدنا المعظم السيد الخوئي رحمه الله تعالى

سؤال رقم ٢٠١٦
س: هل الإمام عليه السلام يعلم الغيب؟

ج: هذه المسألة وإن كانت مما لم يكلف الله عباده بمعرفته والخوض فيه وليست موردا للاستفتاء والتقليد، لكن لا يخفى أن الغيب عكس الشهود وهو عبارة عن كل أمر مستور، ومقتضى بعض الروايات المعتبرة الصحيحة أن جميع العالم بما فيه من المجردات بمراتبها والماديات بأنواعها عند الإمام – صلوات الله عليه – كحلقة في يد أحدنا يقلبها كيف يشاء، ومضمون هذه الرواية المباركة ومحصل مفادها هو المستفاد من عدة الروايات الأخر البالغة حد الاستفاضة، وهو المنطبق على مضامين جملة **مما تضمنته الزيارة الجامعة الكبيرة وغيرها من الزيارات المعتبرة أسانيدها والمتلقاة بالقبول عند وجوه العصابة**، وقضية ذلك هي إحاطة علومهم بجميع العالم إحاطة ذاتية وهذا هو الذي تقتضيه ولايتهم المطلقة على ما في العالم، ولا يخفى ما في التمثيل بالحلقة في كف أحدنا يقلبها كيف يشاء من الدلالة على ما ذكر من الإحاطة بما في قوسي الصعود والنزول، وعلى هذا فليس شيء مما كان أو يكون إلى يوم القيامة من الغيب بالنسبة إليهم - صلوات الله عليهم - ويختص بما كان مستورا عنهم بما لا يعلمه إلا الله تعالى، والله العالم.

٥ محرم ١٣٤٩ هـ.

من كتاب الفتاوى - الجزء الثالث ص ٥٥٢ وما بعدها.

مقتبس من موضوع كتبه الأخ الفاضل عبد الحميد , على الرابط التالي:

http://hajr-network.com/hajrvb/showt...hp?t=402982857

من إجابات سماحة آية الله العظمى الشيخ الميرزا محمد حسين النائيني قدس سره الشريف المتوفى سنة ١٣٥٥ هـ،

وهو أستاذ العلماء المحققين وفقهاء الطائفة الراحلين من أمثال السيد الخوئي والسيد الحكيم والسيد الكلبايكاني والسيد شريعتمداري والعلامة السيد الطباطبائي والعلامة الشيخ الأميني والسيد الشاهرودي والشيخ حسين الحلي وغيرهم.

من كتاب الفتاوى الصادرة عن الفقيه الأعظم إمام المحققين المجدد الميرزا محمد حسين الغروي النائيني.
تنظيم وتعليق حفيده الشيخ جعفر الغروي النائيني.
/ الجزء ٣ / ط الأولى ١٤٢٩ هـ / الناشر دار الهدى – قم المقدسة.

والشيخ جعفر الغروي النائيني هو أحد علماء العلماء المقيمين في مدينة قم المقدسة وهو حفيد الشيخ الميرزا النائيني رحمه الله وهو كذلك صهر سيدنا المعظم السيد الخوئي رحمه الله تعالى

سؤال رقم ٢٠١٦
س: هل الإمام عليه السلام يعلم الغيب؟

ج: هذه المسألة وإن كانت مما لم يكلف الله عباده بمعرفته والخوض فيه وليست موردا للاستفتاء والتقليد، لكن لا يخفى أن الغيب عكس الشهود وهو عبارة عن كل

أمر مستور، ومقتضى بعض الروايات المعتبرة الصحيحة أن جميع العالم بما فيه من المجردات بمراتبها والماديات بأنواعها عند الإمام – صلوات الله عليه – كحلقة في يد أحدنا يقلبها كيف يشاء، ومضمون هذه الرواية المباركة ومحصل مفادها هو المستفاد من عدة الروايات الأخر البالغة حد الاستفاضة، وهو المنطبق على مضامين جملة **مما تضمنته الزيارة الجامعة الكبيرة وغيرها من الزيارات المعتبرة أسانيدها والمتلقاة بالقبول عند وجوه العصابة**، وقضية ذلك هي إحاطة علومهم بجميع العالم إحاطة ذاتية وهذا هو الذي تقتضيه ولايتهم المطلقة على ما في العالم، ولا يخفى ما في التمثيل بالحلقة في كف أحدنا يقلبها كيف يشاء من الدلالة على ما ذكر من الإحاطة بما في قوسي الصعود والنزول، وعلى هذا فليس شيء مما كان أو يكون إلى يوم القيامة من الغيب بالنسبة إليهم - صلوات الله عليهم - ويختص بما كان مستورا عنهم بما لا يعلمه إلا الله تعالى، والله العالم.

٥ محرم ١٣٤٩ هـ.

من كتاب الفتاوى - الجزء الثالث ص ٥٥٢ وما بعدها.

مقتبس من موضوع كتبه الأخ الفاضل عبد الحميد , على الرابط التالي:

http://hajr-network.com/hajrvb/showt...hp?t=402982857

جاء في كتاب (سيماء الصالحين) للشيخ رضا مختاري، بترجمة الشيخ حسين الكوراني، من مطبوعات دار البلاغة / بيروت، سنة ١٤١٣ هـ، الصفحة ١٥٤:

" مثلاً: زيارة الجامعة، كان الإمام - أي: الإمام الخميني - يقرأ هذه الزيارة طيلة خمسة عشر سنة، كلّ ليلة، إلا في الليالي التي كان يذهب فيها إلى كربلاء، أو أنه يكون مريضاً مرضاً شديداً، بحيث لا يمكنه الانتقال من داخل البيت إلى غرفة

الاستقبال، كانَ كلَّ ليلة وفي ساعة خاصة يقف بإزاء ضريح مولى المتقين ويقرأ زيارة الجامعة، الزيارة التي تحتاج قراءتها إلى ساعة تقريباً، إلا أنَّ الإمام يشعر عند قرائتها أنه واقف بين يدي أئمته المعصومين يبيّن ما هو حقهم، إنها في الحقيقة دورةٌ في التعريف بالإمام (عليه السلام)، وإنه لأمر ذو دلالة كبيرة أن الإمام التزم بها طيلة خمسة عشر عاماً... والآن حيث الإمام في طهران فإنه يؤدي هذه الزيارات بشكل آخر ".

سماحة السيد الخوئي - قدس الله نفسه الزكية - .

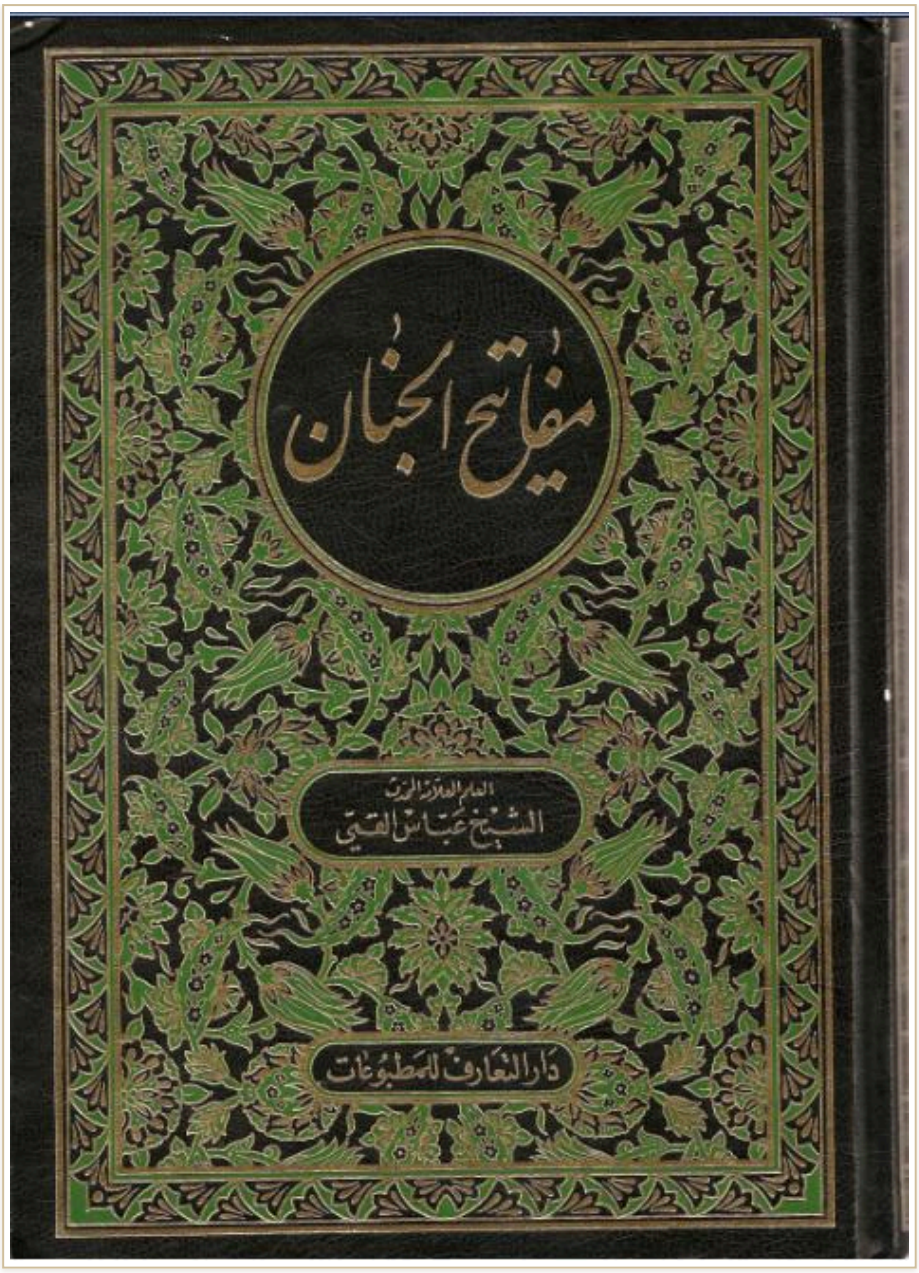
الإعتقاد بالمضامين التي جاءت في الزيارة الجامعة الكبيرة صحيح، يوافق عقيدة المؤمن.

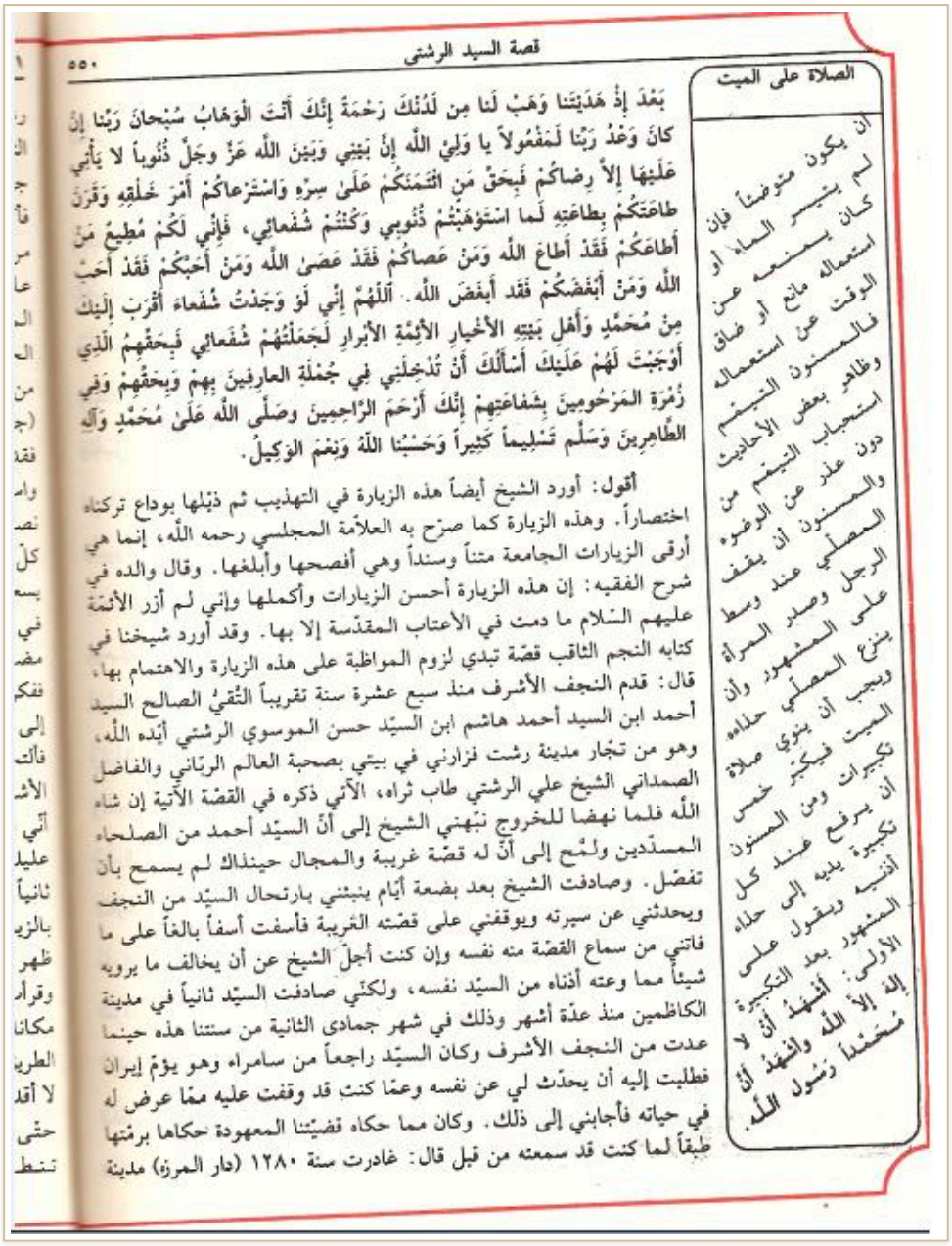
"الغلاة هم الذين غلوا في النبي أو الأئمة أو بعضهم (سلام الله عليهم أجمعين) بأن أخرجوهم عما نعتقد في حقهم من كونهم وسائط ووسائل بين الله وبين خلقه، وكونهم وسيلة لوصول النعم من الله إليهم، حيث أن ببركتهم حلت النعم على العباد، ورفع عنهم الشرور، قال الله سبحانه: (وابتغوا إليه الوسيلة) كأنه التزموا بكونهم شركاء لله تعالى في العبودية والخلق والرزق، أو أن الله تعالى حل فيهم، أو أنهم يعلمون الغيب بغير وحي أو الهام من الله تعالى، أو القول في الأئمة (ع) أنهم كانوا أنبياء، والقول بتناسخ أرواح بعضهم إلى بعض، أو القول بأن معرفتهم تغني عن جميع التكاليف، وغير ذلك من الأباطيل. وعليه فالاعتقاد بأن للأئمة مقاما لا يبلغه ملك مقرب، ولا نبي مرسل - ما عدا نبينا محمد (ص) - أو الاعتقاد بالمضامين التي جاءت في الزيارة الجامعة الكبيرة بنوعها صحيح، يوافق عقيدة المؤمن ... "

صراط النجاة ج ٣ - ص ٤١٨.

الكلمة التالية لسماحة آية الله العظمى، المرجع الديني العظيم، الشيخ محمد أمين زين الدين (طيب الله ثراه) والتي جاءت في كتاب (بين السائل والفقيه) الصفحة / ٨٧، قال: " **الزيارة الجامعة المعروفة، المتلقاة بالقبول لدى عامة الشيعة وخاصتهم، من غير رادٍ لها، ولا معارض فيها** ".

الشيخ عباس القمي، ووالد العلامة المجلسي - رضوان الله تعالى عليهم -.


مفاتيح الجنان
العلامة المحدث
الشيخ عباس القمي
دار التعارف للمطبوعات



قصة السيد الرشتي ٥٥٠

بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِن لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَابُ سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً يا وَلِيَّ اللّه إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللّه عَزَّ وجَلَّ ذُنُوباً لا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلاَّ رِضاكُمْ فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكُمْ عَلَى سِرِّهِ وَاسْتَرْعاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ وَقَرَنَ طاعَتَكُمْ بِطاعَتِهِ لَما اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي وَكُنْتُمْ شُفَعائِي، فَإِنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ مَنْ أَطاعَكُمْ فَقَدْ أَطاعَ اللّه وَمَنْ عَصاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللّه وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللّه وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللّه. اَللّهُمَّ إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ شُفَعاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الأَخْيارِ الأَئِمَّةِ الأَبْرارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعائِي فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي جُمْلَةِ العارِفِينَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ وَفِي زُمْرَةِ المَرْحُومِينَ بِشَفاعَتِهِمْ إِنَّكَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ وصَلَّى اللّه عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً وَحَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ.

أقول: أورد الشيخ أيضاً هذه الزيارة في التهذيب ثم ذيّلها بوداع تركناه اختصاراً. وهذه الزيارة كما صرّح به العلاّمة المجلسي رحمه اللّه، إنما هي أرقى الزيارات الجامعة متناً وسنداً وهي أفصحها وأبلغها. وقال والده في شرح الفقيه: إن هذه الزيارة أحسن الزيارات وأكملها وإني لم أزر الأئمّة عليهم السّلام ما دمت في الأعتاب المقدّسة إلا بها. وقد أورد شيخنا في كتابه النجم الثاقب قصّة تبدي لزوم المواظبة على هذه الزيارة والاهتمام بها، قال: قدم النجف الأشرف منذ سبع عشرة سنة تقريباً التّقيُّ الصالح السيد أحمد ابن السيد أحمد هاشم ابن السيّد حسن الموسوي الرشتي أيّده اللّه، وهو من تجّار مدينة رشت فزارني في بيتي بصحبة العالم الربّاني والفاضل الصمداني الشيخ علي الرشتي طاب ثراه، الآتي ذكره في القصّة الآتية إن شاء اللّه فلما نهضا للخروج نبّهني الشيخ إلى أنّ السيّد أحمد من الصلحاء المسدّدين ولمّح إلى أنّ له قصّة غريبة والمجال حينذاك لم يسمح بأن تفصّل. وصادفت الشيخ بعد بضعة أيّام ينبئني بارتحال السيّد من النجف ويحدثني عن سيرته ويوفقني على قصّته الغريبة فأسفت أسفاً بالغاً على ما فاتني من سماع القصّة منه نفسه وإن كنت أجلّ الشيخ عن أن يخالف ما يرويه شيئاً مما وعته أذناه من السيّد نفسه، ولكنّي صادفت السيّد ثانياً في مدينة الكاظمين منذ عدّة أشهر وذلك في شهر جمادى الثانية من سنتنا هذه حينما عدت من النجف الأشرف وكان السيّد راجعاً من سامراء وهو يؤمّ إيران فطلبت إليه أن يحدّث لي عن نفسه وعمّا كنت قد وقفت عليه ممّا عرض له في حياته فأجابني إلى ذلك. وكان مما حكاه قضيّتنا المعهودة حكاها برمّتها طبقاً لما كنت قد سمعته من قبل قال: غادرت سنة ١٢٨٠ (دار المرزة) مدينة

الصلاة على الميت

أن يكون متوضئاً فإن لم يتيسر الماء أو كان يضرّه استعماله أو استعماله مانع أو ضاق الوقت عن استعماله فالمسنون التيمم وظاهر بعض الأحاديث استحباب التيمم دون عذر عن الوضوء والمسنون أن يقف المصلّي عند وسط الرجل وصدر المرأة على المشهور وأن ينزع المصلّي حذاءه ويجب أن ينوي صلاة الميت فيكبّر خمس تكبيرات ومن المسنون أن يرفع عند كل تكبيرة يديه إلى حذاء أذنيه ويقول على المشهور بعد التكبيرة الأولى: أشهد أن لا إله إلا اللّه وأشهد أن محمّداً رسول اللّه.

الفصل ١٢

الإمام الرضا عليه السلام: زيارة النبي (ص) في الدنيا و الآخرة زيارة الله عز و جل!

بقلم: **المهند**

٩ مايو ٢٠١٠م

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

٣- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي **قال قلت لعلي بن موسى الرضا (ع) يا ابن رسول الله (ص) ما تقول في الحديث الذي يرويه أهل الحديث أن المؤمنين يزورون ربهم في منازلهم في الجنة فقال (ع) يا أبا الصلت إن الله تبارك و تعالى فضل نبيه محمدا (ص) على جميع خلقه من النبيين و الملائكة و جعل طاعته طاعته و متابعته متابعته و زيارته في الدنيا و الآخرة زيارته فقال عز و جل مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ و قال إِنَّ الَّذِينَ يُبايِعُونَكَ إِنَّما يُبايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ و قال النبي (ص) من زارني في حياتي أو بعد موتي فقد زار الله تعالى و درجة النبي (ص) في الجنة أرفع الدرجات فمن زاره في درجته في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك و تعالى** قال فقلت له يا ابن رسول الله (ص) فما معنى الخبر الذي رووه أن ثواب لا إله إلا الله

النظرإلى وجه الله تعالى فقال (ع) يا أبا الصلت من وصف الله تعالى بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله تعالى أنبياؤه و رسله و حججه (ص) هم الذين بهم يتوجه إلى الله عز و جل و إلى دينه و معرفته و قال الله تعالى كُلُّ مَنْ عَلَيْها فانٍ وَ يَبْقى وَجْهُرَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ و قال عز وجل كُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ فالنظر إلى أنبياء الله تعالى و رسله وحججه (ع) في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيامة و قد قال النبي (ص) من أبغض أهل بيتي و عترتي لم يرني و لم أره يوم القيامة و قال إن فيكم من لا يراني بعد أن يفارقني يا أبا الصلت إن الله تبارك و تعالى لا يوصف بمكان و لا يدرك بالأبصار والأوهام قال قلت له يا ابن رسول الله فأخبرني عن الجنة و النار أ هما اليوم مخلوقتان فقال نعم و إن رسول الله (ص) قد دخل الجنة و رأى النار لما عرج به إلى السماء قال فقلت له إن قوما يقولون إنهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال (ع) لا هم منا و لا نحن منهم من أنكر خلق الجنة و النار فقد كذب النبي (ص) و كذبنا و ليس من ولايتنا على شيء و يخلد في نار جهنم قال الله تعالى هذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ يَطُوفُونَ بَيْنَها وَ بَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ و قال النبي (ص) لما عرج بي إلى السماء أخذ بيدي جبرئيل (ع) فأدخلني الجنة فناولني من رطبها فأكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة (ع) ففاطمة حوراء إنسية فكلما اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة (ع).

المصدر: عيون أخبار الرضا عليه السلام

الجزء الثاني ص ١١٥...

http://www.al-shia.com/html/ara/book...eza/01/a08.htm

هكذا فسر الإمام الرضا عليه السلام معنى أن زيارة النبي صلى الله عليه و آله و سلم هي زيارة الله عز و جل , كيف لا؟ و هم وجه الله في أرضه؟!

فمع وجود هذه الروايات البينة عن الإمام الرضا عليه السلام و فيها تفسير كل ما خفي عن الناس , و كلامهم هو الصراط المستقيم.. ما لنا نرى من يزيغ عن هذا الصراط و يقول أن الروايات القائلة أن من زار الحسين عليه السلام كمن زار الله فوق عرشه من الروايات التي تنافي التوحيد؟؟!!

أين هم عن هذه الروايات عن الأئمة المعصومين عليهم السلام؟

المهند

الفصل ١٣

الوهابي ابن باز يخالف علماء السنّة و يتّهمهم بالشرك!

بقلم: **بو هاشم الموسوي**

٩ مايو ٢٠١٠م

الوهابي ابن باز يخالف علماء السنّة في التبرك بالصالحين ويقول بشركهم

سأله سائل:

٥٧ - حكم التبرك بتراب قبور الأولياء

س: يسأل أخونا ويقول: هل يجوز التبرك بالتراب الموجود على ضريح الولي المتوفى؟ وهل هذا التراب يفيد شيئا؟ وما هو رأي سماحتكم في هذا؟ السؤال الرابع من الشريط، رقم ٣٣٨.

فأجاب ابن باز:

ج: التبرك بتراب القبور منكر ومن المحرمات الشركية لأنه لا يجوز التبرك بتراب الولي ولا غير الولي لأن البركة من الله عز وجل إنما التبرك بالشيء الذي شرعه الله مثل التبرك بماء زمزم لأن الله قد جعل فيه البركة، وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنه مبارك أو كونه مثلا يسأل ربه أن الله يجعل هذا المال مباركا يدعو ربه أنه يبارك فيه له أو أن الله يبارك له في هذا الولد، فالبركة من الله عز وجل ولم يكن الصحابة يتبركون لا

بالصديق ولا بعمر ولا بعثمان ولا بعلي إنما هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم كانوا يتبركون بعرقه وريقه عليه الصلاة والسلام، أما من بعده فلا يتبرك بهم، وجميع الأولياء لا يتبرك بهم، إنما هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم، **فالتبرك بالأشخاص ترابهم أو آثارهم كله منكر لا يجوز، بل من وسائل الشرك الأكبر.**

المصدر:

> فتاوى نور على الدرب، عبد العزيز بن باز، جمع وترتيب محمد بن سعد الشويعر، ج ٢، ص ١٦٦

لنرى ماذا يقول **علماء السنّة**:

١- قال العالم السنيّ بدر الدين أبو محمد العيني:

حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم قال سمعت أبا جحيفة يقول **خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة فأتي بوضوء فتوضأ فجعل الناس يأخذون من فضل وضوئه فيتمسحون به فصلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه عنزة**...

بيان استنباط الأحكام:

الأول: فيه الدلالة الظاهرة على طهارة الماء المستعمل إذا كان المراد أنهم كانوا يأخذون ما سال من أعضائه صلى الله عليه وسلم، وإن كان المراد أنهم كانوا يأخذون ما فضل من وضوئه صلى الله عليه وسلم في الإناء فيكون المراد منه التبرك بذلك، والماء طاهر فازداد طهارة ببركة وضع النبي صلى الله عليه وسلم، يده المباركة فيه.

الثاني: **فيه الدلالة على جواز التبرك بآثار الصالحين.**

المصدر:

العيني، بدر الدين أبو محمد (٨٥٥ هـ.)
عمدة القاري في شرح صحيح البخاري، ج ٣، بيروت:دار إحياء التراث العربي، ص ٧٤ - ٧٥

وأيضا:

٢- قال العالم السني محي الدين أبو زكريا النووي:
- شرح صحيح مسلم للنووي ج ١٣ ص ٤٣: **في هذا الحديث** (إخراج أسماء لجبة طيالسة كسروانية كانت للنبي إلى عبد الله مولاها) **دليل على استحباب التبرك بآثار الصالحين وثيابهم**...

- شرح صحيح مسلم للنووي ج ١٣ ص ٦٧: **التبرك بآثار الصالحين ولبس لباسهم** وجواز لبس الخاتم وأن النبي (ص) لم يورث إذ لو ورث لدفع الخاتم إلى ورثته بل كان الخاتم والقدح والسلاح صدقة للمسلمين يصرفهما والي الأمر.. ومن أراد التبرك به لم يمنعه..

- شرح صحيح مسلم للنووي ج ١٥ ص ٨٢: **في الحديث والرواية ما يدل على جواز التبرك بآثار الصالحين** وبيان ما كانت الصحابة عليه من التبرك بآثاره (ص) كتبركهم بشعره الكريم وإدخال يده الكريمة في الآنية..

> **- شرح صحيح مسلم للنووي ج ٣ ص ١٤٧: فرأيت الناس يأخذون من فضل وضوئه (ص) ففيه التبرك بآثار الصالحين.**

المصدر:
النووي، محي الدين أبو زكريا (٦٧٦ هـ.)
شرح صحيح مسلم، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٨٧ م.

وهو دليل أيضا على أنّ الوهّابيّة مذهب مستقل
عن مذاهب أهل السنّة الأربعة

اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وألعن أعدائهم،

الفصل ١٤

أنوار المنارات ... في إخراج صحاح الزيارات (جامع للزيارات الثابتة)

بقلم: **ناصر الحسين**

٩ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

هذا بحث صغير عملته في جمع بعض الزيارات للمراقد الطاهرة الثابتة عن أئمة اهل البيت عليهم السلام.. **ولا بأس أن تشاركونا بالزيارات الصحيحة الثابتة مأجورين إن شاء الله**.. نسأل الله التوفيق و السداد

زيارة قبر النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم. عن الإمام الصادق عليه السلام

(إذا دخلت المدينة فاغتسل قبل أن تدخلها أو حين تدخلها ثم تأتي قبر النبي صلى الله عليه وآله ثم تقوم فتسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم تقوم عند الأسطوانة المقدمة من جانب القبر الأيمن عند رأس القبر عند زاوية القبر وأنت مستقبل القبلة ومنكبك الأيسر إلى جانب القبر ومنكبك الأيمن مما يلي المنبر، فإنه موضع رأس رسول الله صلى الله عليه وآله وتقول: " أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وأشهد أنك رسول الله، وأشهد أنك محمد بن عبد الله، وأشهد أنك قد بلغت رسالات ربك ونصحت لامتك، وجاهدت في سبيل الله،

وعبدت الله مخلصا حتى أتاك اليقين بالحكمة والموعظة الحسنة وأديت الذي عليك من الحق وأنك قد رؤفت بالمؤمنين وغلظت على الكافرين فبلغ الله بك أفضل شرف محل المكرمين، الحمد لله الذي استنقذنا بك من الشرك والضلالة، اللهم فاجعل صلواتك وصلوات ملائكتك المقربين وعبادك الصالحين وأنبيائك المرسلين وأهل السماوات والأرضين ومن سبح لك يا رب العالمين من الأولين والآخرين على محمد عبدك ورسولك ونبيك وأمينك ونجيك وحبيبك وصفيك وخاصتك وصفوتك وخيرتك من خلقك، اللهم أعطه الدرجة والوسيلة من الجنة وابعثه مقاما محمودا يغبطه به الأولون والآخرون، اللهم إنك قلت: " ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما " وإني أتيت نبيك مستغفرا تائبا من ذنوبي وإني أتوجه بك إلى الله ربي وربك ليغفر لي ذنوبي " وإن كانت لك حاجة فاجعل قبر النبي صلى الله عليه وآله خلف كتفيك واستقبل القبلة وارفع يديك واسأل حاجتك فإنك أحرى إن تقضى إن شاء الله)

* أقول: إسناده صحيح. رواه الكليني رحمه الله في الكافي الشريف ج٤ - ص٥٥٠ - ٥٥١ و علق العلامة المجلسي على هذا الإسناد في مرآة العقول ج١٨ - ص٢٦٠ (حسن كالصحيح)

و علق الشيخ البهبودي على هذا الإسناد في زبدة الكافي ج٢ - ص٢٦٧ (صحيح)

وذكره صائب عبد الحميد في الزيارة و التوسل ص٨٦ قائلا (حديث حسن الإسناد) و ذكر الرواية بسند الكافي الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام ج٦ - ص٥ وعلق العلامة الحلي في منتهى الطالب ج٢ - ص٨٨٧ (رواه الشيخ في الصحيح عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام.. فذكره)

وذكر الرواية المحقق البحراني في الحدائق الناضرة ج١٧- ص٤٢٣ (ما رواه الشيخ

الكليني و الشيخ في الصحيح.. فذكره)
وذكر الرواية الشيخ محمد أمين زين الدين في كلمة التقوى قال (في صحيحة معاوية بن عمار عن ابي عبد الله... فذكره)
و مثله رواه الشيخ الصدوق رحمه الله في من لا يحضره الفقيه و مثله في كامل الزيارات لإبن قولويه.

زيارة قبر سيد الوصيين أمير المؤمنين عليه السلام. عن الإمام زين العابدين عليه السلام

(عن جابر بن يزيد، قال أبو جعفر عليه السلام: مضى أبي علي بن الحسين إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام بالمجاز وهو من ناحية الكوفة، فوقف عليه ثم بكى وقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا أمين الله في أرضه وحجته على عباده، يا أمير المؤمنين! جاهدت في الله حق جهاده، وعملت بكتابه، واتبعت سنن نبيه صلى الله عليه وآله وسلم، حتى دعاك الله إلى جواره، فقبضك الله إليه جل ذكره باختياره، والزم أعداءك الحجة مع مالك من حجج البالغة على جميع خلقه، اللهم فاجعل نفسي مطمئنة بقدرك، راضية بقضائك، ومولعة بذكرك ودعائك، محبة لصفوة أولياءك، محبوبة في ارضك وسمائك، صابرة على نزول بلائك، شاكرة لفواضل نعمائك، ذاكرة لسابغ آلائك، مشتاقة إلى فرحة لقائك، متزودة التقوى ليوم جزائك، مستنة بسنن أوليائك، مفارقة لأخلاق أعدائك، مشغولة عن الدنيا بحمدك وثنائك. ثم وضع خده على قبره وقال: اللهم إن قلوب المخبتين إليك والهة، وسبل الراغبين إليك شارعة، وأعلام القاصدين إليك واضحة، وأفئدة العارفين إليك فازعة، وأصوات الداعين إليك صاعدة، وأبواب الإجابة لهم مفتحة، ودعوة من ناجاك مستجابة، وتوبة من أناب إليك مقبولة، وعبرة من بكى من

خوفك مرحومة، والإغاثة لمن استغاث بك موجودة، والإعانة لمن استعان بك مبذولة، وعداتك لعبادك منجزة، وزلل من استقالك مقالة، واعمال العاملين لديك محفوظة، وأرزاقك إلى الخلائق من لدنك نازلة، وعوائد المزيد إليهم واصلة، وذنوب المستغفرين مغفورة، وحوائج خلقك عندك مقضية، وجوائز السائلين عندك موفورة، وعوائد المزيد متواترة، وموائد المستطعمين معدة، ومناهل النعماء مترعة، اللهم فأستجب دعائي، واقبل ثنائي، واجمع بيني وبين أوليائي بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين آبائي، إنك ولي نعمائي، ومنتهى مناي، وغاية رجائي في منقلبي ومثواي. قال جابر: قال الباقر عليه السلام: ما قاله أحد من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام، أو عند قبر أحد من الأئمة:، إلا رفع في درج من نور، وطبع عليه بطابع محمد صلى الله عليه وآله وسلم، حتى يسلم إلى القائم عليه السلام، فيلتقي صاحبه بالبشرى والتحية والكرامة، ان شاء الله تعالى)

* أقول: معتبر إن شاء الله، رواه السيد ابن طاوس بسندين الأول (عن نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي الوزير، عن أبيه، عن السيد فضل الله الحسني، عن ذي الفقار بن معبد، عن الشيخ الطوسي، عن المفيد عن محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن علي بن الفضل الكوفي، عن محمد بن روح، عن أبي القاسم النقاش، عن الحسين بن سيف ابن عميرة، عن أبيه سيف، عن جابر)

الثاني ("عن محمد بن احمد بن داود" عن علي بن بلال المهلبي، عن أحمد بن علي بن مهدي الرقي عن أبيه، عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عليهم السلام مثله) "تدبر هامش الوسائل ج ١٤ ص٣٧٩ هـ٨ للحر العاملي رحمه الله فيه إفادة بشأن السند الثاني "

و ذكره الشيخ قدس سره في المصباح ص٧٣٩ و مثله في الغارات للثقفي بسند مرسل مرفوع ج٢ - ص٨٤٧، و مثله رواه ابن أبي قرة في مزاره (عن محمد بن عبد الله، عن إسحاق ابن محمد بن مروان، عن أبيه، عن الحسين بن سيف... نحوه) ذكره الحر العاملي رحمه الله في الوسائل،

و مثله رواه ابن قولويه في كامل الزيرات (عن أبي علي أحمد بن علي بن مهدي، عن علي بن مهدي بن صدقة الرقي، عن علي بن موسى الرضا، عن آبائه عليهم السلام.. فذكره)

زيارة سيد الشهداء الحسين بن علي عليهما السلام و ابنه علي عليه السلام و بقية الشهداء. عن الإمام الصادق عليه السلام

(السلام عليك يا حجة الله وابن حجته، السلام عليكم يا ملائكة الله وزوار قبر ابن نبي الله " ثم أخط عشر خطوات ثم قف وكبر ثلاثين تكبيرة ثم امش إليه حتى تأتيه من قبل وجهه فاستقبل وجهك بوجهه وتجعل القبلة بين كتفيك ثم قل: " السلام عليك يا حجة الله وابن حجته، السلام عليك يا قتيل الله وابن قتيله، السلام عليك يا ثأر الله وابن ثاره السلام عليك يا وتر الله الموتور في السماوات والأرض، أشهد أن دمك سكن في الخلد واقشعرت له أظلة العرش وبكى له جميع الخلائق وبكت له السماوات السبع والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن يتقلب في الجنة والنار من خلق ربنا وما يرى ومالا يرى أشهد أنك حجة الله وابن حجته وأشهد أنك قتيل الله وابن قتيله وأشهد أنك ثائر الله و ابن ثائره وأشهد أنك وتر الله الموتور في السماوات والأرض وأشهد أنك قد بلغت و نصحت ووفيت وأوفيت وجاهدت في سبيل الله ومضيت للذي كنت عليه شهيدا ومستشهدا وشاهدا ومشهودا أنا عبد الله ومولاك وفي طاعتك والوافد إليك ألتمس كمال المنزلة عند الله وثبات القدم في

الهجرة إليك والسبيل الذي لا يختلج دونك من الدخول في كفالتك التي أمرت بها، من أراد الله بدء بكم، بكم يبين الله الكذب وبكم يباعد الله الزمان الكلب وبكم فتح الله وبكم يختم [الله] وبكم يمحو ما يشاء وبكم يثبت وبكم يفك الذل من رقابنا وبكم يدرك الله ترة كل مؤمن يطلب بها وبكم تنبت الأرض أشجارها وبكم تخرج الأشجار أثمارها وبكم تنزل السماء قطرها ورزقها بكم يكشف الله الكرب وبكم ينزل الله الغيث وبكم تسيخ الأرض التي تحمل أبدانكم وتستقر جبالها عن مراسيها إرادة الرب في مقادير أموره تهبط إليكم وتصدر من بيوتكم والصادر عما فصل من أحكام العباد لعنت أمة قتلتكم وأمة خالفتكم وأمة جحدت ولايتكم وأمة ظاهرت عليكم وأمة شهدت ولم تستشهد، الحمد لله الذي جعل النار مثواهم وبئس ورد الواردين وبئس الورد المورود والحمد لله رب العالمين وصلى الله عليك يا أبا عبد الله أنا إلى الله ممن خالفك برئ - ثلاثا - " ثم تقوم فتأتي ابنه عليا عليه السلام وهو عند رجليه فتقول: " السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك يا ابن علي أمير المؤمنين، السلام عليك يا ابن الحسن والحسين، السلام عليك يا ابن خديجة وفاطمة صلى الله عليك لعن الله من قتلك - تقولها ثلاثا - أنا إلى الله منهم برئ - ثلاثا - " ثم تقوم فتومئ بيدك إلى الشهداء وتقول: " السلام عليكم - ثلاثا - فزتم والله فزتم والله فليت أني معكم فأفوز فوزا عظيما " ثم تدور فتجعل قبر أبى عبد الله عليه السلام بين يديك فصل ست ركعات وقد تمت زيارتك فإن شئت فانصرف)

* أقول: إسناده حسن أقلا، رواه الكليني قدس سره في الكافي ج٤ - ص٥٧٦ بهذا الإسناد (عده من أصحابنا، عن احمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن الحسين بن ثوير.. فذكره)

و مثله رواه ابن قولويه رحمه الله في كامل الزيارات ص٣٦٤، و مثله ذكره الشيخ الصدوق رحمه الله في الفقيه ج٢ - ص٥٩٥، و مثله ذكره الشيخ في تهذيب الأحكام ج٦ - ص٥٤ (عن محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه... نحوه)
وهنا نقطة للتدبر نذكر قول المحقق علي أكبر الغفاري بشأن هذه الروايات (والظاهر من الكافي والكامل أن قوله " فقلت جعلت فداك أنى كثيرا ما أذكر الحسين " يعنى قال الحسين بن ثوير الثقة فقلت له كذا وكذا لكن ظاهر التهذيب المتكلم يونس بن ظبيان)

أقول: لا يضر الإسناد ضعف يونس بن ظبيان أو جهالته على ما قيل أنه ضعيف أو مجهول، ولو سلمنا أن المتحدث في جميع هذه الاخبار هو ابن ظبيان فلا ضير بلإسناد لأن الراوي هو الحسين بن ثوير الثقة الذي سمع ما دار بين ابن ظبيان و الصادق عليه السلام

اضاف الاخ شيعي سني،

كامل الزيارات ٩١_ص ٣٦٢ ح[٦١٨]:
حدثني أبي وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن رحمهم الله جميعا، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن الحسن بن راشد، عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة، قال : كنت انا ويونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وأبو سلمة السراج جلوسا عند أبي عبد الله، وكان المتكلم يونس، وكان اكبرنا سنا، فقال له: جعلت فداك اني أحضر مجالس هؤلاء القوم - يعني ولد س ا ب ع - فما أقول، قال: إذا حضرتم وذكرتنا فقل: اللهم أرنا الرخاء والسرور. فإنك تأتي على كل ما تريد، فقلت: جعلت فداك اني كثيرا ما أذكر الحسين (عليه السلام) فأي شئ أقول، قال: قل: السلام عليك يا أبا عبد الله - تعيد ذلك ثلاثا. فان

السلام يصل إليه من قريب ومن بعيد، ثم قال: ان أبا عبد الله (عليه السلام) لما مضى بكت عليه السماوات السبع والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن يتقلب في الجنة والنار من خلق ربنا، وما يرى وما لا يرى بكي على أبي عبد الله (عليه السلام)، الا ثلاثة أشياء لم تبك عليه، قلت: جعلت فداك ما هذه الثلاثة أشياء، قال: لم تبك عليه البصرة ولا دمشق ولا آل عثمان. قال: قلت: جعلت فداك اني أريد ان أزوره فكيف أقول وكيف اصنع، قال: إذا أتيت أبا عبد الله (عليه السلام) فاغتسل على شاطئ الفرات ثم البس ثيابك الطاهرة، ثم امش حافيا، فإنك في حرم من حرم الله ورسوله، بالتكبير والتهليل والتمجيد والتعظيم لله كثيرا والصلاة على محمد (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته، حتى تصير إلى باب الحسين (عليه السلام)، ثم قل: السلام عليك يا حجة الله وابن حجته، السلام عليكم يا ملائكة الله وزوار قبر ابن نبي الله. ثم أخط عشر خطا، فكبر ثم قف فكبر ثلاثين تكبيرة، ثم امش حتى تأتيه من قبل وجهه، واستقبل وجهك بوجهه، واجعل القبلة بين كتفيك، ثم تقول: السلام عليك يا حجة الله وابن حجته، السلام عليك يا قتيل الله وابن قتيله، السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره، السلام عليك يا وتر الله الموتور في السماوات والأرض. اشهد ان دمك سكن في الخلد، واقشعرت له أظلة العرش، وبكى له جميع الخلائق، وبكت له السماوات السبع والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن يتقلب في الجنة والنار من خلق ربنا، وما يرى وما لا يرى. اشهد أنك حجة الله وابن حجته، واشهد أنك قتيل الله وابن قتيله، واشهد أنك ثار الله في الأرض وابن ثاره، واشهد أنك وتر الله الموتور في السماوات والأرض، واشهد أنك قد بلغت ونصحت ووفيت ووافيت وجاهدت في سبيل ربك، ومضيت للذي كنت عليه شهيدا ومستشهدا، وشاهدا ومشهودا. انا عبد الله ومولاك، وفي طاعتك والوافد إليك، التمس كمال المنزلة عند الله وثبات القدم في الهجرة إليك، والسبيل الذي لا

يختلج دونك من الدخول في كفالتك التي أمرت بها. من أراد الله بدأ بكم، من أراد الله بدأ بكم، من أراد الله بدأ بكم، بكم يبين الله الكذب، وبكم يباعد الله الزمان الكلب، وبكم فتح الله، وبكم يختم الله، وبكم يمحو الله ما يشأ، وبكم يثبت، وبكم يفك الذل من رقابنا. وبكم يدرك الله ترة كل مؤمن يطلب، وبكم تنبت الأرض أشجارها، وبكم تخرج الأشجار أثمارها، وبكم تنزل السماء قطرها ورزقها. وبكم يكشف الله الكرب، وبكم ينزل الله الغيث، وبكم تسبح الله الأرض التي تحمل أبدانكم، وتستقل جبالها على مراسيها. إرادة الرب في مقادير أموره تهبط إليكم، وتصدر من بيوتكم، والصادق عما فصل من أحكام العباد، لعنت أمة قتلتكم، وأمة خالفتكم، وأمة جحدت ولايتكم، وأمة ظاهرت عليكم، وأمة شهدت ولم تستشهد. الحمد لله الذي جعل النار مأواهم، وبئس ورد الواردين، وبئس الورد المورود، والحمد لله رب العالمين. وتقول ثلاثا: صلى الله عليك يا أبا عبد الله، أنا إلى الله ممن خالفك بري. ثم تقوم فتأتي ابنه عليا (عليه السلام) وهو عند رجليه فتقول: السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين، السلام عليك يا ابن الحسن والحسين، السلام عليك يا ابن خديجة وفاطمة. صلى الله عليك - ثلاثا، لعن الله من قتلك - ثلاثا، أنا إلى الله منهم بري - ثلاثا. ثم تقوم فتومي بيدك إلى الشهداء وتقول: السلام عليكم - ثلاثا، فزتم والله - ثلاثا، فليت أني معكم فأفوز فوزا عظيما. ثم تدور فتجعل قبر أبي عبد الله (عليه السلام) بين يديك وامامك، فتصلي ست ركعات، وقد تمت زيارتك، فان شئت أقم وان شئت فانصرف.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

عدد التعليقات: ١هذه زيادة بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي وسلم على النبي محمد وآله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جميع هذه الزيارات بسند معتبر

زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

كتاب كامل الزيارات ص ٥٣ ح ٣٠:

حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي نجران والحسين بن سعيد وغير واحد، عن حماد بن عيسى، عن محمد بن مسعود قال: رأيت أبا عبد الله (عليه السلام) انتهى إلى قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) فوضع يده عليه وقال: اسأل الله الذي اجتباك واختارك وهداك وهدي بك، ان يصلي عليك. ثم قال: ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما.

كتاب كامل الزيارات ص ٥٨ ح٣٦:

حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد ابن محمد بن عيسى ويعقوب بن يزيد وموسى بن عمر، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام)، قال: قلت: كيف السلام على رسول الله (صلى الله عليه وآله) عند قبره فقال: تقول: السلام على رسول الله، السلام عليك ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا محمد بن عبد الله، السلام عليك يا خيرة الله، السلام عليك يا حبيب الله، السلام عليك يا صفوة الله، السلام عليك يا امين الله. اشهد انك رسول الله، واشهد انك محمد بن عبد الله، واشهد انك قد نصحت لامتك، وجاهدت في سبيل الله وعبدته حتى اتاك اليقين، فجزاك الله أفضل ما جزى نبيا عن أمته، اللهم صل على محمد وال محمد أفضل ما صليت على إبراهيم وال إبراهيم، انك حميد مجيد.

زيارة الحسين عليه السلام:

كتاب كامل الزيارات ص ٣٨٢ ح ٦٢٩:

حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن عمرو بن سعيد المدائني، عن مصدق بن صدقة، عن عمار بن موسى الساباطي، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: تقول إذا أتيت إلى قبره: السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين، السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك يا سيد شباب أهل الجنة ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا من رضاه من رضى الرحمن وسخطه من سخط الرحمن. السلام عليك يا امين الله، وحجة الله وباب الله، والدليل على الله، والداعي إلى الله. أشهد أنك قد حللت حلال الله وحرمت حرام الله، وأقمت الصلاة، واتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. واشهد انك ومن قتل معك شهداء احياء عند ربك ترزقون، وأشهد أن قاتلك في النار، أدين الله بالبراءة ممن قتلك، وممن قاتلك و شايع عليك، وممن جمع عليك، وممن سمع صوتك ولم يعنك، يا ليتني كنت معكم فأفوز فوزا عظيما.

كتاب كامل الزيارات ص ٣٨٥ ح ٦٣٢:

حدثني أبي وغير واحد، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن موسى الوراق، عن يونس، عن عامر بن جذاعة، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إذا أتيت قبر الحسين (عليه السلام) فقل: السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك يا أبا عبد الله، لعن الله من قتلك، ومن بلغه ذلك فرضي به، انا إلى الله منهم برئ.

كتاب كامل الزيارات ص ٣٩٠ ح ٦٣٥:

حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن الحسن ابن علي بن عبد الله بن المغيرة، عن العباس بن عامر، عن ابان، عن الحسين بن عطية أبي ناب بياع السابري، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) وهو يقول: من أتي قبر الحسين (عليه السلام) كتب الله له حجة وعمرة وعمرة وحجة، قال: قلت: جعلت فداك فما أقول إذا أتيته، قال: تقول: السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك يوم ولدت ويوم تموت ويوم تبعث حيا، اشهد انك حي شهيد ترزق عند ربك، واتوالى وليك وابراء من عدوك، وأشهد أن الذين قاتلوك و انتهكوا حرمتك ملعونون على لسان النبي الأمي. وأشهد أنك قد أقمت الصلاة، و اتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، وجاهدت في سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. اسأل الله وليك وولينا ان يجعل تحفتنا من زيارتك الصلاة على نبينا، والمغفرة لذنوبنا، اشفع لي يا ابن رسول الله عند ربك

كتاب كامل الزيارات ص ٣٩٢ح ٦٣٧:

حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن صفوان ابن يحيى، عن أبي الصباح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) - أو عن أبي بصير، عنه (عليه السلام) -، قال: قلت: كيف السلام على الحسين بن علي (عليهما السلام)، قال: تقول: السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك يا ابن رسول الله، لعن الله من قتلك، ولعن الله من أعان عليك، ومن بلغه ذلك فرضي به، انا إلى الله منهم برئ.

كتاب كامل الزيارات ص ٣٩٢ ح ٦٣٨:

وباسناده، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن أبان بن عثمان، عن

أبي همام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: إذا أتيت قبر الحسين (عليه السلام) فقل: السلام عليك يا أبا عبد الله، لعن الله من قتلك، ولعن الله من شرك في دمك، ومن بلغه ذلك فرضي به، وانا إلى الله منهم برئ.

زيارة أبي الحسن الكاظم عليه السلام

كتاب كامل الزيارات ص ٥٢٢ ح ٨٠٣:

حدثني محمد بن الحسين بن مت الجوهري، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران، عن هارون بن مسلم، عن علي بن حسان، قال: سئل الرضا (عليه السلام) عن اتيان قبر أبي الحسن (عليه السلام) قال: صلوا في المساجد حوله ويجزي في المواضع كلها ان تقول: السلام على أولياء الله وأصفيائه، السلام على أمناء الله وأحبائه، السلام على أنصار الله وخلفائه، السلام على محال معرفة الله، السلام على مساكن ذكر الله. السلام على مظاهر امر الله ونهيه، السلام على الدعاة إلى الله، السلام على المستقرين في مرضاة الله، السلام على الممحصين في طاعة الله. السلام على الذين من والاهم فقد والى الله، ومن عاداهم فقد عادى الله، ومن عرفهم فقد عرف الله، ومن جهلهم فقد جهل الله، ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله، ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله. اشهد الله اني سلم لمن سالمكم، وحرب لمن حاربكم، مؤمن بسركم وعلانيتكم، مفوض في ذلك كله إليكم، لعن الله عدو آل محمد من الجن والإنس، وأبرأ إلى الله منهم، وصلى الله على محمد واله. هذا يجزي من الزيارات كلها، وتكثر من الصلاة على محمد وآله وتسمي واحدا واحدا بأسمائهم، وتبرأ من أعدائهم وتخير لنفسك من الدعاء للمؤمنين والمؤمنات.

الفصل ١٥

رواية عظيمة شريفة في ثواب زوّار قبر سيد الشهداء الحسين(ع) والدعاء لهم - عن الصادق (ع)

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٤ يونيو ٢٠١٠م

رب اشرح لي صدري

في الحقيقة، كنتُ وقت استماعي لبرنامج مطارحات في العقيدة هذه الليلة المصادفة لليلة زيارة أربعين سيد الشهداء صلوات الله عليه ١٩ / صفر ١٤٣١ هـ، قرأ السيد كمال الحيدري أعزه الله هذه الرواية في ثواب زوار قبر أبي عبدالله فوجدتُ فيها من الفضل ما لو سمع بها أحد أتباع المذهب الحق ثم جاء زاحفاً على بطنه من موطنه إلى قبر أبي عبدالله لوجدَ نفسه من المقصِّرين جداً لما حوته هذه الرواية من البشارة والفضل العظيم لهم. بلّغنا الله الوصول والتمرّغ على قبره الشريف.

فآليتُ على نفسي تتبع أسانيد هذه الرواية في مصادرنا ثم أنقلها لإخوتي بيض الله وجوهنا ووجوههم بزيارة هذه البقاع الشريفة.

وليسمح لي إخوتي بنقل كامل الروايات بأسانيدها وألفاظها، لأمرين:

١-تبركاً.

٢-تتبع ألفاظ وأسانيد هذه الرواية العظيمة الشريفة.

جاء في الكافي - للشيخ الكليني قدس سره الشريف - ج ٤ - ص ٥٨٢ - ٥٨٣

١١ - محمد بن يحيى، وغيره، عن محمد بن أحمد، ومحمد بن الحسين جميعا، عن موسى ابن عمر، عن غسان البصري، عن معاوية بن وهب.

وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابنا، عن إبراهيم بن عقبة، عن معاوية بن وهب قال: استأذنت على أبي عبد الله عليه السلام فقيل لي: أدخل، فدخلت فوجدته في مصلاه في بيته فجلست حتى قضى صلاته فسمعته وهو يناجي ربه ويقول: " يا من خصنا بالكرامة وخصنا بالوصية و وعدنا الشفاعة **وأعطانا علم ما مضى وما بقي** وجعل أفئدة من الناس تهوي إلينا اغفر لي ولإخواني ولزوار قبر أبي [عبد الله] الحسين (عليه السلام) الذي أنفقوا أموالهم وأشخصوا أبدانهم، رغبة في برِّنا، ورجاءً لما عندك في صلتنا، وسروراً أدخلوه على نبيك صلواتك عليه وآله، وإجابة منهم لأمرنا، **وغيظاً أدخلوه على عدونا أرادوا بذلك رضاك**، فكافهم عنا بالرضوان، واكلأهم بالليل والنهار، واخلف على أهاليهم وأولادهم الذي خلفوا بأحسن الخلف، وأصحبهم واكفهم شر كل جبار عنيد، وكل ضعيف من خلقك، أو شديد، وشر شياطين الإنس والجن، وأعطهم أفضل من أملوا منك في غربتهم عن أوطانهم، وما آثرونا به على أبنائهم وأهاليهم وقراباتهم، **اللهم إن أعدائنا عابوا عليهم خروجهم فلم ينههم ذلك عن الشخوص إلينا وخلافا منهم على من خالفنا**، فارحم تلك الوجوه التي قد غيَّرتها الشمس، وارحم تلك الخدود التي تقلبت على حفرة أبي عبد الله (عليه

السلام)، وارحم تلك الأعين التي جرت دموعها رحمة لنا، وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا، وارحم الصرخة التي كانت لنا، اللهم إني أستودعك تلك الأنفس، وتلك الأبدان حتى نوافيهم على الحوض يوم العطش.

فما زال وهو ساجد يدعو بهذا الدعاء.

فلما انصرف، قلت: جعلت فداك؛ لو أن هذا الذي سمعت منك كان لمن لا يعرف الله لظننت أن النار لا تطعم منه شيئا، والله لقد تمنيت أن كنتُ زرته ولم أحج.

فقال لي: ما أقربك منه، فما الذي يمنعك من إتيانه؟!.

ثم قال: يا معاوية لِم تدع ذلك؟.

قلت: جعلت فداك؛ لم أدرِ أن الأمر يبلغ هذا كله.

قال: يا معاوية من يدعو لزوّارِه في السماء أكثر ممن يدعو لهم في الأرض. إ.هـ.

قلتُ أنا مرآة التواريخ:

قال المجلسي في مرآة العقول في حاشية هذه الرواية (ج ١٨، ص: ٣٠٩): "فيه سندان كلاهما مجهولان". إ.هـ.

قلتُ: ستأتي إن شاء الله بسند صحيح، فانتظر.

كامل الزيارات - جعفر بن محمد بن قولويه - ص ٢٢٧ - ٢٣١

الباب (٤٠) دعاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلي وفاطمة والأئمة (عليهم السلام) لزوار الحسين (عليه السلام)

[٣٣٥] ١ - حدثني أبي رحمه الله ومحمد بن عبد الله وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن رحمهم الله جميعا، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن

موسى بن عمر، عن [غسان] البصري، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال لي: يا معاوية لا تدع زيارة قبر الحسين (عليه السلام) لخوف، فان من ترك زيارته رأى من الحسرة ما يتمنى أن قبره كان عنده، أما تحب أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلي وفاطمة والأئمة (عليهم السلام)؟!.

[٣٣٦] ٢ - وبهذا الإسناد عن موسى بن عمر، عن [غسان] البصري، عن معاوية بن وهب، قال: استأذنت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقيل لي: ادخل، فدخلت، فوجدته في مصلاه في بيته، فجلست حتى قضى صلاته، فسمعته وهو يناجي ربه وهو يقول: اللهم يا من خصنا بالكرامة، ووعدنا بالشفاعة، وخصنا بالوصية، وأعطانا علم ما مضى وعلم ما بقي، وجعل أفئدة من الناس تهوي إلينا، اغفر لي ولا خواني، وزوار قبر أبي عبد الله الحسين، الذين أنفقوا أموالهم، واشخصوا أبدانهم، رغبة في برنا، ورجاء لما عندك في صلتنا، وسرورا أدخلوه على نبيك، وإجابة منهم لا مرنا، وغيظا أدخلوه على عدونا، أرادوا بذلك رضوانك. فكافهم عنا بالرضوان، واكلا هم بالليل والنهار، واخلف على أهاليهم وأولادهم الذين خلفوا بأحسن الخلف، واصحبهم، واكفهم شر كل جبار عنيد، وكل ضعيف من خلقك وشديد، وشر شياطين الإنس والجن، وأعطهم أفضل ما أملوا منك في غربتهم عن أوطانهم، وما أثرونا به على أبنائهم وأهاليهم وقراباتهم. اللهم ان أعداءنا عابوا عليهم بخروجهم، فلم ينههم ذلك عن الشخوص إلينا خلافا منهم على من خالفنا، فارحم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس، وارحم تلك الخدود التي تتقلب على حفرة أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وارحم تلك الأعين التي جرت دموعها رحمة لنا، وارحم

تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا، وارحم تلك الصرخة التي كانت لنا. اللهم إني أستودعك تلك الأبدان وتلك الأنفس، حتى توافيهم من الحوض يوم العطش. فما زال يدعو وهو ساجد بهذا الدعاء، فلما انصرف قلت: جعلت فداك لو أن هذا الدعاء الذي سمعت منك كان لمن لا يعرف الله عز وجل لظننت ان النار لا تطعم منه شيئا أبداً، والله لقد تمنيت أني كنت زرته ولم أحج، فقال لي: ما أقربك منه فما الذي يمنعك من زيارته. ثم قال: يا معاوية ولم تدع ذلك، قلت: جعلت فداك لم ادر أن الأمر يبلغ هذا كله، فقال: يا معاوية من يدعو لزواره في السماء أكثر ممن يدعو لهم في الأرض.

[٣٣٧] ٣ - وحدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، عن معاوية بن وهب، قال: استأذنت على أبي عبد الله (عليه السلام) - وذكر مثله.

[٣٣٨] ٤ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن موسى بن عمر، عن [غسان] البصري، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال لي: يا معاوية لا تدع زيارة الحسين (عليه السلام) لخوف، فان من تركه رأى من الحسرة ما يتمنى أنَّ قبره كان عنده، أما تحب أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلي وفاطمة والأئمة (عليهم السلام)، أما تحب أن تكون ممن ينقلب بالمغفرة لما مضى ويغفر لك ذنوب سبعين سنة، أما تحب أن تكون ممن يخرج من الدنيا وليس

عليه ذنب تتبع به، أما تحب أن تكون غدا ممن يصافحه رسول الله (صلى الله عليه وآله).؟!

[٣٣٩] ٥ - حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن حماد، عن عبد الله الأصم، عن معاوية بن وهب، قال: استأذنت على أبي عبد الله (عليه السلام) - وذكر الحديث والدعاء لزوار الحسين (عليه السلام).

[٣٤٠] ٦ - وحدثني محمد بن الحسين بن مت الجوهري، عن محمد ابن أحمد بن يحيى، عن موسى بن عمر، عن [غسان] البصري، عن معاوية ابن وهب.

[٣٤١] ٧ - وحدثني محمد بن يعقوب وعلي بن الحسين، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن بعض أصحابنا، عن إبراهيم بن عقبة، عن معاوية بن وهب، قال: استأذنت على أبي عبد الله (عليه السلام) - وذكر مثل حديث الدعاء الذي في زوار الحسين (عليه السلام).

[٣٤٢] ٨ - حدثني أبي وعلي بن الحسين وجماعة مشايخنا، عن أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى جميعا، عن العمركي بن علي البوفكي، عن يحيى خادم أبي جعفر الثاني (عليه السلام)، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن وهب، قال: استأذنت على أبي عبد الله (عليه السلام) - وذكر الحديث.

ثواب الأعمال - الشيخ الصدوق - ص ٩٤ - ٩٦

أبي (ره)، قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد ابن أبي عمير، عن معاوية بن وهب، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو في مصلاه فجلست حتى قضى صلاته فسمعته وهو يناجي ربه فيقول: يا من خصنا بالكرامة ووعدنا الشفاعة وحملنا الرسالة وجعلنا ورثة الأنبياء وختم بنا الأمم السالفة وخصنا بالوصية وأعطانا علم ما مضى وعلم ما بقي وجعل أفئدة من الناس تهوى إلينا، اغفر لي ولإخواني وزوار قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام الذين أنفقوا أموالهم وأشخصوا أبدانهم رغبة في برنا ورجاء لما عندك في صلتنا وسرورا أدخلوه على نبيك محمد صلى الله عليه وآله وإجابة منهم لأمرنا وغيظا أدخلوه على عدونا، أرادوا بذلك رضوانك فكافهم عنا بالرضوان وأكلأهم بالليل والنهار واخلف على أهاليهم وأولادهم الذين خلفوا بأحسن الخلف واصحبهم واكفهم شر كل جبار عنيد وكل ضعيف من خلقك وشديد، وشر شياطين الإنس والجن وأعطهم أفضل ما أملوا منك في غربتهم عن أوطانهم وما أثروا على أبنائهم وأبدانهم وأهاليهم وقراباتهم، اللهم ان أعدائنا أعابوا عليهم خروجهم فلم ينههم ذلك عن النهوض والشخوص إلينا خلافا عليهم، فارحم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس وأرحم تلك الخدود التي تقلبت على قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام وارحم تلك العيون التي جرت دموعها رحمة لنا وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا وارحم تلك الصرخة التي كانت لنا، اللهم إني أستودعك تلك الأنفس وتلك الأبدان حتى ترويهم من الحوض يوم العطش، فما زال صلوات الله عليه يدعو بهذا الدعاء وهو ساجد فلما انصرف قلت له جعلت فداك لو أن هذا الذي سمعته منك كان لمن ليعرف الله لظننت ان النار لا تطعم منه شيئا أبدا، والله لقد تمنيت ان كنت زرته ولم أحج

فقال لي ما أقربك منه فما الذي يمنعك عن زيارته يا معاوية ولم تدع الحج ذلك، قلت جعلت فداك فلم أدر ان الأمر يبلغ هذا، فقال يا معاوية ومن يدعو لزواره في السماء أكثر ممن يدعو لهم في الأرض لا تدعه لخوف من أد فمن تركه لخوف رأى من الحسرة ما يتمنى ان قبره كان بيده أما تحب ان يرى الله شخصك وسوادك ممن يدعو له رسول الله صلى الله عليه وآله أما تحب أن تكون غدا ممن تصافحه الملائكة؟ أما تحب أن تكون غدا فيمن رأى وليس عليه ذنب فتتبع؟ أما تحب أن تكون غدا فيمن يصافح رسول الله صلى الله عليه وآله؟. إ.هـ.

قلت أنا مرآة التواريخ: هذا السند صحيح، رجاله كلّهم ثقات. والحمدلله رب العالمين.

فالرواية إذن جاءت من أربع طرق:

- اثنان منها مجهولان بـ(غسان البصري)، وبـ (بعض أصحابنا).
- وطريق ضعيف بـ(عبدالله بن عبدالرحمن الأصم): غال، من كذابة البصرة. (رجال العلامة الحلي ص٣٧٢ رقم ١٤٧٥).
- وطريق رابع عن ابن أبي عمير من وجهين عنه: أحدهما مجهول بـ (يحي خادم أبي جعفر الثاني الجواد عليه السلام)، والثاني صحيح السند، وهو ما رواه الشيخ الصدوق في كتابه ثواب الأعمال.

والحمدلله على هذه النعمة العظيمة التي هيأها الباري عز وجل لزوار قبر سيد الشهداء صلوات الله عليه.

ولا تخفى على اخوتي المضامين العالية التي حوتها الرواية.

اللهم صل على محمد وآل محمد والعن أعدائهم من الأولين والآخرين إلى قيام يوم الدين.

• ◆ •

تعقيب: **يازهراء**

اللهم بلغني زيارة الامام الحسين في الدنيا وفي الاخرة شفاعته بحق محمد وآل محمد

الفصل ١٦

شرح قول آية الله اليزدي حول السجود عند القبر

بقلم: **محمد علي حسن**

٢٧ أبريل ٢٠١١م

باسمه تعالى،

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد الأمين وعلى أوصيائه الميامين...

نقل أحد البدو الأعراب قول آية الله اليزدي في تعرضه لمسألة السجود عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام وغيره من الأماكن المقدسة، وقد صوّر للقارئ الكريم أن آية الله اليزدي قد جزم بتخطئة فعل سواد الشيعة في ذلك الأمر.

(العروة الوثقى - السيد اليزدي - ج ٢ - ص ٥٨٧

(مسألة ٢٤): يحرم السجود لغير الله تعالى، فإنه غاية الخضوع فيختص بمن هو في غاية الكبرياء والعظمة، وسجدة الملائكة لم تكن لآدم بل كان قبلة لهم، كما أن سجدة يعقوب وولده لم تكن ليوسف بل لله تعالى شكرا حيث رأوا ما أعطاه الله من الملك **فما يفعله سواد الشيعة من صورة السجدة عند قبر أمير المؤمنين وغيره من الأئمة (عليهم السلام) مشكل إلا أن يقصدوا به سجدة الشكر لتوفيق الله تعالى لهم لإدراك الزيارة، نعم لا يبعد جواز تقبيل العتبة الشريفة)**

والزميل الكريم قد لون النص كما يريد للفت النظر، كأنه في (حصة رسم) كما قد لفت بكلامه النظر عن تعليق آية الله اليزدي كلامه بشرط.

فما يفعله سواد الشيعة يكون مشكلاً فعلاً لو كان بنية السجود للإمام نفسه عليه السلام، فما بال الزميل الكريم قد جزم أن سواد الشيعة يسجدون للإمام؟؟
فهل شق عن قلوبهم، وما يحصل هو تقبيل للعتبات وقد صرح العلماء بانتفاء البأس هنا.

على أننا ننوه أن اليزدي لم يخطئ الشيعة، بل ترك الأمر منوطاً بالفعل والنية... فإن كان السجود للعبادة فهو مشكل وإن كان العكس فانتف الاشكال لزوال العلة.

وعلى نفس القياس المنطقي نقول (السجود خلال الصلاة للكعبة مشكل جداً إلا أن يكون بنية التعبد لله لا بنية عبادة الكعبة والسجود لها) فهل صار السجود باتجاه الكعبة مشكلاً؟؟

وقد ورد عندنا في كتب الزيارة أننا نقول بعد كل صلاة نصليها بعد زيارة الأئمة (عليهم السلام): (اللهم أني صليت وركعت وسجدت لك وحدك لا شريك لك **لأن الصلاة والركوع والسجود لا يكون إلا لك** لأنك أنت الله لا إله إلا أنت)، فالسجود لا يصح إلا لله.

وهذا كلام مركز الأبحاث العقائدية في هذا الإشكال::

السجود عند أبواب الأضرحة الشريفة

(**لا** يجوز السجود لغير الله تعالي فاما أن يسجد لله تعالي عند بوابة الحرم الشريف شكراً لله حيث وفقّه لزيارة الامام عليه السلام ويقصد بذلك الخضوع واظهار التذلل والعبودية لله تعالي حيث مهّد له المقدمات وسهل له الزيارة واما ان ينحني ويقبّل

عتبة الامام (عليه السلام) لا بقصد العبودية بل لمجرد الاحترام اظهار الحب والولاء والاحوط ان لايضع جبهته علي الارض ولا يكون كهيئة الانسان الساجد حين تقبيل العتبة الشريفة)

ولكن ألا يرى المخالفون أنهم فقراء في دينهم، فلا يعرفون سوى التكفير، فمن يقبل أعتاب الأئمة عليهم السلام بنية التعظيم صار كافراً، مع عدم ثبوت نص بذلك إضافة لقول شيخ النصب والنواصب الذهبي في (معجم الشيوخ، ج ١، ص ٧٣)

(أَلا تَرَى الصَّحَابَةُ فِي فَرْطِ حُبِّهِمْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالُوا: أَلا نَسْجُدُ لَكَ؟ فَقَالَ: «لا» فَلَوْ أَذِنَ لَهُمْ لَسَجَدُوا لَهُ سَجُودَ إِجْلالٍ وَتَوْقِيرٍ، لا سُجُودَ الْمُسْلِمِ لِقَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَبِيلِ التَّعْظِيمِ وَالتَّبْجِيلِ لا يُكَفَّرُ بِهِ أَصْلا، بَلْ يَكُونُ عَاصِيًا فَلْيَعْرِفْ أَنَّ هَذَا مَنْهِيٌّ عَنْهُ، وَكَذَلِكَ الصَّلاةُ إِلَى الْقَبْرِ)

فلم التكفير والبعبعة الفارغة؟!.!

فما بال شيخ الكفار محمد بن عبد الوهاب قد سفك دماء المسلمين بسيف البغي لاختلاف فقهي بسيط جعله جريمة عقائدية تقص بها الرقاب.

اللهم عافنا من جهل البدو الأعراب الوهابية.

والحمد لله رب العالمين..

وعلّق جابر المحمدي:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

اقتباس:

٣- قوله (ولا يبعد جواز تقبيل العتبة..) لا أدري مالذي جعله يقول (لا يبعد)!! هل هو تخوف من الحكم المباشر؟ امممم يبدوا أن لهذه الكلمة أبعاد وآفاق عالية جدا..!!

قلتُ: هذا من جهلك، وقد أخبرتك غير مرة بدل ان تتهكم على العلماء تعال واسألنا وتعلم، فانت نفسك تقر باننا اهل العلم والمعرفة. لكن الجاهل يبقى جاهل والبعير يبقى بعير.

وهذه المصطلحات والكلمات من قبيل (لا يبعد، فيه اشكال، الاحوط...) كلها في لغة الفقهاء لها دلالات ومعاني مذكورة في محلها.
فقول الفقيه (لايبعد) يقصد بها الفتوى، كما لو قال (فيه اشكال) أو (فيه تأمل)فإنه يقصد ان الحكم المذكور احتياط وجوبي. هذه لغة الفقهاء وانت في مستوى البعيرية يجب عليك ان تصل الى مستوى الانسانية كي تفهم هذه اللغة.

لذلك فلا ألومك لو تتهكم على أساطين الاسلام.

اقتباس:

٤- كثيرا ما يعتقد المخالف الإمامي المحترم أن كل من ينتقد بعض سلوكياتهم عند القبور هو وهابي!! وكثيرا ما يُستخدم هذا النبز (وهابي) للتنفير , حتى أن جعفر مرتضى العاملي أصبح يستخدمه كسلاح تجاه المرجع الراحل محمد حسين فضل الله!! وهذا النص يؤكد بوضوح خطأ هذه النظرة وهذا التصور عند كل عاقل منصف.

قلتُ: هذا من جهلك وتدليسك، فاننا - معاشر المسلمين - انما ننتقد النهج الوهابي الذي يقوم على اهانة الاولياء وتحقير مقاماتهم، كأن يُعطي دبره كما يفعل

أصحابك في المدينة الى قبر النبي الاكرم صلى الله عليه وآله وينادي محمد ميت ما ينفعكم لا تشرك لا تشرك، سلّم وامش سلم وامش!

أما ان يأتي الشيعي ويُعلم العامي البسيط بأنه لا يجوز مثلا استدبار القبر الشريف،أو من الآداب خفض الصوت وعدم رفعه بحضرة النبي او الامام وو..الخ، فهذه أمور لا شأن لها بأعداء الاسلام بني وهبون.